الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

رمز المذكرة:.....

الموضوع:

مصادر اللّسانيات الحديثة ومشكل التّطبيق على اللّغة العربية

إعداد الطالب (ة):

ـ مُحَمَّد دكالي

ـ مليكة لغاط

إشراف:

ـ سليمة دالي

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	خديجة بوخشة	رئيسا
أ.الدكتور	لبنى موس	ممتحنا
أ.الدكتور	سليمة دالي	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 2023-2022/1440-1439

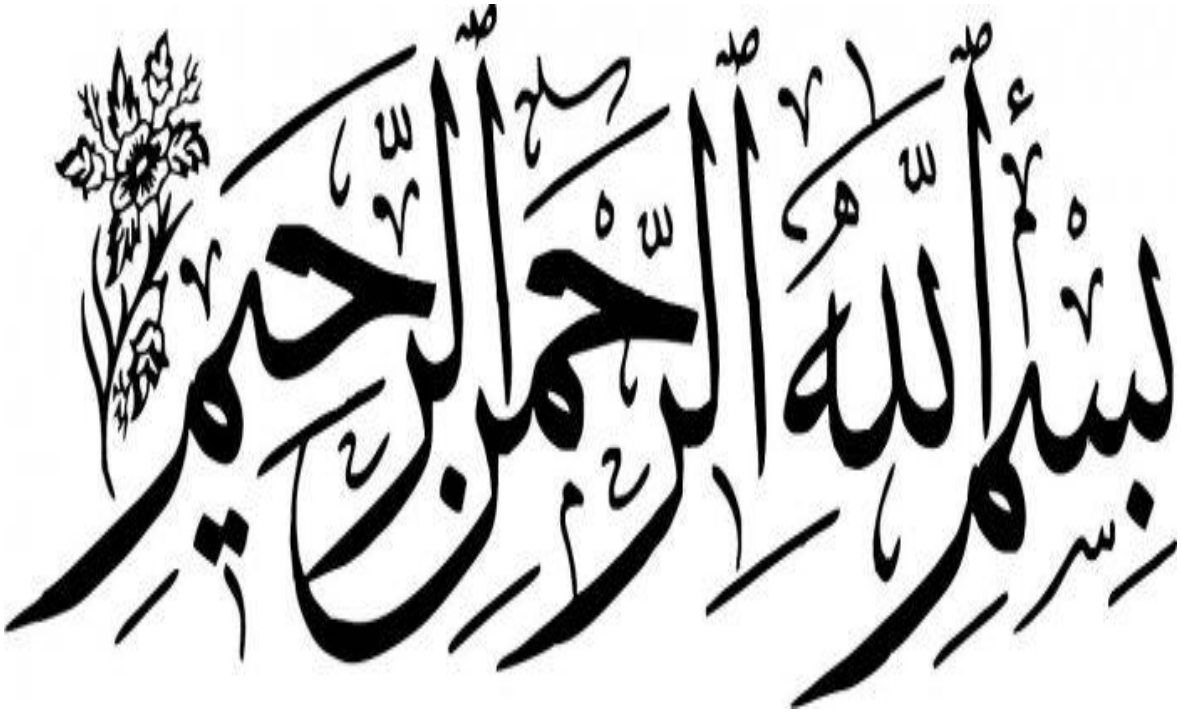
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،أهدي تخرجي وثمرة نجاحي إلى:

ـ روح أبي الحبيب رحمه الله، وأمي الغالية الذين وهبوني الحياة والأمل ومن علموني أن أرتقي سُلم الحياة بحكمة وصبر برّا وإحسانا أوّلا.

ـ ثانيا إلى روح عمّي الطاهرة الذي كان لي سندا وعونا في إكمال مسيرتي الدراسية رحمه الله.

ـ إلى أخي وأخواتي الذين وهبني الله نعمتهم ووجودهم في حياتي.

ـ إلى رفيقات دربي العقد المتين الثلاث: إيمان وسيهام وأمال.

أسأل الله أن يحفظكم لي حبيباتي.

ـ وإلى زوجي الذي رافقني بقية مشواري الدراسي حفظك الله ورعاك ووفقك.

ـ ولكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال معي من بنات وأبناء العم وخالاتي وأخوالي وأبنائهم وكل من كان سندا لي عن قريب أو بعيد وإلى كل من كان لهم أثر في حياتي وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

مليكة لغاط

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله، الذي وفقني الله لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسي، أهدي ثمرة نجاحي هذه وجهدي إلى:

ـ والدي الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

ـ إلى روح أخي الطيبة رحمه الله.

ـ إلى كل اخواتي، وكل العائلة الكريمة.

ـ إلى كل رفقاء دربي وكل من شاركني فرحتي هذه من قريب أو من بعيد.

والحمد لله لقد وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة وها أنا أختم بحثي، أمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي ... .

مُحَمَّد دكالي

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ سورة إبراهيم، الآية 07.

فالحمد والشّكر لله كما ينبغي لجلال وجهه الكريم،وعظيم سلطانه والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات والذي هدانا ووفقنا في طلب العلم والمعرفة ودراسة هذا التّخصص بمجالاته المتعددة والثّرية.

نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان وكامل العرفان إلى كل من ساهموا بمساعدتنا في تقديم هذا العمل وعلى رأسهم الدكتورة "دالي سليمة"على نصائحها القيّمة والتي كانت لنا سندا في كامل مشوارنا الدراسي.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل أعضاء اللجنة المناقشة وعلى نصائحهم القيّمة ونتشرف بجميع نصائحهم وآرائهم التي كانت من مصلحتنا وفقكم الله أساتذتي .

مقدمة

بسم الله الرحم الرحيم، نحمد الله كما ينبغي لجلال قدره وعظيم سلطانه، ونشكره على فضله وإحسانه، والصلاة والسلام على أشرف عباده.

أما بعد، فقد عرف علم اللغة تطورات عدة من حيث المنهج والموضوع، بل وحتى الغاية، وهو يعد علما مستقلا وقائما بذاته يختلف في هدفه عن بقية العلوم الأخرى كما يقول "فرديناند دي سوسور":«الهدف الحقيقي لعلم اللّغة هو أن اللّغة تدرس في حد ذاتها ومن أجل ذاتها».

وقد أضحت اللّسانيات الحديثة جسرا أو وسيطا يربط بين كل العلوم التي تعالج النشاط اللّغوي الإنساني، لكونها تدرس واحدا من أهم النشاطات الإنسانية، وهو الإنتاج اللّغوي أي هي ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تقوم بمعالجة اللّغة بوصفها نشاطا إنسانيا، أو تحتاج لتوظيف معطيات هذا العلم في ما له علاقة باللغة.

وإن كانت اللغة تلك الرموز التي يستخدمها البشر ضمن نُظُم متعارف عليها من أجل التواصل فيما بينهم والتعبير عن أغراضهم، فإن اللّغة العربية – وهي إحدى اللّغات السّامية وربما تكون من أقدم اللّغات الحية على وجه الأرض – مازالت محافظة على تاريخها اللّغوي والنحوي منذ قديم الزمان، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم التي أنزل الله عز وجل بها كتابه الكريم على قلب رسوله مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، وقد كان ذلك سببا في جعلها إحدى أكثر اللّغات انتشارا واستعمالا في العالم.

أمّا في ميزاتها فهي مختلفة تماما عن اللّغات الأخرى لكونها بنيت على أصول الشّعر في أبعاده الفنية والموسيقية، بالإضافة إلى كثرة مفرداتها وألفاظها ودقة تعابيرها وانتظام قواعدها.

وقد لقيت الرعاية والاهتمام من أهلها منذ قديم العصور، فقد خلف علماؤنا العرب القدماء تراثا عظيما، لنا شرف الافتخار والاعتزاز به، فهو تاريخنا وتاريخ جميع الأمّة العربية.

أما في الآونة الأخيرة فقد عرف الدّرس العربي عزوفا من قِبل بعض الباحثين عن هذا التّراث، وانكبوا في المقابل على النهل مما توصلت إليه الدّراسات الغربية في مجال البحث اللّساني، وهي مسألة لم تلقَ استحسان الجميع، الأمر الذي أدى إلى مجموعة من الروافد المعرفية والمنهجية التي تدرس اللّغة العربية من وجهة نظرية لسانية.

ونقصد بذلك تلك الروافد التي يتأثر بعضها بالغرب تأثرا تاما، وتلك التي تعزف عنه عزوفا تاما، بل وحتى تلك التي تحاول التوفيق بين الاتجاهين المتناقضين،وهذا ما سنجيب عنه من خلال هذا البحث الذي وسمناه بـ "**مصادر اللّسانيات الحديثة ومشكل التّطبيق على اللّغة العربية**".

ممّا يدفع الباحث إلى التّساؤل حول أحقية كل رافد من هذه الروافد بدراسة اللّغة العربية وإلاما تستند هذه الأحقية؟ ألتطور الدّراسات اللّسانية الغربية في مقابل الدّرس العربي القديم؟ أم لاختلاف الخصائص والمميزات التي تميز اللّغة العربية عن غيرها من اللّغات؟ خاصة تلك التي تشكل موضوع النّظريات اللّسانية الغربية؟

ثم كيف يمكننا التوفيق بين ذلك كله دون المساس بما يميز اللّغة العربية مع حتميات الإفادة التامة من تطور الدّرس اللّساني الغربي الحديث؟.

هذه تساؤلات وغيرها مما ينضوي تحتها، هو ما حاولنا الإجابة عنه ،والحقيقة أنه خلال تمدرسنا في تخصّص الدّراسات اللّغوية كثيرا ما كان يُربكنا ذلك التضارب بين ما تقود إليه إجراءات الدّرس اللّساني الغربي ـ مثل التقطيع المزدوج الذي جاء به مارتيني ـ وبين ما تعلمناه في حصص النحو والصرف العربيين، ولعلّ ذلك قد شكل أهم الدوافع الذاتية لدينا للخوض في غمار هذا البحث.

أضف إلى ذلك قلّة الأبحاث فيه والرّغبة في الكشف عن مواضع مشكل تطبيق النّظريات اللّسانية الغربية على اللّغة العربية، وإشكالية الاختلاف اللّغوي بين هذه اللّغة من جهة، وبين والفرنسية والإنجليزية من جهة أخرى في الخصائص والمميزات، بالإضافة إلى معرفة الفروق الموجودة بينهما.

وقد سعينا من خلال هذا العمل إلى الوقوف على مواطن الإشكال الموجودة في تطبيق النّظريات والإجراءات اللّسانية الغربية على اللّغة العربية، وتحقيقا لهذا الهدف ولما ينضوي تحته من أهداف جزئية اتبعنا في هذا العمل هيكلا بحثيا يشمل مدخلا وفصلين.

وقد تناولنا في المدخل الذي ورد موسوما: "**اللّسانيات الحديثة نظرية وتطبيقية**" مفاهيم اللّسانيات الحديثة ومصادر وخصائص ومجالات اللّسانيات التّطبيقية.

وأتبعناه الفصل الأول – وقدوسمناه "**الخصائص اللّغوية بين العربية واللّغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية)**" – وقد قسمناه بدوره إلى مبحثين خصّصنا الأوّل منهما لدراسة تباين الخصائص بين العربية والفرنسية، وخصّصنا الثّاني لدراسة تباين الخصائص بين العربية والإنجليزية.

في حين اختصّ الفصل الثاني وقد وسمناه :**إشكالات التّطبيق اللّساني على اللّغة العربية** بتقديم مجموعة من النماذج التي تبين فشل تطبيق بعض النّتائج التي توصّل إليها الدّرس اللّساني الغربي على اللّغة العربية.

ومهّدنا لذلك بمبحث تناول مناهج البحث اللّغوي عند الغرب معتمدين مجموعة من المدارس اللّسانية الأوروبية والأمريكية، نقصد بحديثنا المدرسة البنوية والوظيفية والتّوليدية التّحويلية.

أمّا المبحث الثّاني فأفردناه بموقف الدّارسين العرب من مناهج الدّرس اللّساني الغربي.

في حين تركنا المبحث الثّالث لعرض النماذج المشار إليها آنفا، والتي تهدف إلى رصد إشكالات التّطبيق اللّساني الغربي على اللّغة العربية استنادا إلى الاختلاف اللّغوي الذي تتفرّد به كلّ لغة.

وختمنا ذلك كلّه بخاتمة ضمّنّاها نتائج هذا البحث ولعلّ أهمّها ماهو متعلّق بضرورة التّنبّه إلى عجز النّظريات الغربية في الكثير من الأحيان عن الإلمام بخصائص الظّاهرة اللّغوية العربية، ولجوء بعض الدّارسين إلى تكييف قواعد اللّغة العربية لتتماشى وهذه النّظريات الغربية، وهي من الأمور الخطيرة على اللّغة العربية التي تشكّل هويتنا وانتماءنا.

كما تضمنت الخاتمة مجموعة من التوصيات التي بدت لنا من خلال هذا البحث ضرورية وذات أهمية.

أما فيما يخص المنهج المتبع في بحثنا فهو المنهج الوصفي، الذي أفادنا في وصف الظّاهرة اللّغوية من جهة، وفي وصف وتحليل النّظريات اللّسانيات الغربية من جهة أخرى، وأيضا المنهج التّقابلي لمقارنة الخصائص اللّغوية بين اللّغات المدروسة.

وقد أفدنا من مجموعة من المصادر والمراجع لعلّ أهمها: ـ كتاب عبد الراجحي في علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، ورصدنا من خلاله مفاهيم اللّسانيات الحديثة، كما استعنا به دراسة الخصائص اللغوية التي تتميز بها اللغة العربية.

ومعجم لسان العرب لابن منظور وحليمي خليل دراسات في اللّسانيات التّطبيقية .أحمد مؤمن اللّسانيات النشأة والتطور وعبد الهادي الفضلي مختصّر الصرف شوقي المعري إعراب الجمل وأشباه الجمل.

ولقد كانت مسيرة بحثنا هذه شيّقة وشاقّة في الآن ذاته، ولعلّ من مشاقّها صعوبة الموضوع وتشعّبه، بالإضافة إلى كونه يحتاج إلى مُكْنة علميةٍ ، معرفية ومنهجية، حيث كان الأمر يتطلّب منّا الإحاطة الكافية بُمتضمّنات النّظريات الغربية من جهة، وبخصائص كلٍّ من اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية من جهة ثانية، وهو الأمر الذي أظهر الضُّعفَ الّذي نعانيه – مع الأسف الشّديد – في هذا المجال، وتطلَّب منّا المزيد من العمل والجهد، الذي رافقه ضيق الوقت وعدم التّفرّغ .

ومهما يكن من أمر فإن هذا العمل يبقى مقلا لم يوفِ الموضوع حقه من البحث والتقصي، ويبقى باب البحث فيه ملائما مفضيا إلى تحصيل فائدة علمية أكثر دقة وأكثر عمقا.

ولا يسعنا في آخر هذا الطواف العلمي بهذا الموضوع الصعب الشيق إلا أن نسجل عرفاننا بجهود الأستاذة المشرفة على هذا العمل، والتي غطّت البحث بحساناتها الوافرة الظلال، فكسته من جلابيب الفضل والسعة ما حال بينه وبين الجمود والتعثر.

ونلجأ إلى الله تعالى بالدعاء لكل من ساهم في إنجاح سيرورة هذا العمل والتمكين له، من الوالدين والأساتذة والأصدقاء والطلبة، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

ونشكر السادة الأساتذة أعضاء اللجنة الموقرة على تفضلهم – تواضعا منهم – بقراءة هذه المذكرة، تصويبا لما ورد فيها من هنات أو أخطاء، فعسى أن يثيبهم الله أحسن الثواب.

ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

تلمسان في:

يوم الثلاثاء الثاني من شهر ذي الحجة من عام 1444هـ

والموافق ل 20 من شهر جوان 2023 ميلادي

إعداد: ✍محمد دكالي

✍مليكة لغاط

المدخل: اللّسانيات التطبيقية (مفهومها خصائصها ومصادرها)

المدخل:

لم يحظ مصطلح اللّسانيات Linguistique بالاستقرار في الدراسة اللّغوية الغربية إلا في النصف الثاني من القرن الـ19 "،وتظهر الدراسات السابقة في علم اللّغة أن مصطلح Linguistique قد استخدم بمعنى اللّغة في الفترة الزمنية قبل الاستقرار على كلمة Linguistique، وقد استعمل هذا المصطلح أول مرة في المناطق الناطقة باللّغة الفرنسية سنة 1828م وإلى بريطانيا سنة 1855م،إذ كانت اللّغة في العالم الغربي قبل القرن الـ19 محل اهتمام الفلاسفة وينظر الكثير من الدارسين إلى عام1786م على أنه العلم الذي شهد مولد اللّسانيات على يد ويليام جونس، من خلال بحث حول اللّغة السنسكريتية أو لّغة الهند كلّغة الهند القديمة، اللّاتينية، اليونانية واللّغة الجرمانية ومدى تشابههم في البنية، ولقد أحدثت جنود اللّسانيين في القرن ال19 تأثرا كبيرا في الدرس اللّساني غير مسيرته التاريخية[1].

إذن اللّسانيات علم يختلف من حيث الهدف، وأدوات البحث والأسس النظرية المعرفية على بقية العلوم الإنسانية.

كما يحدد دي سوسير موضوع اللّسانيات وهدفها بقوله:«الهدف الحقيقي لعلم اللّغة هو أنّ اللّغة تدرس في حد ذاتها ومن أجل ذاتها»[2].

والمقصود (في حد ذاتها) هو أن يدرسها كما هي أو كما تنطق من أفواه ناطقيها، وليس للباحث الحق في أن يغير من طبيعتها أو يحذف جانبا منها لأيّ سبب؛ لأنّ ذلك قد يؤثر في جوانب الدراسة. لذلك تعرف اللّسانيات أيضا على أنّها دراسة اللّغة، والمعنى الاشتقاقي وكلّ ما يتعلق باللّسان الإنساني، وتلك التي تحمل معنى كلّ شيء مفيد ،وعليه "فإنّ ماهية اللّسانيات تعرف على أنها علم يدرس اللّغة الطبيعية والاصطناعية، دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن

1 ـ موس لبنة،محاضرات مقياس اللّسانيات التطبيقية،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان لكلّية الاداب واللّغات،قسم اللّغة والأدب العربي،(د.ت)، ص01.

2 ـ فريناند دي سوسير، علم اللّغة العام، تر،د : بوئيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية، بغداد، طبعة ثالثة، (د.ت)، ص.253

النّزعة التعليمية والأحكام المعيارية، إذ أنّ لفظة العلم الواردة في هذا التّعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدّراسة عن غيرها؛ لأنّ أول ما يطلب في الدّراسة العلمية هو اتباع طريقة منهجية والانطلاق من أسس موضوعية يمكن التّحقق منها واتباعها؛ولذلك فهي علم بكلّ ما يحمله المصطلح من معنى ،إذ تقوم على الملاحظة والتجربة أحيانا كما يحصل في مخابر البحث اللّغوي، وأمراض الكلّام في عصرنا الحالي؛أي أنّها تمرّ بكامل مراحل العلوم التجريبية ،فلا تختلف عنها إلّا في كونها علما إنسانيا بالمقام الأول .

واللّسانيات هي علم قائم بذاته بني كغيره على أبعاد فلسفية معينة، فهي تشكلّ مظاهر اللّسان البشري كافة سواء تعلق الامر بالشعوب البدائية أو الحضارية للحقب القديمة، أو حقب الانحطاط اللّغوي."[1] إنّها ترافق إذن كلّ مراحل الإنتاج اللّغوي ،فلا تعنى بجيل أو مرحلة أو مجموعة لسانية معينة؛لأنّها مقاربة شمولية موضوعية لا تسعى لإصدار الأحكام بقدر ما تسعى لاستنباط العلائق بين الوحدات اللّسانية في البيئات اللّسانية المتنوعة.

إنّ اللّسانيات علم قائم بذاته، "فلكلّ العلوم تطبيقات معينة على صعيد الممارسة التقنية،فالرياضيات والفيزياء، شأنهما شأن الكيمياء، وقد وجدنا تطبيقاتهما في حلّ المشكلّات المشخّصة التي تفرض نفسها على الإنسان العامل Homo Faber خلال عمله في المادّة انطلاقا من قوانين عامّة، هي ثمار تجربة وتفكر الإنسان العاقل Homo Sapiens فالمهندس الذي ينشئ جسرا إنّما يطبق القوانين التي وضعها عالم الفيزياء، وعالم الرياضيات، كما أنّ الطّبيب الذي يمارس مهنة الطّب يستنجد بالمعطيات التي خلص إليها عالم البيولوجيا وعالم الكيمياء."[2] ومن هنا تعالت أصوات تدعو إلى مزيد من التجريب في العلم ،وتخليصها من جانبها النظري التجريدي ،فظهرت اللّسانيات الحديثة.

1 ـ موس لبنة. محاضرات مقياس اللّسانيات التطبيقية، ص01.

2 ـ شارل بوتون.كتاب اللّسانيات التطبيقية. للمحققان قإسم المقداد ومحمّد رياض المصري. تنفيذ دار الوسيم للخدمات الطباعية بسوريا، الطبعة01 يناير 1998م، الجزء الأول، ص.07

إنّ اللّسانيات التّطبيقية من هذه النّقطة لها " علاقة تبعية مع اللّسانيات البحتية شأنها شأن تقنيات المهندس، والطّبيب في علاقتها مع معطيات العلوم الأساسية التي يقوم عملها عليها، لكنّ تجربتهما الخاصّة عن طريق نوع من رد الفعل، تسيطر على معطيات العلوم الأساسية التي تستند إليها أو توضحها، وتساهم في التطوير النظري لهذه العلوم."[1]

كما يمكننا أن نعرف اللّسانيات التّطبيقية على أنّها: "استخدام منهج النظريات اللّغوية ونتائجها في حل بعض المشكلّات ذات الصّلة باللّغة، وذلك في ميادين غير لغوية وحقل هذا العلم شديد الاتساع يضم تعليم اللّغات الأجنبية، أمراض الكلّام، التّرجمة، فنّ صناعة المعاجم، والأسلوبية وتعليم القراءة وغير ذلك."[2]

ومن هذا المنطلق فإنّ علم اللّغة التّطبيقي أو اللّسانيات التطبيقية ليست لها نظرية معينة تصف اللّغة أو تحللها، "ولعلّ ذلك يبدو واضحا من كلمة (تطبيق Applid) التي تقابل مصطلح (نظرية Theory) في علم اللّغة النظري، ومعنى هذا أنّ كلمة (تطبيقي) توحي بأنّ هذا العلم لا يسعى إلى دراسة اللّغة بذاتها، ومن أجل ذاتها، وإنّما يسعى إلى أهداف علمية نفعية، شأنه في ذلك شأن جميع العلوم التطبيقية التي تتوجه إلى أهداف خارج الحدود الحقيقية للعلوم، وهو مايصدق على علم اللّغة التّطبيقي."[3]

و يرى الكثير من علماء اللّغة أنّ علم اللّغة التّطبيقي علم مستقل بذاته، عن اللّسانيات النّظرية وفرع من فروع اللّسانيات (أي علم اللّغة) وهذا الفرع يعني بمعالجة مشكلّات اكتساب اللّغات وتعليمها وتطبيق النظريات اللّغوية، ويعني بالتحليل التقابلي بين اللّغات وتدريسها، "وله إطاره المعرفي الخاص، وله منهج ينبع من داخله ومن ثم فهو بحاجة إلى نظرية مستقلة عن العلوم الأخرى."[4]

1 ـ المرجع السابق، ص.07

2 ـ موس لبنة، محاضرات مقياس اللّسانيات التطبيقية، ص01.

3 ـ الدكتور حلمي خليل، دراسات في اللّسانيات التطبيقية. دار المعرفة الجامعية مصر، الطبعة الأولى 2003م، ص.73

4 ـ المرجع نفسه، صفحة نفسها.

تعد اللّسانيات الحديثة إذن جسرا أو وسيطا يربط بين العلوم التي تعالج النشاط اللّغوي الإنساني،إذ تدرس واحدا من أهم النشاطات الإنسانية – الإنتاج اللّغوي- علم اللّغة التّطبيقي أو اللّسانيات التّطبيقية "مصطلح جامع، يدلّ على تطبيقات متنوعة لعلوم اللّغة في ميادين علمية، ويستغل العلوم اللّغوية في حل مشكلّات عملية ذات صلة باللّغة."[1]

وعليه فهي ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تقوم بمعالجة اللّغة كنشاط إنساني كعلم الاجتماع،وعلم النفس و والأنثروبولوجيا والأرطوفونيا وغيره.

1 / مصادر اللّسانيات التطبيقية:

يمكننا القول إن اللّسانيات التطبيقية تعد علما متعدد المصادر "يستمد منها مادته لحل المشكلّة التي يصطلح بها،وإذا كان الواجب ألا نحصر هذه المصادر في علوم بذاتها؛ لأن (اللّغة) الإنسانية لها اتصال وثيق بالنشاط المعرفي للانسان، فإن ثمة اتفاقا على أن علوما أربعة تمثل المصادر الأساسية لعلم اللّغة التطبيقي هي:

أ– علم اللّغة: هو العلم الذي يدرس اللّغة على منهج (علمي) معتمدا (نظرية) لغوية، و(وصفا) لظواهر اللّغز.

ب– علم اللّغة النفسي: مجال هذا العلم هو (السلوك اللّغوي) للفرد، والمحوران الأساسيان في هذا السلوك هما: (الاكتساب اللّغوي والأداء اللّغوي)، ولا يمكن الوصول إلى شيء من ذلك إلا بمعرفة الأنظّمة المعرفية عند الإنسان.

ج–علم اللّغة الاجتماعي: علم اللّغة الاجتماعي يدرس اللّغة باعتبارها تحقيق في المجتمع: أي أنه يدرس الظّاهرة اللّغوية حين يكون هناك تفاعل لغوي أي لابد أن يكون هناك (متكلّم ومستمع).

1 ـ حلمي خليل، دراسات في اللّسانيات التطبيقية. ص.74

د- علم التربية: يهتم اهتماما خاصا بنظريات التعلم ويشركه في بعض ذلك (على مارأيناه) علم اللّغة النفسي، ويركز على الظواهر الملّموسة التي تخضع للملاحظة، ويستبعد العوامل الغير الظّاهرة."[1]

2 / خصائص اللّسانيات التطبيقية:

أ- الخاصية البرغماتية:

هي التعامل مع المشكلّات بطريقة عملية نفعية ، تتجاوز التأصيلات وحصر المفاهيم وليس نظرية؛"لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم وكلّ ما يحرك المنبع من معتقدات وظنون لإنتاج الكلّام."[2]

ب- الخاصية الانتقائية:

لا يكون الباحث المشتغل على اللّسانيات التطبيقية مجبرا على الخوض في كلّ مباحث اللّسانيات وإنّما يقتصر على ما يؤدّي الوظيفة التي يبحث فيها – التعليم- "حيث يختار الباحث مايراه ملائما للتعليم والتعلم"[3]؛ بمعنى أنّ الباحث لا يأخذ كلّ النظريات وإنما ينتقي مايفيده منها.

ج- الخاصية الفعالية:

والباحث في هذا الفرع من اللّسانيات ،لا يوجّه كلّ اهتمامه للمادّة ،وإنّما يراعي الوسائل التي تمكنه من بلوغ المعارف إذ "يبحث في الوسائل الفعالة لتعليم اللّغات الأم والأجنبية".[4] ينتقي الباحث في هذه الخاصية كلّ ما هو فعال في إثراء موضوعه لتعليم اللّغة الأم واللّغات الأجنبية والبحث في وسائلها الفعالة.

د- الموازنة بين اللّغة الأم والأجنبية:

1 ـ عبد الراجحي، علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995م، ص19....31

2 ـ سعيدي منال وسام، محاضرات مقياس اللّسانيات التعليمية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،كلّية الآداب واللّغات، د.ت، ص.3

3 ـ المرجع نفسه، صفحة نفسها.

4 ـ المرجع نفسه، صفحة نفسها.

يوسّع الباحث اللّساني جهوده لتشمل اللّغات الأخرى ،رديفة أكانت أم أجنبية أم محلية فهو يعنى أيضا بـ "دراسة التّداخلات بين اللّغة الأمّ واللّغات الأجنبية."[1] فيبحث في الألفاظ المشتركة ،وتأثير كلّ لّغة في الأخرى وغيرها من المباحث البينية بين اللّغات التي قد تختلف أصلا أو من حيث الخصائص العامّة

3 / مجالات اللّسانيات التطبيقية:

نشير في البدء إلى أنّ اللّسانيات التطبيقية متميزة بتعدد مجالاتها وانفتاحها على العلوم جميعها لكون هذه العلوم، ومهما كانت نوعيتها ، لا يمكنها الاستغناء عن اللّغة ،من أجل تعلمها أو من أجل تخزين معطياتها واسترجاعها.

لكننا سنشير في ما يلي إلى أهم هذه المجالات وأكثرها إفادة من الدرس اللّساني.

1ـ تعليم اللّغات:

يعدّ هذا المجال من أهم مجالات اللّسانيات التطبيقية، ومن أهم موضوعات هذا الحقل، "ولهذا السبب وجدنا العديد من اللّسانيين يربط نشاط هذا العلم بنشاط اللّسانيات التطبيقية، ولعلّ جوهرة اهتمام علماء اللّسانيات التّطبيقية ضمن هذا الحقل:

- ❖ تعليم اللّغة الأم واللّغات الأجنبية وكلّ ماله صلة بتعليم اللّغات من أمور نفسية واجتماعية وتربوية ويتأتى ذلك ب:
- ❖ إعداد المناهج لتعليم اللّغات والموارد التعليمية والإشراف عليها.
- ❖ وضع المهارات اللّغوية.
- ❖ الأخطاء اللّغوية."[2]

1 ـ المرجع السابق،صفحة نفسها.

2 ـ بناصر أمال، محاضرات مقياس اللّسانيات التعليمية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، كلّية الأداب واللّغات،قسم اللّغة والأدب العربي، (د.ت)،ص02.

2 ـ الترجمة:

الترجمة هي الانتقال من لّغة إلى أخرى أو نقل النّصوص من لّغة إلى أخرى وتفسير الكلّام بلّغة غير تلك التي قيل بها في الأصل، وهي حاجة العصر الذي نعيش فيه حيث بفضلها اتسع مجال الاتصال بين الشعوب وتبادل المنافع خاصّة في ظل العولمة والتثاقف،وهي نوعان:

أ ـ " الترجمة الآلية: وهي ما تعرف بلّغة الحاسوب وتدخل الذكاء الاصطناعي.

ب ـ الترجمة العادية: وهي ترجمة الإنسان."[1]

وعليه فإن أي نقل لطبيعة اللّغة إلى طبيعة أخرى ،كتحويل الأصوات البشرية مثلا إلى رموز في الحاسوب ،أو تغيير اللّغة المستخدمة كنقل الإبداعات الأدبية مثلا من العربية إلى الإنجليزية يسمى:"ترجمة"

3 ـ صناعة المعاجم:

والغاية منها طرح التقنيات التي تسهم في تأليف مختلف أصناف المعاجم، موحدة اللّغة أو متعددة اللّغة أو متخصصة أو عامة، و"تشمل صناعة المعجم خمس خطوات أساسية وهي: جمع المعلومات والحقائق، واختبار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين وكتابة المواد ثم نشر النتاج النهائي.

وتتنوع المعاجم تنوعا كبيرا وفقا للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وتنقسم إلى قسمين:

- **معاجم عامة:** لا ترتبط بمعجم خاص مثل معجم الوسيط ...
- **معاجم متخصصة:** تقتصر على مجال معين ومنها: المعجم الجغرافي..."."[2]

1 ـ بناصر أمال. محاضرات مقياس اللّسانيات التعليمية، ص2.

2 ـ جيلالي سمية، اللّسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها ،مجلة الأثر، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة (الجزائر)،العدد 29 ديسمبر 2019 ص.131

ومن ذلك نرى أنّ أي مؤلف يجمع مادّة معينة ثم يتناولها بالشرح والتحليل ،سمّاه القدماء معجما ،ومن ذلك الموسوعات وغيرها...

4 ـ الأمراض اللّغوية:

يبحث في كلّ الاضطرابات الكلّامية التي تصيب الفرد، وتنقسم إلى قسمين:

"*عيوب ترجع العلة فيها إلى عوامل عضوية.

*عيوب ترجع العلة فيها إلى عوامل وظيفية."[1]

ومهما تعدّد أسباب العيب الكلّامي ،فإنّه يبقى من صميم تخصص اللّسانيات التطبيقية ،إذ تسعى لتشخيص العلة ،ثم وصف العلاج الملائم لها.

ومع ذلك يبقى مجال اللّسانيات الحديثة، وكما سبق الذكر، مجالا مفتوحا قابلا لتلقي فروع جديدة نظرا لحاجة كلّ العلوم للّغة. وهو ما أسفر عن تزاوج بين العلوم الإنسانية من جهة كما هو حاصل بين علم النفس وعلم الاجتماع والأرطوفونيا ،أو بينها وبين العلم التجريبية أو التطبيقية ،كما هو الشأن مع اللّسانيات العصبية التي عقدت قران علوم اللّغة مع علم الأعصاب ،أو اللّسانيات الحاسوبية التي مدّت يدها لعلوم الآلة والذكاء الاصطناعي .

1 ـ بناصر امال، محاضرات اللّسانيات التعليمية، ص.02

الفصـــــل الأول: الخصـــــائص اللّغويــة بــين العربيــة واللّغــات الأجنبية(الفرنسية والإنجليزية)

المبحث الأول: تباين الخصائص بين اللّغة العربية والفرنسية:

تعد اللّغة وسيلة أساسية في حياة الفرد والمجتمع والنّاطق الرسمي بإسم الثقافة إن صح التعبير،فلا بدّ للمتعلم الاستعانة بلغته الأولى ثم الانتقال إلى تعلم لّغة أخرى في حالة الرّغبة في تعلم لّغة ثانية فلا يمكن في أي حال من الأحوال أن نتعلم لّغة ثانية دون أن نستعين بلغتنا الأولى،ممّا ينتج عنه التداخلات اللّغوية بين اللّغتين.

ـ تعريف التّداخل اللّغوي Interférence Linguistique :

يعرف التداخل اللّغوي بأنه ظاهرة لغوية ناتجة عن الاحتكاك بين اللّغة الأم وبين بقية اللّغات الأخرى،فـ "كلّ اللّغات تعرف بالتّداخل، فأي مجتمع كان لابد أن يقوم على عدة تداخلات لغوية مهما كان هذا الانتماء الاجتماعي، بمعنى أن كلّ المجتمعات لها خصوصيتها اللّغوية، لهذا أقول عن المعطيات السوسيولسانية هي التي تقحم، والتي تؤسس المعطيات على أرض الواقع"[1]، ويعرف التداخل اللّغوي أيضا بأنه "تأثير اللّغة الأم على اللّغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللّغة الأمّ بعنصر من عناصر اللّغة الثانية، ويعني العنصر هنا كلمة أو تركيبا"[2] ،فهو يعبر عن الأخطاء والتأثيرات والاحتكاكات بين اللّغات. فالتداخل اللّغوي ظاهرة لغوية يتم فيها "نفوذ بعض العناصر اللّغوية، من لّغة إلى لّغة أخرى مع تأثير الواحدة في الأخرى، والمقصود هنا بالعناصر اللّغوية مكونات اللّغة من حروف وألفاظ وتراكيب ومعان وعبارات ..."[3].

1 ـ المستوى الصوتي:

أ ـ الصوت والتداخل الصوتي:

1 ـ فوزية طيب عمارة، التداخل اللّغوي، دراسة في المحطات والمفاهيم،أقلام الهند، السنة الثالثة، العدد الأول (يناير.مارس2018م) www.aglamlhind.com.

2 ـ علي القاسمي، التداخل اللّغوي والتحول اللّغوي،مخبر الممارسة اللّغوية، جامعة تيزي وزو،(د.ط)، 2010م، المجلد 1، العدد 1،ص 77.

3 ـ المرجع نفسه، صفحة نفسها.

يقول ابن جني (392هـ):«أمّا حدها فأصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم باعتبار أنّ الأصوات هي مادة اللّغة فيعد التداخل الصوتي من أكثر الأنواع شيوعا في التداخل اللّغوي فالصوت جزء من اللّغة وفي نفس الوقت نظام تترأس فيه الكلّمات والجمل،نفس العمل الميداني الذي قام به فانرايش Fahnrich والذي قابل فيه بين لهجة ألمانية مستعملة توزيس، وتنوع للرومانس المستعمل في قرية فليديس، ووضع جدولا، فوجد أن هناك خلطا كبيرا بين بعض الكلّمات بسبب عدم التفريق بين المصوتات القصيرة والمصوتات الطويلة فالفرنسيون مثلا لا يفرقون بين / أ / الطويلة و / أ / القصيرة في الانجليزية حين نطق: cheep . chip و chit . cheet "[1].

ولقد أكدت الدراسات " أن حجم التّداخل الصوتي يتوافق طرديا مع حجم الاختلاف بين اللّغتين"[2] فكلّما كان التداخل بين اللّغتين كبيرا كانت نسبة وقوع التداخل الصوتي بين اللّغتين أكبر.

ب ـ التداخل الصوتي بين اللّغة العربية والفرنسية:

لقد ذكرنا سابقا أن ظاهرة التداخل الصوتي تعد من أكثر أنواع التداخلات شيوعا وخاصّة بين اللّغة العربية واللّغة الفرنسية خصوصا.

1.1.النظام الصوتي للّغة العربية:

يوجد في اللّغة العربية ثمانية وعشرون حرفا حسب الترتيب الألف بائي وهي كالآتي:

- حروف صامتة أو الصوامت أو الحروف الجامدة les consommes :(أ . ب . ت . ث . ج . ح .خ . د . ذ . ر . ز . س . ش . ص . ض . ط . ظ . ع . غ . ف . ق . ك . ل . م . ن . هـ . و . ي)
- حروف صائتة Les voyelles : وهي بالترتيب

ـ حركة الفتح (◌َ)

1 ـ لويس جون كاليفي، علم الاجتماع اللّغوي، تر:محمّد بخياتن، دا القصبة للنشر الجزائر(د.ط)، 2006م، ص 34 . 35.

2 ـ محمّد عايد القضاة، فاطمة محمّد العمري،أثر اللّغة الأم في تعلم اللّغة الثانية: العربية للناطقين بغيرها أنموذجا، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الأدرنية، م42، ملح 1، 2015،ص 1172.

ـ حركة الضم (ُ)

ـ حركة الكسر (ِ)

لقد ذكر "الخليل (ت 180 هـ) أن حروف اللّسان العربي تسعة وعشرون حرفا منها: خمسة وعشرون حرفا صحيحا، لها مواضع نطق تنطق منها في جهاز النطق، وأربع حروف جوفية هي: (الواو، الياء، الألف اللّينة، الهمزة)، وسميت جوفا لأنها تخرج من الجوف، أي ليس لها منطقة نطق تخرج منها في جهاز النطق"[1].

ولكلّ حرف من هذه الحروف صفات ومخارج تميزه عن باقي الحروف الأخرى فأي:" تصرف في مخرج حرف أو صفة من صفاته قد يؤدي إلى تغير صوتي يصيب اللّغة لذا يجب مراعاتها أثناء استعمال اللّغة العربية"[2].

2.1.النظام الصوتي في اللّغة الفرنسية:

لكلّ لّغة حروف وللّغة الفرنسية حروف ككلّ اللّغات، تقوم على مخارج وأصوات تنحدر من أصل لاتيني تتكون من ستة وعشرون حرفا بحسب الترتيب الألف بائي:

(a.b.c.d.e.f.g.h.i.j.k.l.m.n.o.p.q.r.s.t.u.v.w.x.y.z).

تتألف الحروف في اللّغة الفرنسية كذلك من صوائت وصوامت، "إلا أن الصوائت فيها عبارة عن حروف تعرض الحركات على عكس اللّغة العربية التي تجمع فيها الصوائت بين الحركات والحروف،والصوائت في الفرنسية خمسة وهي (a.e.i.o.u)"[3]، تسمى الصوائت Les Voyelles والصوامت Les Consommes.

1 ـ فخري محمّد صالح، اللّغة العربية ، دار الوفاء،(د.م) 1994، ص 22 ـ 23.

2 ـ يمينة تومي سيتواج،مظاهر التداخل اللّغوي في لغة اخبار التلفزة الجزائرية(تأثير اللّغة الفرنسية في اللغة العربية)،دكتوراه الدولة في علم الترجمة،جامعة الجزائر،الجزائر 2006 / 2007،ص 57،

3 ـ سارة مسعوداني،وردة مسيلي، مظاهر التداخل اللّغوي بين العربية والفرنسية وأثرها علة تعليم اللّغة الفرنسية،التداخل الصوتي أنموذجا، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللّغوية، المركز الجامعي ميلة ـ الجزائر ـ المجلد 5، العدد 2، جوان 2022م (17 ـ 26)،ص 21.

أ ـ صوائت مركبة:

وتتركب من صائتين بنطق واحد كـ : (ain.eu.ou.ai.au.in).

صوامت مركبة : (ph.gm.sh.ch...).

3.1.أوجه الاتفاق والاختلاف في الأنظمة الصوتية بين اللّغتين وأثرها في ظهور التداخل الصوتي بينهما:

يعد التداخل الصوتي من أشهر أنواع التداخل التي تؤدي إلى ظهور الأخطاء الصوتية بين اللّغتين لذا سنعرض أهم أوجه التشابه ،والاختلاف بين اللّغة العربية والفرنسية:

أ)ـ أوجه التشابه:

تحتوي كلّا اللّغتين على حروف صائتة وحروف صامتة.

"إلا الاشتراك في بعض الحروف مثل: ب ⟵ B ، ت ⟵ T ، س ⟵ S

كما تشترك اللّغتان في بعض الصوامت، فالمثلث الصوتي المتكون من فتح، ضم ، وكسر، متوفر في كلّا اللّغتين العربية والفرنسية"[1].

ب)ـ أوجه الاختلاف:

ـ عند كتابة اللّغة العربية نبدأ من اليمين إلى اليسار، وعند كتابة اللّغة الفرنسية نبدأ من اليسار إلى اليمين.

ـ تحتوي اللّغة الفرنسية على صوائت مركبة بينما اللّغة العربية لا توجد.

ـ تحتوي اللّغة الفرنسية على ستة وعشرون حرف بينما اللّغة العربية تحتوي على ثمانية وعشرون حرفًا.

1ـ سارة مسعوداني،وردة مسيلي، مظاهر التداخل اللّغوي بين العربية والفرنسية وأثرها علة تعليم اللّغة الفرنسية،التداخل الصوتي أنموذجا، ص 21.

ـ تحتوي اللّغة الفرنسية على أحرف كبيرة Majuscule وعلى أحرف صغيرة Minuscule وغيابها في اللّغة العربية.

ـ "وجود صوامت طويلة في اللّغة العربية (أ . و . ي) وغيابها في اللّغة الفرنسية .

ـ الضم في اللّغة العربية يقابل جميع أنواع الضم في اللّغة الفرنسية.

ـ تخلو العربية من بعض الحركات الفرنسية فتعوضها بحركات أخرى، فمثلا تخلو العربية من (é) فعوضها بـ (أ).

ـ تتميز (تنفرد بها) اللّغة العربية بالصوامت التالية (ع . ق . ح) في حين تتميز اللّغة الفرنسية بالصوامت (m.g.p)"[1].

ت)ـ وأيضا يعد غياب الفونيمات المقابلة في اللّغة الأخرى أحد أوجه الاختلاف بين اللّغة العربية واللّغة الفرنسية نذكر:

وجود حروف في اللّغة العربية ليست لها حروف مقابلة في اللّغة الفرنسية فتعوض بالحروف التي بين قوسين كـ:

- الحاء ⟵ h
- العين ⟵ a
- الظاء ⟵ d
- الخاء ⟵ k
- الصاد والسين s .

1 ـ سارة مسعوداني،وردة مسيلي، مظاهر التداخل اللّغوي بين العربية والفرنسية وأثرها علة تعليم اللّغة الفرنسية،التداخل الصوتي أنموذجا، ص 21 ـ 22.

ومن جهة أخرى توجد حروف في اللّغة الفرنسية ليست لها حروف مقابلة في اللّغة العربية تعوضها الحروف التي بين قوسين:

كـ : (v) ⟵ (ف)

(p) ⟵ (ب) ...

ج)ـ الاختلاف المتميز للفونيم الشبيه بين اللّغتين بحكم وصيغتها الوظيفية:

لقد ذكر سابقا أنه يوجد هناك تشابها صوتيا في الأصوات بين اللّغة العربية والفرنسية ولكن هذا التشابه ليس تشابها تاما إن صح التعبير، "فهنالك فروق دقيقة في نطق تلك الأصوات، فالدال في العربية ليس هو (d) في الفرنسية، فالدال العربي يعتمد في نطقه طرف اللّسان على باطن الثنايا العليا ومقدمة اللّثة، أما في اللّغة الفرنسية فإن صوت الدال (d) ينطق به اعتمادا على الجزء الأمامي للسان مع كلّ الأسنان العليا"[1].

ولتوضيح ذلك أكثر نذكر بعض الأمثلة على سبيل التمثيل لا الحصر:

الصوت	الصوت في اللّغة العربية	الصوت في اللّغة الفرنسية
حرف (ن) / (n)	حرف مرفق مع التصاق اللّسان بسقف الحنك الإذلاق مع انقطاع النفس مقل : نال ـ ناول.	استعمال الأنف مع التصاق اللّسان بالأسنان معا أنفي أسناني مثل: normale Naturelle

1 ـ سارة مسعوداني،وردة مسيلي، مظاهر التداخل اللّغوي بين العربية والفرنسية وأثرها علة تعليم اللّغة الفرنسية،التداخل الصوتي أنموذجا، ص 22.

حرف (ر) / (r)	اهتزاز بسيط في مخرج الراء مع التقاء اللّسان باللّثة مثل: روايةٌ ـ رسمٌ.	عند نطق حرف الراء في اللّغة الفرنسية نستعمل اللّسان واللّهاة معا مثل: rapide radicale،Racine
حرف (ط/ ت / t)	الطاء والتاء مختلفان تماما في العربية لكلّ واحدة منهم دورا وظيفيا مثل: تَابَ = من التوبة،طَابَ= من الشفاء	عكسها في الفرنسية فنطق التاء تاء أو طاء لايغير من معناها شيئا مثل: table / tapise
حرف (ص / س) (c/ z /s)	الصاد والسين مختلفان تماما في العربية كذلك مثل: سورة وصورة سارَ وصارَ.	"إلا أن الشين (c) في الفرنسية يصبح وظيفيا في حالتين اثنتين: الأولى إذا وقع بين صائتين (متحركين) يتحول إلى (z) مثل: asiatique، ويتحول إلى (s) مثل: société، والثانية إذا ضعف يتحول إلى (z) مثل: assiette"[1].

د)ـ أيضا نلاحظ أن هناك حالات أخرى تختص بهم اللّغة العربية بينما اللّغة الفرنسية عكس ذلك مثلا في اللّغة العربية نجد أنها لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك بينما في الفرنسية لا تجد مانعا في النطق بساكن مثال:trouver ـ croire ـ trevailler .

1 ـ سارة مسعوداني،وردة مسيلي، مظاهر التداخل اللّغوي بين العربية والفرنسية وأثرها علة تعليم اللّغة الفرنسية،التداخل الصوتي أنموذجا، ص 23.

بالإضافة إلى ذلك توجد أسباب أخرى نوضحها خلال الجدول التالي:

المثال	الخطأ	الصواب	سبب الخطأ أو التداخل
(gm) تنطق (m) Signature	سيقناتور	سينياتور	وجود حروف مركبة في اللّغة الفرنسية تنطق بحرف واحد وغيابها في اللّغة العربية
Homme (h)	هوم	أوم	يوجد في اللّغة الفرنسية حروف صامتة تكتب ولا تنطق وغيابها في اللّغة العربية
Mustapha (ph)	مصطبى	مصطفى	نفس الشيء يوجد في اللّغة الفرنسية حروف صامتة مركبة تكتب ولا تنطق وغيابها في العربية

2 ـ المستوى الصرفي:

يعرف علم الصرف بأنه "العلم الذي تعرف به كيفية صياغته الأبنية العربية وأحوال هذه الكلمة التي ليست إعرابا ولا بناء"[1].

1 ـ عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف غ الفضلي، دار القلم بيروت، (د.ط / د.ت)، ص 6.

ويتوفر علم الصرف على تبيان تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبها،ومّا يعترض لذلك من تغيير أو حذف ومّا في حروف الكلمة من أصالة وزيادة[1].

1.2. أقسام الكلام:

أ. أقسام الكلام في اللّغة العربية:

ينقسم الكلام في اللّغة العربية إلى ثلاث إسم وفعل وحرف.

❖ **الاسم:**

هو ما يدل على مسمى، ولا يقترن بزمان وهو ما يعرف به الشيء ويستدل به عليه.

❖ **الفعل:**

وهي كلمة تدل على حدوث شيء مقترن بزمان مثل: (قام ، يقوم ، درس ، يدرس ...)

ينقسم إلى ثلاث: فعل ماض ـ فعل مضارع ـ فعل أمر.

❖ **الحرف:**

هو كلّ كلمة لا يظهر معناها إلا مع غيرها مثل: (من ـ عن ـ إلى ـ حتى ـ على ـ في ...).

2.2. أقسام الكلّام في اللّغة الفرنسية:

ينقسم الكلّام في اللّغة الفرنسية إلى تسعة أقسام:

ـ الاسم le nom مثل: كراس ⟵ cahier.

ـ الضمير le pronom مثل: هو ⟵ il ، هي ⟵ elle.

ـ أداة تعريف أو تنكير l'article مثل :(un ــ la / ال).

1 ـ المرجع السابق، ص 7.

ـ الصفة l'adjectif مثل: جميل ⟵ beau.

ـ الحال l'adverbe مثل: بسعادة ⟵ joyeusement.

ـ الفعل le verbe مثل: يذهب ⟵ partir.

ـ حرف الجر la préposition مثل: من ⟵ de ، إلى ⟵ à.

ـ أداة الربط la conjonction مثل: بينما ⟵ alors que.

ـ كلمة التعجب l'interjection مثل: آه ⟵ oh!.

3.2. إسم الفاعل:

❖ **إسم الفاعل في اللّغة العربية:** هو إسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به، ليدل على معنى وقع من صاحب الفعل أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت مثل: زاهِدُ ، نَاجِحُ[1]

يأتي إسم الفاعل في اللّغة العربية على وزن "فاعل" يدل على من قام بالفعل مثال:

عمل ⟵ عامل

بحث ⟵ باحث

❖ **عمل إسم الفاعل في اللّغة العربية:**

يأتي إسم الفاعل الذي يعمل عمل فعله على صورتين:

- **معرّفًا بـ (الـ):**

"في هذه الصورة يُؤدي إسم الفاعل عمل فعله مطلقا بغير شرط مثل: سرق اللّص المال.

1 ـ أيمن أمين الغني،الصرف الكافي،مراجعة عبد الراجعي رشد طيعيمة مُحَمَّد علي سحلول،ابراهيم ابراهيم ركان،دار التوقيفية للتراث،القاهرة،(د.ط)،(د.ت)،ص 175.

هذه الجملة تتكون من فعل (سرق)، فاعل (اللّص)، ومفعول به (المال). لنحولها لصيغة إسم الفاعل فتصبح : هذا السارقُ المالَ، إسم الفاعل: السارق، المال: مفعول به لإسم الفاعل.

- **مجردًا من (الـ):**

في هذه الصورة لا يعمل إسم الفاعل عمل فعله إلا بشرطين:

ـ أن يكون معنى الجملة بما فيها إسم الفاعل مما يتحقق في الوقت الحاضر أو المستقبل فقط دون الماضي مثلا:

المعلم شارحُ الدرس الآن أو غدًا.

ـ أن يعتمد إسم الفاعل على شيء قبله كأن يقع بعد: استفهام، نفي، نداء، صفة، خبرأو حال مثل:أمنشِدٌ محمدٌ قصيدته؟"[1].

❖ **إسم الفاعل في اللّغة الفرنسية:**

يسمى إسم الفاعل في اللّغة الفرنسية la participe présent يستخدم كإحدى طرق الرّبط بين الجمل فعند قيامها بتصريف الفعل في زمن المضارع وهو ما يعرف في الفرنسية بـ le présent مع الضمير نحن (nous) نقم بحذف الضمير (nous) والأحرف الكائنة أخر الفعل (ons) ونضيف له (ant).

أمثلة عن ذلك:

1 ـ إسم الفاعل في اللّغة العربية:تعريف،اعراب،أمثلة واضحة.أنا البحر 25 ماي 2023 / 11.42سا. www.amalbahr.com (بتصرف).

إسم الفاعل	تصريف المضارع	المعنى	المصدر
Ecrivant Parlant Conduisant	Nous écrivions Nous parlons Nou conduison	يكتب يتحدث يقود	Ecrire Parler Conduire

بعدما تعرفنا إلى إسم الفاعل le participe هناك إسم فاعل حالي وهو ما يسمى في اللّغة الفرنسية بـ le gérondif أي للدلالة على وقوع الفعل في الوقت الحالي.

فنقوم بكتابة الفعل ونضيف قبل الفعل حرف الجر"en" ، مثال:

إسم الفاعل Le gérondif	إسم الفاعل Participe présent	المعنى	المصدر
En écrivant En parlant En conduisant	Ecrivant Parlant Conduisant	يكتب يتحدث يقود	Ecrire Parler Conduire

4.2. إسم المفعول:

إسم المفعول في اللّغة العربية:

تعريف:

«المفعول هو صفة تؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على الحدث الذي وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدّد، لا الثبوت والدوام.

وإسم المفعول كإسم الفاعل، يشبه الفعل من حيث عمله، ... فإسم المفعول وصف يدل على الحدث ولا يدل على الثبات،دلالته على المفعول لا لاشتقاقه من المبني للمجهول، والمبني للمجهول هو بناء للمفعول، وعلى هذا اكتسب هذا المشتق هذه التسمية»[1].

صيغة إسم المفعول:

يصاغ إسم المفعول من الثلاثي المجرّد على وزن (مفعول)،أمثلة:

الفعل	إسم المفعول
أَخَذَ	مَأْخُوذ
عَلِمَ	مَعْلُومْ
حَكَمَ	مَحْكُومْ

1 ـ المؤلف (كاتب غير محدد)،إسم المفعول في ديوان زهير بن أبي سلمى ـ دراسة صرفية دلالية ـ ، مجلة الدراسات العربية، دار العلوم،جامعة المنيا،مصر،(د.ط)،2012. المجلد2 ،العدد 25، ص 678.

ويصاغ إسم المفعول من الفعل الغير الثلاثي على حسب لفظ مضارعه وذلك بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره.

أمثلة:

- مُخْرَجٌ (مُفْعَلٌ).
- مُحْتَرَمٌ (مُفْتَعَلٌ).
- مُقْتَبَسٌ (مُفْتَعَلٌ).
- امتَحَنَ (مُمْتَحَنٌ).

اعراب إسم المفعول:

المعتمر محمودة أخلاقه.

المعتمرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظّاهرة على آخره.

محمودة: خبر مرفوع بتنوين الضم في آخره، وهو إسم مفعول يعمل فعله المبني للمجهول.

أخلاقه: نائب فاعل مرفوع وهو مضاف.والهاء مضاف إليه.

❖ **إسم المفعول في اللّغة الفرنسية:**

يسمى إسم المفعول في اللّغة الفرنسية le participe passé ،أي الماضي المركب فيكون على النحو التالي وحسب كلّ مجموعة مختلفا تماما عن إسم المفعول في اللّغة العربية:

إسم المفعول — j'ai vu une fleur

"Vu" ⟵ رأيت زهرة من الفعل يرى

Le participe passé en(é) (tous les verbes qui se termine par "er")

أي أن كلّ الأفعال التي تنتهي بـ (en) المجوعة الأولى (1er group) إسم مفعولها ينتهي بـ "é" نحو:

Danser ⟶ dancé

Chanter ⟶ chanté

Manger ⟶ mangé

Le participe passé en [i] il est divisé en trois terminaisons :

الأفعال التي تنتهي بـ ir من المجموعة الثانية و الثالثة إسم مفعولها ينتهي بـ [i]:

نحو:

Dormir ⟶ dormi

Finir ⟶ fini

المجموعة الثالثة [i] إسم المفعول ينتهي بـ "is" في كلّ فعل منتهي بـ "er":

نحو: prendre ⟶ pris

المجموعة الثالثة [i] إسم المفعول ينتهي بـ "it" في كلّ فعل منتهي بـ "re":

نحو: écrire ⟶ écrit

إذن نلاحظ من خلال ما ذكرناه عن إسم المفعول أنه مختلف تماما بنسبة لما ذكرناه في اللّغة العربية ثم في اللّغة الفرنسية، ليست منطبقة تماما مع بعضها البعض.

5.2.الكلمة:

ـ في اللّغة العربية:

1ـ تتكون الكلمة في اللّغة العربية من:

أ ـ الجذر: وهو الجزء الأساسي الذي يضاف إليه مورفيمات أخرى لتكوين كلّمات جديدة، وهو الجزء الذي يشكلّ المعنى الأساسي للكلمة.مثال:

الجذر درس في كلمة دراسات.

ب ـ السابقة préfixe: وهي المورفيم المقيد الذي يسبق الجذر مثل: "ال" التعريف.

جـ ـ اللّاّحقة suffix: وهي المورفيم المقيد الذي يلي الجذر مثل: الضمائر المتصلة بالفعل.

د ـ الدّاخلة infix: هي المورفيم المقيد الذي يفيد المعنى أ وظيفة نحوية نتيجة تعديل أو إضافة داخل الجذر مثل: إسم الفاعل في كاتب وإسم المفعول في مكتوب.

ـ في اللّغة الفرنسية:

2 ـ تتكون الكلمة في اللّغة الفرنسية من:

1) Le radical (الجذر):

Le radical en français c'est-à-dire la partie fixe et esentiel du mot.

الجذر في الفرنسية وهو الجزء الثابت والأساسي في الكلمة:

Exemple : porte ⟶ porter

2) le préfixe (السابقة):

Le préfixe en français c’est un élément qui vient avant le radical pour former un mott dérivé par exemple: pré ⟶ préhistoire.

وهو الجزء الذي يسبق الجذر لتشكيل كلمة مشتقة.

3) le suffixe:

Le suffixe en français c’est élément qui vient après le radical aussi pour former un mot dérivé par exemple :

Le chauffage ⟶ age

Un aviateur ⟶ eur

إذن نلاحظ على المستوى الصرفي، أنّ هناك أوجه تشابه واختلاف بين اللّغتين العربية والفرنسية فمثلا في أقسام الكلّام نجد أن هناك اختلاف بين اللّغتين زيادة على ذلك في إسم الفاعل، وإسم المفعول بينما هناك تشابه بينهم في مكونات الجملة، فمكونات الجملة في اللّغة العربية نجدها هي نفسها في اللّغة الفرنسية،ومتطابقة تماما مع بعضها البعض حتى من حيث التعريف.

إضافة على ذلك التذكير والتأنيث:

ففي اللّغة العربية المذكر أصل و المؤنث جزء منه، ولكن كثيرا ما نجد الكلمة في اللّغة العربية هي نفسها في الفرنسية مذكرة والعكس.

مثال:

المدرسة في اللّغة العربية مُؤنث .

L’école ״ ״ الفرنسية مذكر .

لذلك نجد الكثير من المتعلمين يجدون صعوبات بسبب هذا الاختلاف بين اللّغتين.

ـ **الإفراد والتثنية والجمع**: "في اللّغة العربية لدينا الإفراد والتثنية والجمع أما في اللّغة الفرنسية يوجد الإفراد singulier والجمع pluriel فقط وبالتالي لا يوجد التثنية، ويتم التوصل إليها بالعدد deux، كذلك هذا الاختلاف يجعل من المتعلم يواجه صعوبة في تقبل وفهم الجمل وصيغتها"[1].

1 ـ محمّد الصالح رحاب ـ عبد الغاني بوعمامة، نظام الجملة العربية وأثره في تعلم نظام الجملة في اللّغة الفرنسية (السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)، جامعة 8 ماي 1945،قالمة ـ كلّية الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي 2020 / 2021، ص 70.

ونجد أيضا هناك اختلاف في الأزمنة بين اللّغة العربية واللّغة الفرنسية، فاللّغة العربية لدينا ثلاثة أزمنة:

ـ الماضي.

ـ المضارع.

ـ الأمر.

بينما اللّغة الفرنسية تحتوي على عشرة أزمنة:

ـ المضارع le présent.

ـ الماضي المركب le passé de composé.

ـ المستقبل le future.

ـ " البسيط le future simple .

ـ " القريب le future proche.

ـ الماضي البسيط le passé simple.

ـ " القريب le passé proche.

ـ " البعيد le passé antérieur .

ـ " التام le plus que parfait.

ـ " الناقص l'imparfait.

ولا شك أن هذا الاختلاف الكبير في الأزمنة كما لاحظنا يسبب نوعا من الصعوبة في إفهام المتعلمين فلكلّ لّغة من اللّغتين نظامها الخاص بها.

3 ـ المستوى النحوي: لا شك أن هناك أوجه تشابه واختلاف بين اللّغة العربية واللّغة الفرنسية في مكوّنات الجملة في هذا المستوى، فالنحو يهتم بدراسة التراكيب والجمل فهو يعتبر قلب اللّسانيات وعصبها الرئيسي.

1.3.الجملة:

ـ الجملة في اللّغة العربية:

هي عبارة عن مجموعة عن الكلّمات لتشكيل عنصر أكبر "وهي النواة الأساس التي من خلالها يمكننا استنباط القواعد النحوية. فهي التركيبة التي تجمع التصورات الذهنية المبعثرة في سياق عام ومفهوم"[1].

ـ أنواع الجملة في اللّغة العربية:

أ ـ الجملة الاسمية:

وهي الجملة التي تتكون من المبتدأ والخبر ويكون فيها المبتدأ مفردا وتشبه جملة أو جملة فعلية أو جملة إسمية.

مثال:

ـ الجو باردٌ.

ـ التلميذ مجتهدٌ.

1 ـ محمّد الصالح رحاب ـ عبد الغاني بوعمامة، نظام الجملة العربية وأثره في تعلم نظام الجملة في اللّغة الفرنسية (السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)، ص 20.

إذن فان كلّ جملة تتركب من مبتدأ وخبر تسمى جملة إسمية.

ب ـ الجملة الفعلية: إن الجملة الفعلية من أكثر الأنواع شيوعا في اللّغة العربية، و "الفعل هو العنصر الأساس الذي يقود الجملة أي (الرّكيزة). وهي المصدر بفعل أيا كان نوعه (تاما أو ناقصا لازما أو متعديا)"[1].

أمثلة:

ـ ضُرِبَ اللّصُ.

ـ خرجَ التلميذُ من المدرسة.

ـ قال الله تعالى :﴿**يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ**﴾(يونس،الآية31).

ـ كان زيد قائمًا.

إضافة إلى الجملة الاسمية والفعلية يوجد هناك أنواع أخرى من الجمل: الجملة الشرطية والظرفية والجملة الكبرى والصغرى والجمل التي لا محل لها من الإعراب، والجمل التي لها محل من الإعراب، إلا أنه قد شاع عند النحويين أن أبرز أنواع الجملة في العربية نوعين إسمية وفعلية.

ـ العناصر الأساسية للجملة الفعلية والاسمية:

1 ـ شوقي المعدي، اعراب الجمل وأشباه الجمل، دار المحارث سوريا دمشق،ط1، 1997، ص 11.

المخطط1

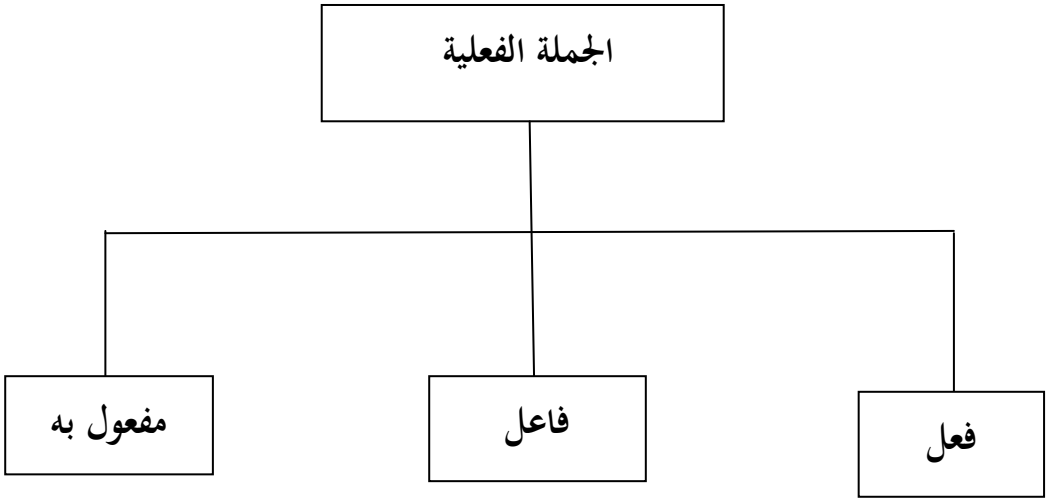

المخطط2:

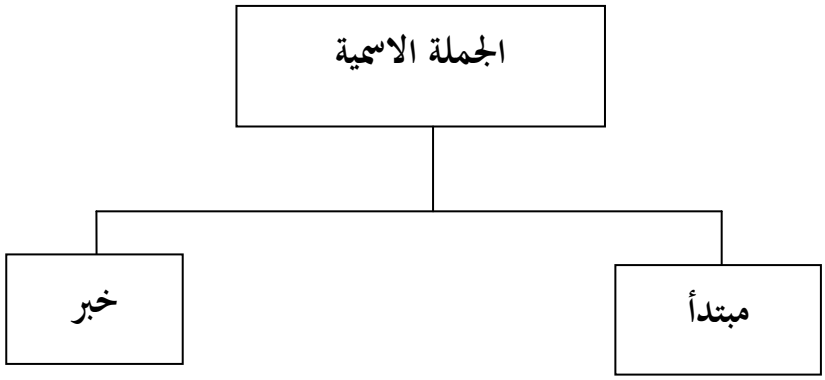

ـ الجملة في اللّغة الفرنسية:

إن الجملة في اللّغة الفرنسية "هي مجموعة من الكلّمات التي ترتبط فيما بينها وفق نظام نحوي معيّن وتحقق الافادة، وقد أخذت الجملة تعريفا معينا حسب كلّ لّغة وذلك راجع لظروف نشأة وتطور اللّغة"[1].

ـ أنواع الجملة في اللّغة الفرنسية:

1 ـ محمّد الصالح رحاب ـ عبد الغاني بوعمامة، نظام الجملة العربية وأثره في تعلم نظام الجملة في اللّغة الفرنسية (السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)، ص41.

تنقسم الجملة في اللّغة الفرنسية حسب النحو الفرنسي إلى ستة أنواع وهي:

ـ الجملة الاسمية la phrase nominale

ـ الجملة الفعلية la phrase verbale

ـ الجملة الإخبارية la phrase déclarative

ـ الجملة الاستفهامية la phrase interrogative

ـ الجملة التعجبية la phrase exclamative

ـ الجملة الأمرية la phrase impérative

1 ـ الجملة الاسمية la phrase nominale :

وهي الجملة التي تكون أجزاءها خالية من الفعل مثل:

موت غطاس le mort d'un plongeur.

2 ـ الجملة الفعلية la phrase verbale:

الجملة الفعلية في الفرنسية، وهي " ما تضمنت فعلا متصرفا مهما كان ترتيبه في الجملة على عكس اللّغة العربية التي تصنف الجملة الفعلية،والاسمية حسب صدارة الفعل أو الاسم في الجملة وهذا راجع لاختلاف نظام الجمل في اللّغتين.

Exmple:un requin a attaqué un plongeur.

هاجم القرش غطاسا"[1].

3 ـ الجملة الاخبارية la phrase déclarative:

وهي الجملة التي تخبرنا وتبلغنا عن حدث أو شيء ما.مثال:

هذا الشتاء جميل cet hiver beau

4 ـ الجملة الاستفهامية la phrase interrogative :

وهي الجملة التي تكون عبارة عن سؤال لفرض الاستفهام وتنتهي بعلامة الاستفهام (؟).مثال:

لماذا أنت حزين؟ pour quoi tu es triste

5 ـ الجملة التعجبية la phrase exclamative :

وهي الجملة التي يعبر الكاتب بها عن شعوره أو عاطفته وتتوفر فيها علامة التعجب (!).مثال:

كم هو جميل comme c'est beau

6 ـ الجملة الأمرية la phrase impérative:

والغرض من هذه الجملة هو الطلب والأمر و تنتهي بنقطة أو علامة تعجب.مثال:

حذار attention!

ملاك احذري malak gais attention

1 ـ محمّد الصالح رحاب ـ عبد الغاني بوعمامة، نظام الجملة العربية وأثره في تعلم نظام الجملة في اللّغة الفرنسية (السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)، ص 56

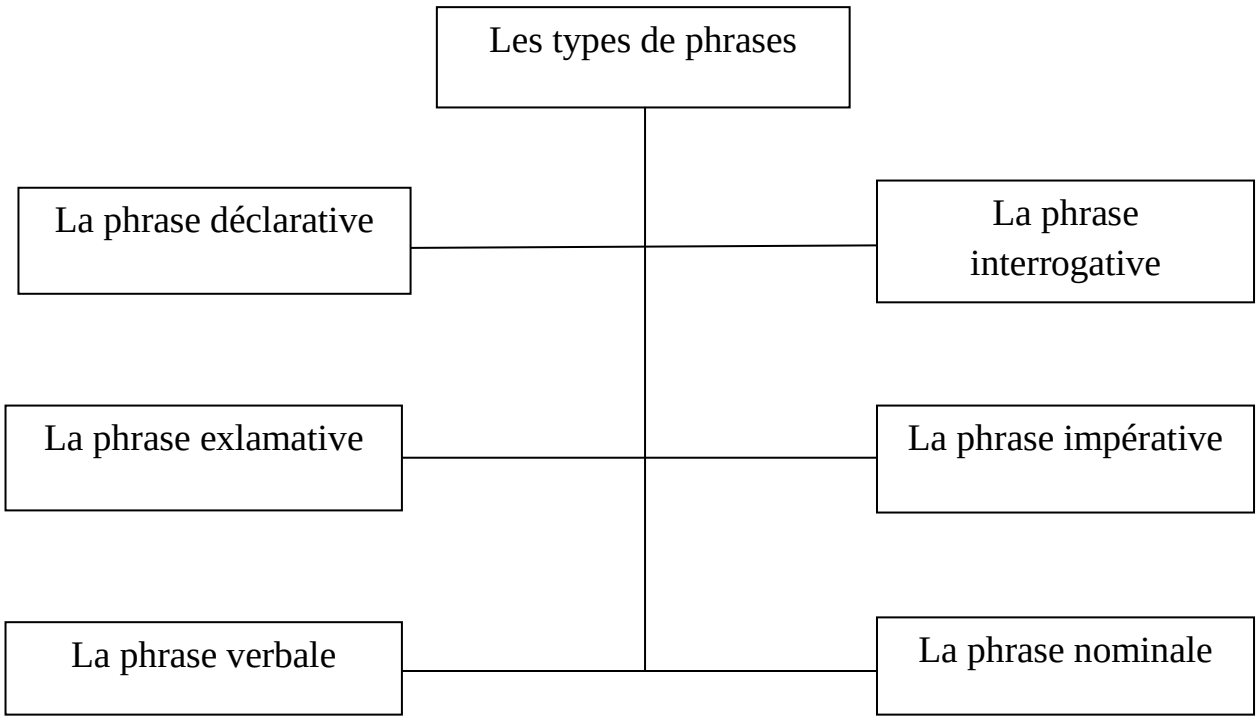

نلاحظ أن الجملة في اللّغتين متشابهتان في بعض الأنواع ومختلفتان في بعض الأنواع الأخرى،وذلك راجع إلى أنّ كلّ لّغة لها قواعدها ومرجعيتها الخاصّة بها ونظامها الخاص.

فمثلا الجملة الفعلية في اللّغة العربية تصنف حسب صدارة الكلمة فكلّ جملة مبتدئة بفعل تسمى فعلية،أمّا في الفرنسية لا يشترط أن تبدأ بفعل حى تسمى فعلية، "بل يجب أن يكون هناك فعل مصرف في الجملة، وهو الأساس الذي تقوم عليه الجملة وتبنى عليه لتسمى فعلية"[1].

أيضا في الجملة الاسمية "يتم التصنيف في اللّغة الفرنسية على أساس أن الجملة خالية من أي فعل متصرف على عكس الجمل الاسمية في اللّغة العربية حيث تتكون من مبتدأ وخبر وقد يكون الخبر

1 ـ مُحَمَّد الصالح رحاب ـ عبد الغاني بوعمامة، نظام الجملة العربية وأثره في تعلم نظام الجملة في اللّغة الفرنسية (السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)، ص 75.

كلمة واحدة ... فالتصنيف في اللّغة العربية مبني على الصدارة،أما في اللّغة الفرنسية لا علاقة لصدارة الاسم والفعل في تحديد فعلية الجملة أو إسميتها"[1]

4 ـ المستوى الدلالي:

1.4. الترادف:

ـ الترادف في اللّغة العربية:

- **الترادف لّغة:**

هي كلمة من "الراء" و "الدال" و "الفاء". ولقد جاء في مقاييس اللّغة لابن فارس في مادة ردف:"الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد،بدل على اتباع الشيء، فالترادف: التتابع و أرداف النجوم تواليها.وأرداف الملوك في الجاهلية: الذين كانوا يخلفون الملوك، والردفان: اللّيل والنهار.وهذا أمر ليس له ردف: أي ليس له تبعه"[2].

- **الترادف اصطلاحا:**

لقد اختلف العلماء كثيرا في تعريفهم حول مصطلح الترادف فيقول الغزالي في المستصفى عن الألفاظ المترادفة: "أما المترادفة فنعني الألفاظ المختلفة و الصيغ المتواردة على مسمى واحد كالخمر والعقار أو اللّيث والأسد، السهم والنشاب، وبالجملة كلّ إسمين لمسمى واحد يتناوله أحدهما من حيث يتناوله الآخر من غير فرق"[3].

1 ـ المرجع نفسه،ص 73 (بتصرف).

2 ـ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء،تحقيق وضبط محمّد هارون، معجم مقاييس اللّغة، دار الفكر للنشر 1399هـ .1979م،ج2،ص 503 .504.

3 ـ أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالي، دراسة وتحقيق حمزة بن زهير حافظ،المستصفى من علم الأصول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1413 هـ / 1993م، ج1 ، 95 ـ 96.

ويقول سيبويه عن الترادف، "اعلم أن كلّامهم اختلاف اللّفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللّفظين والمعنى واحد، واتفاق اللّفظين والمعنى واحد ... فالاختلاف اللّفظين والمعنى واحد، نحو:ذهب وانطلق"[1].

ويقول الشيخ مُحَّد بن عاشور: «أختار أن أحد المترادف بأنه لفظ مفرد، دال بالوضع على معنى قد دل عليه بالوضع لفظ آخر لفظ آخر مفرد يخالفه في بعض حروفه الموضوع عليها،بحيث تنطق به قبائل العرب كلّها إذا شاءت، أو ألفاظ مفردة كذلك بشرط استغلال تلك المفردات في الاستعمال وفي الدلالة»[2].

بعض الأمثلة عن الترادف:

ـ المائدة و الطاولة: فالمائدة هي التي يُحضر عليها الأكلّ.أما الطاولة: هي إذا ما كانت خالية فنقول جلسنا على طاولات المدرسة وليس على مائدات المدرسة.وعلى مائدة الفطور وليس طاولة الفطور.

ـ العسل: له ثمانون إسما أوردها صاحب القاموس في كتابه الذي سماه (ترقيق الأسل لتصفيق العسل). وعن تلك الاسماء: العسل والضّريب والتحموت، والشُهِد والدّوب والجلس والماذي والشَّهد، والضَرب والضَّربة والشّوب والحميت والورس ولعاب النحل والرّحيق وغيرها[3].

ـ الترادف في اللّغة الفرنسية:

«on trouve souvent des mots de la même espèce،qui semblent exprimer la même idée fondamental،et le même peint de ove analytique de l’esprit : on donne à ces

1 ـ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام مُحَّد هارون ـ الكتاب ـ مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط3، 1408 هـ / 1988 م،ج1 ص231.

2 ـ مُحَّد الطاهر بن عاشور، مجلة مجمع القاهرة ـ المترادف في اللّغة العربية ـ 1937، ج4، ص 241.

3 ـ شبيل بن يعقوب، مختارية بن قبلية، انكار ظاهرة الترادف من خلال القرآن الكريم، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلّية الأدب العربي والفنون قسم الأدب العربي 2015 / 2016،ص 19.

mots la qualification de synonymes pour faire entendre qui ils ont précisément la même signification » (Encyclopédie de Diderot et d'Alembert)[1].

أي أننا في بعض الأحيان نجد كلّمات من نفس النوع و الفكرة الأساسية و وجهة النظر التحليلية،تسمى هذه الكلّمات بالمترادفة تعني بأنها تحمل نفس الدلالة.

«Mot qui a la même signification qu'une autre mot ou une signification presque semblable»

أي: كلمة لها نفس معنى كلمة أخرى، أو معنى متشابه تقريبا. وأيضا:

«on est convenu d'appeler synonymes des mots dont le sens a plus de rapport que de différence »

وهذا يعني: من المتواضع عليه إطلاقا تسمية الترادف على كلّمات تربطها علاقات أكثر مما يوجد بينها اختلافات،ونجد عند علماء اللّغة في العصر الحديث تعاريف اصطلاحية عديدة للترادف،تعددت بتعدد المدارس اللّغوية والنظريات الدلالية[2].

إذن نلاحظ أن التعاريف لمصطلح الترادف بين اللّغة العربية واللّغة الفرنسية لا تخلف كثيرا عن بعضها البعض فتعاريف التي قدمتها العرب متشابهة كثيرا مقارنة للتعاريف التي قدمتها الغرب.

المبحث الثاني: تباين الخصائص اللّغوية بين اللّغة العربية واللّغة الانجليزية

1 ـ الصوت:

"يمكن أن توصف أصوات لّغة ما من خلال وجهات نظر متباينة:

1 - Christine durieux.pseudo synonymes en langue de spécialité .cahier du ciel 1996 - 1997 p92.disponible sur www.eila .univ-paris-didrot.fr.

2 ـ إسماء زينب بن ساسي،رشيد قريبع، اشكالية ترجمة الألفاظ المتقاربة المعاني في القرآن الكريم إلى اللّغة الفرنسية، جامعة الاخوة منتوري ـ قسنطينة ـ كلّية الآداب واللّغات قسم الترجمة 2012 / 2013، ص 06.

حسب خواصها المادية التي يمكن قياسها وملاحظتها علميا أو حسب ورودها (توزيعها) في نصوص لغوية أو حسب وظيفتها في نصوص لغوية، ويعالج الجوانب المادية علم الأصوات بوصفه علما طبيعيا لأصوات اللّغة،أما الجوانب التوزيعية والوظيفية فيعالجها علم الأصوات الوظيفي بوصفه علم لّغة الأصوات"[1].

ومنه فالصوت جزء من اللّغة لكنه في نفس الوقت نظام تتراس فيه الكلّمات والجمل، فاللّغة أصوات ثم تتركب منها الكلّمات ثم الجمل، وبالتالي ترتبط ببعضها البعض حتى يستحيل الفصل بينهما والفرق بين لغات الشعوب هو النظام الصوتي بالأساس.

أ / في اللّغة العربية:

"ـ **الحروف في اللّغة العربية:** الحروف في اللّغة العربية عددها أربعة وثلاثون حرفًا وتنقسم إلى ما يلي:

- **الأصوات الصامتة (الصوامت):**

وهي عبارة عن ثمانية وعشرون حرفا وهي:(ء، ب ، ت ، ث، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ،ش، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي)

- **الأصوات الصائتة (الصوائت):**

وعددها ستة أصوات، وهي عبارة عن الضمة ويرمز لها برمز (ُ) والمد بالواو ويرمز له بالرمز (و) والفتحة يرمز لها بالرمز (َ)، والمد بالألف ويرمز له بالرمز (ا)، والكسرة ويرمز لها بالرمز (ِ)،والمد بالياء ورمزه (ي)، والمقصود هنا بالأصوات الصائتة التي تحتوي على مد في الحرف،مثل المد بالواو والمد بالألف والمد بالياء، الصوامت مع الصوائت لكلّ حرف سبعة أشكال:

بَ بِ بُ بْ ، با بي بو

1 ـ كارل دبتر بوبتخ،المدخل إلى علم اللّغة، سعيد حسن بحري المختار،مصر، ط2، 1428هـ ـ 2006م ،ص 66.

وبالنسبة لطريقة كتابة الصوامت في الكلمة لها أربعة أشكال في أول الكلمة، وسط الكلمة، وآخر الكلمة ومنفرد تـ تـ ت ت

وهناك ستة صوامت لا تتصل بما بعدها:

أ ، د ، ذ ، ر ، ر ، ز ، و"[1].

ب / الحروف في اللّغة الانجليزية:

" في اللّغة الانجليزية يوجد ستة وعشرون حرفا، ولكلّ حرف من هذه الحروف شكلّان في الكتابة فإما أن يكتب كبيرا، وإما أن يكتب صغيرا، وتنقسم هذه الحروف من حيث اللّفظ إلى قسمين هما:

الحروف الصائتة (vowels) وهي: a,c,i,o,x

الحروف الصامتة (consonants) وهي:

(b,c,d,f,g,h,j,k,l,m,n,p,q,r,s,t,v,w,x,y,z)

وتتميز اللّغة الانجليزية عن اللّغة العربية في أنها تملك مجموعة من الأصوات التي تتكون نتيجة لالتقاء حرفين أو أكثر ومن أهم هذه الأصوات مايلي:

Digraphs مجموعة حروف	Pronunciqtion اللّفظ	Example مثال	Meaning المعنى
dg	ج	judge	قاضي
ph	ف	telephone	هاتف
ch	إتش	child	طفل

1 ـ أحمد مصطفى مُحَمَّد أحمد، دراسة تقابلية بين العربية والانجليزية، جامعة اسطنبول،تركيا، د.ط ، 2021م،ص 309.

يفكر	think	ث	th
آلة	machine	ش	"Ch[1]

ويمكن أن نقول أنّ هناك في اللّغة العربية ما يمكن أن يشبه ذلك وإن كان على مستوى الأداء فقط،نحو الامالة التي تنشأ على النحو بالفتحة ناصية الكسرة، والرَّوْمَ والاشمام* ، وغيرها من الظواهر الفونولوجية ، ولكن لا يوجد لهذه الأصوات ما يقابلها في الكتابة العربية.

ومنه يتضح لنا عدد الحروف بين هاتين اللّغتين مختلف من حيث العدد والصوت والشكلّ في العربية أكثر منه من اللّغة الانجليزية، ففي الانجليزية لا نعرف إلا شكلّين للحروف، وأصوات تتألف من حرفين نتيجة إلتقائهما أو أكثر، وفي العربية حروف غير موجودة في الانجليزية نذكر منها: ع،غ،ح،خ.

ج / التنغيم بين العربية والانجليزية:

"وتنقسم الأنماط التنغيمية في العربية حسب شكلّ النغمة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأوّل: تنغيم هابط (falling tome): وهو الذي يتصف بالهبوط في نهايته ويرمز له ↙ وله في العربية مواطن متعددة ومنها:

1 ـ الجملة الخبرية: وهي الجملة التي تحتمل الصدق أو الكذب وهذه الجمل غالبا ما تكون نغمتها العامّة

ميالة إلى قطعية الحدوث وصرامة تقرير الأحداث، ومن أمثلة ذلك قولنا: محمود في البيت ↙

1 ـ المرجع السابق، ص 310.

*نقصد بالروم:هو الاتيان بثلثي الحركة بصوت خفي بحيث يسمعه الغريب دون البعيد حتى يذهب معظم صورتها فتسمع لها صوتًا خفيّاً أمّا الاشمام فهو ضم الشفتين بعد إسكان الحرف دون تراخ على أن يترك بينهما فرجة لخروج النفس بحث يراه المبصر دون الأعمى ويكون في المضموم فقط ويكون عند الوقف والغرض منه هو الاشارة إلى أن حركة الحرف الموقوف عليه هي الضمة.

2 ـ أسلوب الاستفهام البلاغي: عندما يخرج إلى معاني التمني والتجاهل والتحفيز والترجي وطلب التعجب ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿**فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآ ↙** ﴾(الأعراف، الآية53).

3 ـ نهاية الجمل التامّة اللّفظ والمعنى: فالنغمّة الهابطة تدل على انتهاء الكلّام وتمامِه، كقولنا: العرب أقرى الناس للضيف ↙ .

4 ـ أسلوب الاستفهام الحقيقي بالظروف: ويقصد بذلك عدم خروج الاستفهام إلى معان بلاغية كالدهشة وتعالي كقولنا متى جاء زيد ↙؟.

5 ــ الجمل الشرطية: فالتنغيم هو من أهم القرائن للتفريق بين أسلوب الشرط وأسلوب الاستفهام،فأسلوب الشرط يتكون من ثلاثة عناصر مكتوبة هي الأداء وفعل الشرط وجوابه، ومن عنصرين منطوقين: الأول هو الأداة وفعل الشرط (من يزرع) والثاني: جواب الشرط (يحصد)، ويفصل بين هذين العنصرين بنغمّة لطيفة واضحة ـ هابطة ـ على النحو الآتي: من يزرع ↙يحصد ↙

في حين أن جملة الاستفهام من يزرع؟ ↙ تحمل نغمة واحدة في النهاية فقط"[1].

القسم الثاني:" تنغيم صاعد (rising tome):وهو الذي يتصف بالصعود في نهايته ويرمز له ↑.ومن الأمثلة التطبيقية عليه:

1 ـ أسلوب الاستفهام: الذي يستوجب الجوانب بنعم أو لا محمود في البيت ↑ ؟.

2 ــ أسلوب الاستفهام البلاغي: عندما يخرج إلى معاني الاستعاد والافتخار والأمر والتحذير والتخصيص، فهذه المعاني يتاح فيها المتكلّم إلى إظهار الثقة والاستعلاء، ولا يأتي له ذلك إلا من

خلال التنغيم الصاعد ومن أمثلة ذلك:

1 ـ أمازاباك: مجلة علمية محكة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا،ريم ابراهيم الربضي،هيثم حمّاد التوايية،المجلد السادس،العدد الثامن عشر، 2015، ص 26 ـ 27.

قوله تعالى:﴿ **فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ** ﴾ (هود، الآية)14 .

3 ـ الجمل التي تتضمن بعض العناصر الكلّامية المحذوفة: كحروف النداء والاستفهام، والاسم المنعوت، فيستطاع منادات شخص إسمه مُحَمَّد بقولنا: "يا مُحَمَّد"، ومن الممكن مناداته بحذف حرف النداء وتعويض المحذوف بالتنغيم المغض إلى تطويل فنقول محماد ↖، فيكون التنغيم الناتج من المد قام مقام أداة النداء.

4 ـ أسلوب النداء: فهو غالبا ما يتصدر الجملة ولذلك يكتسب قدرة تعبيرية تتشكّل من نغمة والشدّة والطول والحدة المحملة بالطاقة الشعورية والانفعالية، وهذه النغمّة التعبيرية للنداء صاعدة على عكس النغمّة التعبيرية للجملة التي تليها ففي قوله تعالى:﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ**﴾(البقرة،21).

نجد التنغيم على النحو الآتي: يا أيها الناس ↖"[1].

"**القسم الثالث**: تنغيم مسطح (level tome): وهو الذي يتصف بثبات النغمة في النهاية حيث لا تكون صاعدة ولا هابطة، ويرمز له ⟵ ،وقد حد تمام حسام موطن هذا النوع،فقال: «وإذا وقف المتكلّم قبل تمام المعنى وقف على نغمة مسطحة، ثم طرح مثالا على ذلك فقال: "ومن أمثلة ذلك الوقف عند كلّ فاصلة مكتوبة في الآيات الآتية:﴿ **فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ** ﴾القيامة،7"[2].

هو وقف عند كلّ فاصلة فتصل نغمة الكلّام مسطحة بناءً على ماسبق التنغيم في اللّغة العربية ينقسم إلى ثلاثة أقسام:قسم أول يخص النغمة الهابطة ويشتمل على خمس أنواع من الكلّام الذي تأتي فيه هذه النغمة، والقسم الثاني النغمة الصاعدة، وتشتمل على أربع أجزاء من الكلّام تردُ فيه،وإن كان متشابهين في ركن الأسلوب، الاستفهام البلاغي ومختلفين من حيث الغرض والقسم الأخير النغمة

1 ـ أمازاباك: مجلة علمية محكة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا،ص 27.

2 المرجع نفسه،ص27 ـ 28.

المسطحة ولا ترد إلا في وقف كلّ فاصلة، ولكلّ من هذه النغمات رمزها تتميز بها كلّ واحدة عن سابقيها.

د / أقسام التنغيم في الانجليزية:

"القسم الأول التنغيم الأفقي:

ويرمز له في الانجليزية (⟶)، ولهذا النوع من التنغيم موضع واحد،وهو نهاية الجملة الغير مكتملة، وهذا النوع من التنغيم في العربية المسمى النغمة المسطحة التي نلجأ إليها في الكلّام غير المكتمل لفظيا أو معنويا ومن أمثلة ذلك: the boy ⟶

القسم الثاني التنغيم الصاعد:

ويرمز لهذا النوع في الانجليزية ↗ ،،ولهذا النوع من التنغيم موضع واحد وهو في نهاية الجملة الاستفهامية ومن أمثلة ذلك:? has he comme ↗ ، وأضاف (wells,2007) إلى ذلك جملة الطلب، وجملة الأمر المقصود بها الطلب، والجملة المستخدمة كسؤال ومن أمثلة ذلك:

don´t belate ↗

القسم الثالث التنغيم الهابط:

ويرمز لهذا النوع في الانجليزية ↘ ولهذا النوع من التنغيم ثلاثة مواضع كما ذكر في alkhulu,2008 وهي:

ـ الجملة المكتملة statement نحو: the boy is here. ↘

ـ أسئلة wh — questions نحو: wher are you not ↘ .

ـ التعجب والأمر impirative and exclamations نحو: stop here ↘

وأضاف wells,2007 إلى ذلك جملة الدعوة، وتذييل السؤال ومن أمثلة ذلك:

come eat ↘ whith us

"mary passed her exame didn´t ↘ she? "[1]

هـ / المقارنة بين مواضع أنواع التنغيم في العربية والانجليزية:

وخلاصة القول هو أن التنغيم في اللّغة العربية ثلاثة أنواع النوع الأول: تنغيم هابط ويأتي في الجملة الخبرية وأسلوب الاستفهام البلاغي ونهاية الجملة التامة وأسلوب الاستفهام بالظروف والجملة الشرطية،والنوع الثاني تنغيم صاع ويرد في أسلوب الاستفهام المتضمن لجواب وأسلوب الاستفهام البلاغي والجمل التي تتضمن بعض العناصر الكلّامية المحذوفة وأسلوب النداء، أما الثالث فهو تنغيم مسطح وموضعه في وقف كلّ فاصلة.

وأمّا عن التنغيم في اللّغة الانجليزية فهو أيضا ثلاثة أقسام الأول تنغيم أفقي وله موضع واحد في نهاية الجملة غير المكتملة،الأسئلة،التعجب،جملة الدعوة،وتذيل السؤال.

ونلاحظ من هذه المقارنة أن كلّيهما ينقسمان إلى ثلاثة أقسام صاعد وهابط وأفقي أو مسطح،ويشتركان في الرموز ويتناقضان في أماكن وقوعهما في الكلّام.

1 ـ وظائف التنغيم في اللّغة العربية:

التنغيم ظاهرة صوتية،ومن أسمى أنواع التنغيم اللّغوي ينفرد بأساليبه، ويساهم في التواصل بمعانيه خاصّة ولكلّ إنسان مخزونه اللّغوي ونغمته الصوتية.

" تفهم على أساسه كثير من الأبواب النحوية كالنداء والندبه والتعجب والاستفهام والشرط والتوكيد اللّفظي

1 ـ أمازاباك: مجلة علمية محكة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا،ريم ابراهيم الربضي،هيثم حمّاد التوايية،ص 29.

والمدح والقسم والذم والاستثناء، ورغم ذلك لم تقتصر وظيفة التنغيم في فهم بعض قضايا النحو فحسب، بل تجاوزتها بأن يحل التنغيم محل بعض الأدوات التي تربط الأساليب في الجمل كالاستفهام والشرط والتعجب.

فهاهو المتنبي يقول:

وأحر قلباه ممن قلبه بشر ومن جسمي وحالي عنده قسم

استخدم المتنبي هاهنا الندبة ليستعطف ممدوحه مظهرا أن قلبه يحترق حبا وهياما وأن يعتل جسمه في ايحار شديد وكاشف عن موقف سيف الدولة وعظمته وقوته المتجلية في قلب بارد في صيغة نغمية جاءت في لفظ (و)[1].

2 ـ وظائف التنغيم في اللّغة الانجليزية

من المعلوم أن جميع لغات العالم لها نظام صوتي خاص بها تنفرد عن غيرها، والتنغيم ظاهرة صوتية لها وظائفها الخاصّة والمتمثلة فيما يلي:

"**ـ وظيفة صوتية:** حيث أنّ اختيار التنغيم في مؤخرّة الجملة بشكلّ خاص يوضح دوما إلى أي نوع تنتمي الجملة مثل قولك:

Affirmative	تقريرية(خبرية)	Tu sors
Exclamative	تعجبية	Tu sors!
Interrogative	استفهامية	Tu sors?
Jussive	زجرية	Tu sors

1 ـ بن عزوز حليمة ،البعد الوظيفي للتنغيم(دراسة لسانية تقابلية بين العربية والانجليزية)سيدي محمّد غيتري جامعة أبو بكر بلقايد ـ تلمسان ـ كلّية الآداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم اللّغة العربية وآدابها، 2005 ـ 2006 ص: 98 ـ 99.

ـ وظيفة تنظيم ونسخ الكلّام:

إنّ التنغيم يسمح بتقسيم الكلّام إلى وحدات تركيبية حسنة التركيب كما يشير ويوضح انسجام وتناسق أجزاء الكلّام.

ـ وظيفة بلاغية :

حيث أن التنغيم يعبّر عن خوالج ومشاعر المتكلّم من فرح وبهجة وحزن وتفاؤل وسرور"[1].

استنتاج:

يساهم التنغيم بشكلّ كبير في العربية،في فهم العديد من الأبواب النحوية،واستيعاب أدوات الربط والأساليب المتنوعة، بين الانفعال،الدهشة والغضب وغيرها. بحيث التنغيم في الانجليزية يحقق وظائف وخاضع لاختبارات عدة تشمل مواضع التنغيم، انسجام الكلّام. ويظل في الأخير لكلّيهما يؤدي نفس الهدف المطلوب منه هو التعبير عن المشاعر بطريقة محسنة تفضي رونقا صوتيا و ابلاغيا عند السامع.

2 . الصرّف:

1 ـ أقسام الكلّام في اللّغة العربية:

" تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام (إسم ـ فعل ـ حرف)، فأي كلمة في اللّغة العربية لا تخرج من هذه الأقسام الثلاثة.

أ / الاسم:

1 ـ المرجع السابق،ص 105 ـ 106.

هو ما يدل على مسمى، وليس الزمن جزءا منه، مثل: (الصدق ـ الجهاد ـ الصبر ـ الاحسان ...) فلو أعدنا النظر في هذه الاسماء لوجدناها تدل على معنى معين، غير أنها لا تدل على زمن، ولا تفيد وقتا على الإطلاق،فذاك هو الاسم.

ب / الفعل:

هو ما يدل على حدوث شيء بشرط أن يكون الزمن جزءا منه مثل:(اجْتَهَدَ ـ يَجْتهِدُ ـ اجْتَهِدْ ـ حَفَظَ ـ يَحْفِظُ ـ احْفَظْ ...).فكلّ هذه الأفعال دلت على أزمنة مختلفة سواء أكان هذا الزمن ماضيا مثل : (اجْتَهَدَ ـ حَفِظَ)، أو مضارعا مثل: (يجْتَهِدُ ـ يَحْفَظُ)، أو مضارعا مثل: (اجْتَهِدْ ـ احْفِظْ).

ج / الحروف:

هو كلّ ما لا يظهر معناه إلا مع غيره، وليس له معنى بمفرده مثل:(من ـ إلى ـ ن ـ على ـ حتى ـ أن ـ لن ـ لم ـ هل ـ أو ـ أم ـ يا ـ الباء ـ إن ـ في ـ لا ...).[1]

2 ـ أقسام الكلمة في اللّغة الانجليزية:

"

	تعريف	مثال
Noum إسم		ahmed,book
Pronoum ضمير	هو ما يدل على إسم أو يحل محله	i,he,she,it,etc...

1 ـ أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، تحقيق رمضان عبد التواب ابراهيم الأدكاوي، رشيد طعمية، دار التوفيقية للتراث، القاهرة،د.ط ،د.ت، المجلد الأول، ص 23 ـ 24.

Play,playd,will play.	هو مايل على حدوث شيء في وقت ما	Verb فعل
رجل غنيRich man لاحظ أن الصفة هنا سبقت الاسم الموضوف بعكس اللّغة العربية التي تكون فيها الصفة بعد الاسم الموصوف	هو عبارة عن كلمة تصف الاسم وتكون قبله	Adjevtive صفة
	هو عبارة عن كلمة تصف القعل أو تزيد الصفة وضوحا	Adverb حال" [1]
ahmed goes to school" أحمد يذهب إلى المدرسة They traveld try pane هم سافروا بالطائرة	هو كلمة تأثر مع الاسم أو الضمير لتبين علاقته بكلمة أخرى	Preposition حروف الجر
Ali and ahmed visited us yestrerday علي وأحمد زارونا أمس	هو كلمة تصل ما بين كلمة وكلمة أو جملة وجملة	Consunetion n حرف للعطف
alas! She died يا للأسف! لقد مات	هو عبارة عن أصوات أو صيحات تعبر عن التعجب	Interjaction حرف تعجب

1 ـ تاج لال مُحَمَّد، قواعد اللّغة الانجليزية، د.ط ، د.ت، ص 4.

This is a book هذا كتاب This is am apple هذه تفاحة This is the book thought yestrday هذا هو الكتاب الذي اشتريته أمس	هناك ثلاث أدوات في اللّغة الانجليزية a,am,the نستخدم a قبل الاسم النكرة الذي يبدأ بحرف ساكن. نستخدم am قبل الاسم النكرة الذي يبدأ بحرف متحرك. نستخدم the للتعريف.	Article أداة "[1]

2 ـ الاشتقاق في اللّغة العربية:

يعد الاشتقاق ظاهرّة صرفية متميزة في اللّغة العربية عن باقي اللّغات الأخرى،فهو أصل نماءها ومسألة خلافية بين مدرستي البصرّة والكوفة، كمّا نجد أنهم قسموا الاشتقاق إلى ثلاثة أنواع أساسية وهي: أصغر،أكبر، أوسط.

- "**الأصغر**: ما كانت الحروف الأصلية فيه مستوية في التركيب، نحو ضرب يضرب فهو ضارب ومضروب.
- **الأكبر**: ما كانت فيه الحروف غير مرتبة كالتراكيب الستة في كلّ من جهة دلالتها على القوة،فترد مادة اللّفظين فصاعدا إلى معنى واحد، ونحو ما ذهب إليه ابن جني من عقد التقاليب الستة في القول على معنى السرعة والخفة نحو والقول والقلو والولق والوقل واللّوق واللّقو، وكذلك الكلّام على الشدّة كالملك والكمل واللّكم ... قال الشيخ أبو حيان: ولم يقل بهذا الاشتقاق الأكبر أحد من النحويين إلا أبا الفتح، وحكى عن أبي علي الفارسي أنه كان يستأنس به في بعض الموضع.

1 ـ المرجع السابق، ص 5 ـ 6.

❖ **الأوسط**: فهو أن تتفق أكثر الحروف الكلمة كفلق وفلح وفلد يدل على الشق، قال الرماني:

❖ هو اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريف الأصل"[1].

3 ـ الاشتقاق في اللّغة الانجليزية

إنّ الاشتقاق في اللّغة الانجليزية هو عملية ينتج عنها توليد كلّمات جديدة أثناء إنتاج اللّغة،تحتوي على سوابق ولواحق prefixes و suffixs.

"إن النظام الصرّفي في الانجليزية الذي يعتمد على المورفيمات أيا كان نوعها،ووضعها في المكان المناسب،هو الرّكيزة الأساسية في عملية الاشتقاق الذي من شأنه أن يغير اللّغة ويزود رصيدها من الأدوات المعجمية،ولعلّ ذلك يظهر من سياق البنية المورفولوجية البسيطة الخالية من الكلّمات المركبة

فاللّغة الانجليزية تستعين بأفعالها غير المصرّفة والتي تدخل عليها العديد من الزوائد «stems» سواءً أكانت أصلية أم مقترضة خاصّة من الآتينية كونها اللّغة الجد أو بدرجة أكبر من الجرمانيّة كونها ابنة العم.

وفي الأخير نشير إلى الاشتقاق بصفة عامّة في الانجليزية يعتمد استراتيجية تقسم الوحدات إلى جذره، وسابقة أو لاحقة أو كلّاهما معًا حسب مايبرزه هذا الرسم البياني:

Affixation

السابقة Prefix	الجذر roet	اللّاحقة suffix
Inter مثال"[2]	Nation	Al

1 ـ سعيد بن عامر، الازدواجية والثنائية اللّغوية في الاشهار دراسة تقابلية بين العربية والانجليزية (مستوى صرفي نحوي)،سيدي محمّد غيتري، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان كلّية الآداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية قسم اللّغة العربية وآدابها، 2006 ـ 2007، ص 58.

2 ـ المرجع نفسه،ص 80.

الخلاصة:

نلاحظ أنّ الاشتقاق موجود في كلّتا اللّغتين، ويساهم في إنتاج كلّمات جديدة ففي العربية ينقسم إلى ثلاثة أنواع ويعتمد على الحروف الأصلية المرتبة، وغير مرتبة فترد إلى القوّة والتقاليب وعلى الشدّة إضافة إلى أن يتفق أكثر من حرف داخل الكلمة عكس الانجليزية، الذي يرتكز على المورفيمات أيا كان نوعها ووضعها في المكان المناسب، فهي تشتق من الأفعال الغير المصرّفة، التي تحتوي على زوائد سابقة، لاحقة، جذر، وهذا الأخير أساس العملية الاشتقاقية في الانجليزية.

3 . النحو:

لا شك أن هناك أوجه تشابه واختلاف بين اللّغة العربية واللّغة الانجليزية في مكونات الجملة (sentence) في هذا المستوى، فالنحو يهتم بدراسة التراكيب والجمل فهو قلب اللّسانيات وعصبها الرئيس.

"يعد المبرد (ت 285هـ) هو أوّل من استعمل مصطلح "الجملة" من الرعيل الأول، فقسمها إلى قسمين: إسمية وفعلية، أمّا الزمخشري، فقد قسمها إلى أربعة: إسمية، فعلية، شرطية وظرفية، وهناك من قسمها إلى ثلاثة أقسام مثل: ابن هشام ومن تبعه: إسمية،فعلية، وشرطية.

حتى يسهل التحليل بين اللّغتين سأعتمد تقسيم المبرد (ت 285هـ) للجملة إلى قسمين:إسمية وفعلية، لأن هذا التقسيم يعد الأصوب، فما هي الجملة الاسمية؟ وبماذا تختلف عن الفعلية؟"[1].

1 ـ الجملة الفعلية:

" الأمثلة:

ـ لَمَعَ البرقُ ـ يشتدُّ البرد.

1 ـ حسام مصلح، نظام الجملة في اللّغتين: العربية والانجليزية، دنيا الوطن، 2016 ـ 08 ـ 07، ص: 01.

ـ عوى الذئب ـ اقطف الوردة.

ـ يسقط الثلج ـ خُذْ الكتاب.

البحث:

نعرف ممّا تقدم أنّ كلّ مثال من الأمثلة السابقة يسمّى جملة مفيدة: لأنه تركيب يفيد السامع فائدة تامّة.

وإذا تأملنا هذه الجمل وجدنا كلّ واحدة منها مركبة من فعل وفاعل، ولأنّ كلّ جملة من هذه الجمل مبدوءة بفعل، تسمى جملة فعلية.

القاعدة: "[1]

كلّ جملة تتركب من فعل وفاعل تسمّى جملة فعلية.

2 ـ الجملة الاسمية:

" الأمثلة:

ـ الدّار واسعة ـ الشارع مزدحم.

ـ الجو معتدل ـ الَّطريق ضيقة.

ـ الغبار ثائر ـ الفأرة مختبئة.

البحث:

الأمثلة السابقة كلّها جمل مفيدة، وكلّ واحدةٍ منها مركّبة من إسمين، أوّلهما مبتدأ والثاني خبر ولأن كلّ جملة من هذه الجمل مبدوءة بإسم تسمّى جملة إسمية.

1 ـ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في القواعد اللّغة العربية لمدارس المرحلة الأولى، د.ط، 1403هـ ـ 1973م، الجزء الأوّل، ص 41.

القاعدة: "[1]

كلّ جملة تتركب من مبتدأ وخبر تسمّى جملة إسمية.

وهكذا (يتبين لنا أنّ الجملة في اللّغة العربية صنفان الأوّل يسمّى بالجملة الفعلية المكونة من فعل+فاعل والصنف الثاني جمل إسمية تبدأ بـ : مبتدأ+الخبر وكلّيهمَّا جمل مفيدة لأنها تفيد السامع فائدة تامة.

3 ـ نظام الجملة في اللّغة الانجليزية:

" في اللّغة الانجليزية لا يوجد إلا الجملة الفعلية، والجملة الفعلية في اللّغة الانجليزية تبدأ بالفاعل خلافا للجملة في اللّغة العربية، و توجد جملة إسمية في اللّغة الانجليزية، ولا بد أن يكون هناك فعل في الجملة الانجليزية لكي تكون صحيحة نحويا، فأجزاء الجملة الأساسية هي: الفاعل والفعل لذلك أوجدوا ما يسمى بالأفعال المساعدة وهي (is,are,was,weveam) ، مثلا جملة (أَحْمَدُ رَجُلُ)، هذه الجملة إسمية، ولكن كما قلنا أنه لا يوجد جملة إسمية في اللّغة الانجليزية لذا عند ترجمتها حرفيا إلى الانجليزية ستكون بهذا الشكلّ:aman ahmed.

الفاعل: أحمد "ahmed".

والمفعول به: رجل "aman".

لكن هذه الترجمة خاطئة، فيجب أن تشتمل على فعل لذا نضيف فعلا يسمى الفعل المساعد هو على هذا الشكلّ:

1 ـ المرجع السابق، ص 44.

الضمير	He,she,it	you,we,they	I
الفاعل	إسم مفرد	إسم جمع	أنا
الفعل المساعد	is	Are	am
كتابته	He is=He´s She is=she´s It is=ts	You are=you´re They are=they´re weare=we´re	Iam=I´m

فالترجمّة الصحيحة لجملة (أحمد رجل) هي: Ahmed is man،والجملة الانجليزية(Ahmed is man) إذا حاول الطالب ترجمتها ترجمة حرفية إلى العربية سيقول (أحمد يكون رجلا)وهذا خطأ،فعندما نترجم هذا النوع من الجمل نحذف الفعل المساعد (يكون) فتصبح في العربية:(أحمد رجل).

فالجملة في اللّغة الانجليزية تتألف من:

Subject + verb + object

فاعل + فعل + مفعول به أو إسم مجرور

ليس بالضرورة أن يأتي (object) مفعولا به أو إسم مجرور فقط، بل يمكن أن يأتي أيضا صفة أو ظرف كمّا في الجملة العربية.

ونلخص هذا الكلّام كلّه في أنّ هناك توافق واختلاف بين اللّغتين في نظام بناء الجملة فمن أوجه التوافق أنّ هناك فعل وفاعل في الجملة الفعلية لكلّيهمَّا،أمّا الاختلاف فهو عدم وجود الجملة الاسمية في اللّغة الانجليزية بالإضافة إلى ترتيب داخل الجملة الفعلية ففي الانجليزية تبدأ بالفاعل نقيض الجمّلة العربية تبدأ بالفعل"[1].

الدلالة:

4 ـ السياق في اللّغة العربية:

يمكننا تعريف السياق بأنه بناء متراص فيما بينه، ومع جميع أجزائه، وفي أغلبية الحال يكون مجموعة من الكلّمات تفظي دلالة عليها بل وحتى الفقرة بأكملها.

"إنّ علم الدلالة (la sémantique)، حين يدرس اللّغة فهو لا يخرج عن إطارها الداخلي، حيث يهتم بالبنية الداخلية للفظ،أي أن علم الدلالة يدخل المعاني داخل الجملة النحوية، هذه المعاني الناتجة عن مجموعة من العناصر اللّغوية المؤلفة فيما بينها.

وتأتي علاقة السياق بالمعنى من كون العديد من الملفوظات لا يمكن تحديد معناها بدقة إلاّ بمعرفة سياقها الذي وردت فيه، فعادة ما يسأل شخص عن معنى كلمة فيضطر إلى التساؤل عن سياقها الذي وردت فيه، وفي هذا الصدد يقول بيرغيرو:«إن الغموض الذي يكف العلامة المتعددة الدلالات يزول حين توضع في سياقها».[2]"

1 ـ دراسة تقابلية بين العربية والانجليزية،أحمد مصطفى محمّد أحمد، 23 ـ 05 ـ 2023، نقلا عن www.hnjournal.net.

2 ـ علي آيت أوشان، السياق والنص الشعري (من البنية إلى القراءة) النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1421هـ / 2000م، ص 43 ـ 39.

ولعله من المفيد أن نؤكد أنه لا يمكن الفصل بين السياق والمعنى، فالسياق يحدد المعنى بدقة للقصة،نتيجة لننوعه لكن يبقى السؤال المطروف ماهي أنواع السياق؟.

ـ أنواع السياق:

" وبناءً على هذا الفهم يقسم السياقيون السياق إلى عدّة أنواع هي:

ـ السياق اللّغوي: وهو النظم اللّفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم الذي يشمل الكلّمات والجمل الحقيقية السابقة واللّاحقة للكلمة والنص الذي ترد فيه، أي موقعها من الجملة والنص وما يكسبها من توجيه دلالي.

ـ سياق الموقف: ويقصد به السياق الخارجي للّغة، ويشمل كلّ ما يحيط باللّفظ من عناصر غير لغوية تتصل بالمكان والزمان، أو شخصية المتكلّم أو المخاطب أو الحركات والاشارات التي تسهم في تحديد دلالة الكلمة.

ـ السياق العاطفي: وهو المعنى بتحديد درجة القوة والضعف في الانفعال فكلّ كلمة أيا كانت توقظ في الذهن صورة ما بهيجة أو حزينة أو غير ذلك، فهو يميز بين المعنى الموضوعي والمعنى العاطفي للكلمة.

ـ السياق الثقافي: ويقتضي تحديد المحيط الثقافي والاجتماعي الذي يمكن أن نستخدم فيه الكلمة.

ـ السياق السببي: ويقصد به ما يرد في المعجم من تعليل الاستعمال الصيغة اللّغوية على ما هي عليه،وما يرافق الصيغة من تغيير في الاستعمال نتيجة لتغيير المواقف والظروف، والأسباب الداعية لاطلاقها."[1]

وعليه ينقسم السياق إلى:

1 ـ منى عبد الله علي فراج،أثر السياق في تغاير دلالة الكلمة، د.ت،كلّية الدراسات الاسلامية والعربية بنات بني سويف،جامعة المنيا،ص 54 ...27.

- السياق اللّغوي.
- سياق الموقف.
- السياق العاطفي.
- السياق السببي.

لو قرين هذه الكلمة "معلقة" في لوحة كبيرة ... في إحدى المباني، فـ "المكان" الذي وضعت فيه اللّوحة هو الـ physical place أي المكان الطبيعي، والذي بموجبه تستطيع معرفة "معنى" كلمة بنك بموجب المعطيات التي أمامك وهي ـ المكان ـ the saudi american l3amk واضح جدا أنه ليس ضفة نهر أو بحر أو نحوهما.

فالمبنى هنا يوضح السياق الطبيعي physical context "[1]

وفي مقابل ذلك السياق في الانجليزية ينقسم نوعان هما سياق لغوي وطبيعي

1 ـ منتدى تعلم الانجليزية مع الجكشاوي، درس tontext السياق في اللّغة الانجليزية (علم المعاني)، 25 ـ 05 ـ 2023 /12:28 نقلا على: www.englishawe.com.

الفصل الثاني: اشكالات التطبيق اللّساني على اللّغة العربية

المبحث الأول: مناهج البحث اللّغوي عند الغرب.

أولا: تعريف المنهج:

أ ـ المنهج لّغة:

المنهج من الفعل نَهَجَ وقد جاء في لسان العرب هو الطريق الواضح، ويقول ابن منظور " ت(711هـ) طريق نَهَجَ بين واضح وهو النهج... وأنهج الطريق وضح واستبان وصار نهجا بينا واضحا."[1]

ب ـ اصطلاحا:

باختصار "وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة ...

والمنهج العلمي خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها."[2]

ثانيا: مناهج البحث اللّغوي لدى الغرب:

استنادا إلى ان اللّغة بنية شكلّية وقواعد وظيفية، اهتم علم اللّغة بوصف نظام اللّغة انطلاقا من الواقع اللّغوي، "وانطلاقا من محاضرات اللّسانيات العامة لديسوسير، إذ يعتبر ديسوسير أول من قال بأن اللّغة نظام من العلامات، فهو رائد المنهج الوصفي البنيوي الذي يقوم على تحليل عناصر اللّغة، بالاستعانة بالعناصر الأخرى التي تشمل عليها تلك اللّغة، حيث يقوم الباحث بوصف العناصر الصوتية لبناء مفردة معينة، محاولا من خلالها الوصول إلى تكوين الوحدات المورفولوجية، لتكون عبارات وجمل، وقد شاعت آراء ديسوسير بين الدارسين، وكانت ركيزة لكلّ المدارس، حيث تقوم

1 ـ لسان العرب لابن منظور، دار الفكر ، بيروت، الطبعة الثالثة، 1994م، مج 2.

2 ـ نسيمة نابي – صالح بلعيد، مناهج البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النظريات اللّسانية، جامعة مولود معصري، تيزي وزو، كلّية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللّغة والأدب العربي، 2010-2011م، الصفحة 09.

في معظمها على مبادئ النظرية التي أرسى قواعدها ديسوسير، وعلى الأسس المنهجية التي وضعها ومن أهم هذه المدارس."[1]

أ. المدرسة التوزيعية distributionnelle (1887–1949م):

لقد تزعم المدرسة التوزيعية اللّغوي الأمريكي بلومفيلد* وأسسها على يده، ولقد ظهر هذا الإتجاه اللّساني في الولايات المتحدة الأمريكية، وتسمى أيضا هذه المدرسة بالمدرسة السّلوكية (أو الاتجاه السلوكي التوزيعي) ومن أهم أعلامها:

ليونارد بلومفيلد، الذي نسبت إليه هذه المدرسة نتيجة الجهود الكبيرة التي قدمها، والذي قام بدراسة السلوك اللّساني نتيجة تأثره بالإتجاه السلوكي، وشرح الظواهر اللّغوية.

ولقد عدت هذه المدرسة من النظريات الهامة في اللّسانيات، والتي أظهرت أيضا أن اللّغة تتكون من إشارة معبرة يكون التعبير فيها على مستويات مختلفة، والجملة تحمل عن طريق قوانين وقواعد التوزيع والتعويض والاستبدال، وأن أجزاء الكلّام تنظم في اللّغة بالإتساق مع الأجزاء الأخرى: "بمعنى أن العناصر اللّغوية واقعة لا محالة، ويتم بعد ذلك تحديد المحيط الذي ترد فيه... والمادة اللّغوية هي التي تمثل موضوع التحليل اللّغوي فتقوم بتوزيعها إلى عناصر...

وهو مايوازي العلاقات الأفقية (النحوية) لدى ديسوسير، والذي يؤخذ على التوزيعيين هو أنهم اكتفوا بتحديد المورفيمات عبر علاقات توزيعية فقط، ولم يضحوا تصنيفات العناصر المورفولوجية...، فركزوا بذلك على التحليل الشكلّي... ، وهو ما ألح على وجوبه بلومفيد وكانت الوحدتان الأساسيتان للوصف هما:

1- المرجع السابق، الصفحة 68.

* ليونارد بلومفيد: هو أحد علماء اللّغة الأمركيين وأحد أهم الرائدين في مجال اللّغويات البنيوية في الولايات المتحدة –أ– خلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين.

-الفونيم: الذي وسع فيها بعد ليشمل كلّ الظواهر الصوتية المميزة.

-الموفريم:.. هو أصغر وحدة حاملة للمعنى لتركيب القواعد."[1]

قد كان من أعلام هذه المدرسة هاريس* الذي طور أفكارها "فتجاوز في التحليل اللّغوي حدود الجملة بجعله يمتد ليشمل علاقات بين الجمل التي ترد متعاقبة عند متكلّم واحد أو التحويلات المفردة التي تحول جملة واحدة إلى أخرى أو بسيطة والتحويلات المزدوجة التي تحول الجملتين إلى جملة واحدة والتحويلات الأساسية عنده:

- تحويل المبنى للمجهول.

- تحويل الضمني.

- تحويل البدل.

- التحويلات الخاصّة بالكلمة المفردة."[2]

ثم يأتي بعده بايك الذي أصر أن يكون المنظوق اللّغوي مستمرا، "فاعتبر تلك الأجزاء وحدات سلوك، وتصور بذلك نظرية أعم للسلوك، والتي تعرف بالتجمجمية Tagmemics"[3]

ومن أهم المبادئ النظرية التوزيعية التي تعرفنا عليها هي: "الكشف عن البنى الفونولوجية والصرفية والتركيبية باستخدام معيار المعنى التوزيع ... الاعتماد على طريقة شكلّية للوصول إلى المكونات المباشرة والنهائية...

1 ـ نسيمة نابي – المشرف صالح بلعيد، مناهج البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النظريات اللّسانية، ص68.(بتصرف)

*وليام هاريس: بعد المؤسس الفعلي للتوزيعية مدرسا- فيلسوفا وعالم لغة أمريكا ولد في 1844و توفي سنة 196.

2 ـ نسيمة نابي – المشرف صالح بلعيد، مناهج البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النظريات اللّسانية، الصفحة69.

3 ـ المرجع نفسه، 69.

والغاية إظهار البناء المتدرج للعبارة: إقصاء التوزيعيين للمعنى واستبعاده ... والأمر الممكن في نظرهم تسجيل توزيع العنصر اللّغوي في السلسلة الكلّامة، البنية اللّغوية إبداع رياضي لأنها تعبر بعدد محدود من القضايا عن عدد كبير منها.[1]

ب –المدرسة الشكلّانية Formalisme

تعد المدرسة الشكلّانية اتجاها نقديا يمثله عدد من النقاد والدارسين اللّغويين الروسيين والتي وضعت بصمتها في الساحة النقدية، وعلى رأسهم رومان جاكسبون * وماتسيوس وغيرهم... ، جاءوا بها في بداية القرن العشرين، فأصبحت تسمى الشكلّانية الروسية، فكانت تحتل مكانة مرموقة ومهمة في تاريخ علم الأدب.

"فقد اعتبرت الشكلّانية الأدب نظاما ألسنيا ذا وسائط إشارية للواقع، وقد استبعدت في دراستها كلّ ماهو غير أدبي ... ، فقد انصب اهتمام الشكلّانيين في البداية على دراسة الشعر ثم الرواية التي ميزوا فيها بين عنصرين أساسيين هما القصة والحبكة، فالأولى هي مجموع الأحداث، هي موضوع الرواية، والثانية هي وسيلة تقديم الأحداث."[2]

لقد عزل الشكلّانيون كلّ العوامل الخارجية، أي لم يكن اهتمامهم بالكاتب أو بالحالة النفسة ولا الحالة الثقافية ولا الاجتماعية بل كان اهتمامهم بالنص واللّغة فقط حيث وضعوا الشكلّ في المقام الأول قبل كلّ شيء، فاللّغة عندهم بأقواله لا بأفكاره، أي طريقة رواية القصة هي من تعطي الأدب قيمته ومكانته، واعتنوا بالجانب الشكلّي للنصوص الأدبية أكثر من المضمون.

1 ـ محاضرات د.أ. بوخشة، محاضرات مقياس المدارس اللّسانية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلّية الأدب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي 2022-2023،ص16.

*رمان جاكسبون: هو عالم لغوي، وناقد أدبي روسي من رواد المدرسة الشكلّية الروسية، وقد كان أحد أهم علماء اللّغة في القرن 20، وذلك لجهوده الرائدة في تطوير التحليل التركيبي للّغة والشعر والفن، ولد في 1896/10/10م، وتوفي 18 يوليو 1982م بالولايات المتحدة الامريكية.

2 ـ نسيمة نابي – المشرف صالح بلعيد، مناهج البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النظريات اللّسانية،، الصفحة .70

"وقد استبعدت الدراسات الأدبية الشكلّية الثنائية التقليدية المكونة من الشكلّ والمضمون التقليدي بين الشكلّ والمضمون الذي يقوم على أساس أنّ الشكلّ ليس سوى غلاف يضم المضمون أو يحويه،فمهدوا بذلك للمنهج البنيوي من خلال إدراكهم الخلاف القائم بين اللّغة والكلّام، الذي يعد أساس النظرة البنيوية، لأنها تفرق بين اللّغة كنظام وبينهما كخطاب حقيقي."[1]

ج- المدرسة البنيوية Structuralism:

ظهرت المدرسة البنيوية في منتصف القرن العشرين في فرنسا، ثم انتشرت في باقي بلدان العالم، للبنيوية عدة مدارس، أولها مدرسة جنيف التي تأسست على يد فريد ينارد ديسوسير* والذي يعتبر العالم الأول الذي أسس المنهج البنيوي ففكرة البنيوية عند ديسوسير كانت تمييزه "بين اللّغة واللّسان والكلّام، حيث أنّه ركز اهتمامه على اللّسان، حيث قال: اللّسان شكلّ لا مادة، فقد رأى ضرورة تصور اللّسان ووصفه على أنه نظام من العناصر المترابطة على المستويات التّالية: الدلالية والنحوية والصوتية." [2]

حيث أعطى الأولوية للمسائل الصوتية ثم الصرف ثم النحو، "فالفكر البنيوي يرى اللّغة بنية منظمة متكاملة فيعنى بتصنيف الكلّمات وصلاتها الاشتقاقية وصورها، والإضافية من حيث الفصل والوصل،مع إبراز الطابع العضوي لأنماط اللّغة، ومايترتب على ذلك من فكرة المعاقبة في الموقع ثم الربط بين الصورة والوظيفة التي تؤديها الصورة في النظام".[3]

لقد كانت نظرة ديسوسير إلى اللّغة هي نظرته إلى البناء فهي عبارة عن نظام وعبارات ورموز... بغض النظر عن الظروف الخارجية أي كلّ ماهو غير لغوي.

---

1 ـ المرجع السابق، الصفحة 70.

*فريد ينارد ديسوسير: ولد في 1857 وتوفي في 1913، وهو عالم لغوي سويسري شهير بمثابة الأب للمدرسة البنيوية في علم اللّسانيات، عني بدراسة اللّغة الهندية الأوروبية، وقال إن اللّغة يجب ان تعتبر ظاهرة إجتماعية.

2 ـ محاضرات د.أ. بوخشة، محاضرات مقياس المدارس اللّسانية، الصفحة 70.

3 ـ حسام البهنساوي،أهمية الربط بين التفكير اللّغوي عند العرب (ونظريات البحث اللّغوي الحديث) المناهل للطباعة، مصر، الطبعة الأولى 1944-1414هـ، الصفحة 27.

فاللّغة عنده سلسلة كبيرة من التراكيب والنظم، وقد ركزوا بعد اللّغويين اللّسانيين الآخرين على الوصف المفصل للمستويين اللّسانيين الصوتي والصرفي، "إذ قام بوصف النظام الصرفي أولا على مستوى الكلمة وبعدها على مستوى العبارة."[1]

واستنادا إلى ماسبق "يمكن القول إن البنيوية تعنى بدراسة المنجز في صورته الآنية، بغض النظر عن السياق الذي أنتج فيه، أي أنها تهتم ... بكيفية تصنيف الوحدات اللّسانية في الجملة على أساس وظيفتها الشكلّية"[2]. أي دون الاهتمام بالمعنى.

وتماشيا مع ما تم ذكره نلاحظ أن ديسوسير درس اللّغة دراسة وصفية آنية Synchro nique، إضافة إلى دراسة تعاقبية تاريخية Diachronique، فأراه الوصول إلى قول "إن الدراسة الوصفية Dexritive أسبق من الدراسة التاريخية Historique،رغم أن الدراسة التاريخية تكون دائما في ضوء الوصفية ... والدراسة الوصفية هي الطريق إلى التاريخية ... وثمة علاقة تنعقد بين هاتين الوحدتين هي ما يطلق عليه العلاقة السياقية او الأفقية Syntagmatique Relation بمعنى أن عناصر الجملة أو وحدتها تنتظم فيما بينها في شكلّ خط أفقي متدرج زمنيا... ويتمثل هذا النوع من العلاقات الأفقية ... كالعلاقة بين أصوات الكلمة الواحدة... وتكون في حالة تقابلية مع بقية الوحدات التي تسبقها أو تليها، أو معا".[3]

وبناء على ذلك نذكر مثال الكاتب مُحَمَّد حسين عبد العزيز مثال ذلك جملة ("القطار السّريع) تتألف من وحدتين تجئ الثانية (سريع) في عقب الأولى (القطار) بهذا الترتيب الخاص، وقد نشير إلى هذه الجملة بصورة أكثر تجريدا، فنقول: إنها مركب يتألف من إسم (مرفوع) و وصف مرفوع".[4]

1 ـ رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، سنة 1471هـ-1997، الصفحة 185.

2 ـ عبد الرحمان أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، د.ط، سنة 1957، الصفحة 11.

3 ـ نسيمة نابي ، المشرف صالح بلعيد ، مناهج البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النظريات اللّسانية ، الصفحة 72. (بتصرف).

4 ـ مُحَمَّد حسين عبد العزيز،سوسير رائد علم اللّغة الحديث، ، الصفحة 34.

ولقد وضح ديسوسير "التقابل الموجود بين هذين المحورين (المحور الأفقي: محور الدراسة الوصفية والمحور العمودي: محور الدراسة التاريخية.)".[1]

ولكن هذا لا يعني بعزله لعلم اللّغة الوصفي عن التاريخي، ولكن أراد أن يبين أن "مايخص الجانب الثابت للعلم هو وصفي Synchronique وكلّ ماله علاقة بالتطور هو تاريخي Diachronique وعلى هذا النحو يفضل الحديث عن الوصفية لتشير إلى اللّغة حالة ثبات،وعن التاريخية لتشير إلى اللّغة في حالة تطور."[2]

لقد كانت نظرة ديسوسير إلى علم اللّغة نظاما أو سلسلة كبيرة من التراكيب والنظم ومؤسسة اجتماعية، في حين أن الكلّام هو فعل كلّامي ونشاط شخصي إرادي يمارس فيه المتلكم قدرته التعبيرية ينشأ بين شخصين أو أكثر من الإفراد، لتبادل الحديث فيما بينهم، "بتمييزه الأجزاء الفيزيائية (الموجات الصوتية) من الأجزاء الفزيولوجية (السّمع والنطق) والنفسية (الصورة الشفوية والتصورات) الذي تعزى إليه نشأة الخطاب."[3]

لقد اعتبر ديسوسير عنصر الكلّام عنصرا أساسيا وثانويا مهما، وكان ميلاد اللّسانيات الحديثة الركيزة المتينة التي انطلقت منها، "وقامت عليها العلوم الأخرى باعتبارها أول من درس اللّغة بذاتها ولذاتها حيث بنى ديسوسير نظريته البنيوية على منظومة اصطلاحية لتوخي الموضوعية والاستقلالية لهذا العلم".[4]

د ـ المدرسة التوليدية التحويلية:

1 ـ نسيمة نابي ، المشرف صالح بلعيد ،مناهج البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النظريات اللّسانية ، الصفحة73.

2 ـ محمّد حسين عبد العزيز، سوسير رائد علم اللّغة الحديث، ، الصفحة .34

3 ـ نسيمة نابي ، المشرف صالح بلعيد ، الصفحة73.

4 ـ المرجع نفسه، الصفحة 74.

يرجع الفضل كلّه إلى المدرسة التوليدية التحويلية إلى العالم الأمريكي نعوم تشومسكي*"فقد اعتقد أن الهدف الأول من دراسة اللّغة هو معرفة طبيعية للفعل البشري، وكان متأثرا في ذلك بآراء الفلاسفة واللّغويين العقلانيين أمثال ديكاردت وهمبولت، والجديد فيها يظهر في الطريقة التي عالج بها تلك الآراء حيث مزج بينها، وبنى نموذجا لغويا فريدا لدراسة اللّغة الإنسانية ووصفها، ... اتخذ هذه المدرسة السلوكية حيث ..... كان يتعامل مع الإنسان كأنه حيوان أو آلة".[1] وهي بهذا الاعتبار ردّفعل على منبه تلقته العضوية ،كما جاء في كتاب حلمي خليل "إن الحدث اللّغوي ماهو إلا استجابة لمثير".[2]

قام تشومسكي انتقاد المدارس السابقة خاصّة البنيوية والتوزيعية لكونهم اتبعوا "منهجا شكلّيا يتوخى الوصف السطحي للأشكال اللّغوية كما هي منطوقة بالفعل دون تفسير القدرة الضمنية التي تظهر هذه الأشكال... ورفض أن تكون اللّسانيات مجرد وصف البنية اللّغوية، وانتقل إلى إحاطة بالاجراءات التي تتحكم في تفسير الجمل الكيفية، التي يتسنى لها استيعاب كلّ اللّغات".[3]

ولقد فسر العمليات الذهنية التي يستطيع الإنسان أن يكون بها جملا جديدة فقد أصبحت:

"- الجملة المدار الرئيس للنظرية التوليدية التحويلية.

- هدف البحث اللّساني تحليل القدرة الضمنية الكامنة وراء بناء الجمل.

- اللّغة عند تشومسكي مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل كلّ جملة منها طولها محدود ومكونة من عدد متناه من الفونيمات، علما بأن عدد من الجمل غير متناه."[4]

* نعوم تشومسكي: هو أستاذ اللّسانيات وفيلسوف أمريكي وأيضا عالم إغدراكي وعالم منطق ومؤرخ وناقد وناشط سياسي.

1 ـ نسيمة نابي ، المشرف صالح بلعيد ، مناهج البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النظريات اللّسانية، الصفحة.74

2 ـ حلمي خليل، دراسات في اللّسانيات التطبيقي، دار المعرفة الجامعية ، مصر، الطبعة الأولى، 2003، الصفحة 24(بتصرف)

3 ـ د.أ، بوخشة ،محاضرات مقياس المدارس اللّسانية، جامعة ، الصفحة .16

4 ـ المرجع السابق ص .16

ميز أيضا تشومسكي بين الكفاءة اللّغوية بأنها هي ما يمتلك المتكلّم من قدرات ضمنية وبين الأداء الكلّامي بأنه الاستعمال الفعلي للّغة، فقد اكتفى بذلك تشومسكي " التحليل اللّغوي الآلي وأغفل قوى أعمق وأبعد أثر وراء إنتاج الحدث اللّغوي الذي هو العقل من ناحية والقدرة الإبداعية من ناحية أخرى، حيث لاحظ تشومسكي أن تلك القدرة الإبداعية قدرة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية وتنفرد بها اللّغة الإنسانية عن غيرها من وسائل الاتصال، وأن مثل هذه القدرات عند معظم نظم الاتصال لدى الكائنات الأخرى مغلق ذات قدرات محدودة، أي إنها لا تنقل إلا عددا ضئيلا من الرسائل ولذلك نجده ينقذ بلومفيد"[1]، حيث قال:" إن استعمال مدرسة بلومفيد لمصطلحات علم النفس السلوكي وتطبيقها على اللّغة ما هو إلا نوع من الخداع ومحاولة لإضفاء الصبغة العلمية لدراسة اللّغة".[2]

ومصطلح المدرسة التوليدية التحويلية من التوليد والتحويل ولا بد من شرح هذه الكلّمتين:

فكلمة التوليد كما يقول الدكتور "مُحَمَّد محمود غالي" هي «الوصول إلى القواعد البديهية التي يستعمل بمقتضاها صاحب اللّسان لسانه الذي ولد فيه، فهو بهذا يرى أن كلّ صاحب لسان ولد فيه يجيد الحديث به واستظهار قواعد دون تلقين من مدرسة أو معلم»[3].

ومن جهة أخرى "الجانب الإبداعي في اللّغة أي القدرة التي يمتلكها كلّ إنسان لتكوين وفهم عدد لا متناه من الجمل في لغته الأم بما فيها الجمل التي لم يسمعها من قبل وكلّ هذا يصدر عن الانسان بطريقة طبيعية دون شعور منه بتطبيق قواعد نحوية معينة"[4].

وكلمة التحويل نستطيع القول أن مبدأ التحويل يقوم على "تحويل جملة إلى أخرى متى تقاربت

1 ـ حلمي خليل، دراسات في اللّسانيات التطبيقي، دار المعرفة الجامعية ، مصر، الطبعة الأولى، 2003، الصفحة 24(بتصرف)

2 ـ نسيمة نابي ، المشرف صالح بلعيد ، مناهج البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النظريات اللّسانية، الصفحة74.

3 ـ مُحَمَّد محمود غالي، أئمة النحاة في التاريخ ـ دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ـ جدة، المملكة العربية السعودية ط1، 1976،ص9.

4 ـ أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطور.د.م.ج الجزائر، ط2، 2002م، ص 206.

معانيها وإن اختلفت مبانيها فعبارة "كتب الدرس" مثلا تعتبر تحويلا للعبارة المشابهة معنى مخالفة مبنى وهي "كتب الولد الدرس"، وهناك قواعد متكاملة وضعها تشومسكي وأتباعه لتحويل الجمل من معلوم إلى مجهول ومن تقرير إلى استفهام أو نفي وما شابه ذلك"[1]

هـ ـ المدرسة الوظيفية:

لقد ظهرت المدرسة الوظيفية في أوائل القرن العشرين في حقل الدّراسات الحديثة للّسان، "بمدينة براغ تشيكو سلوفاكيا، حيث قام بعض اللّسانيين بإنشاء حلقة بحث في المسائل الصوتية واللّسانية عرفت بحلقة براغ،ومنها انبثق هذا المذهب، ويمثله بعض أتباع فرديناند دي سوسير، سموا بالوظيفيين.وقد بدأت مع ترو بتزكوي وتطوّرت مع أندري مارتيني وورومان باكوبسون ويمكن تلخيص برنامج هذا المذهب في عبارات قليلة، وهو أنه يتعلق بدراسة تتمثل في البحث عن الوظائف التي تقوم بها عناصر القول في عملية التبليغ انطلاقا من رؤى جديدة أتى بها سوسير وهي اقراره بأنّ الوظيفة الأساسية للّسان هي التبليغ، هذا الأخير يمكن له أن يتّم في قالب إثبات أو استفهام أو طلب أو أمر ... دون أن يخرج عن إطاره الخاص وذلك حسب تجربة المبلغ الشّخصية سواء كانت في صيغة يقين أم شك أم رغبة أم حاجة ... الخ"[2].

ويعتبر العالم "ويليام جيمس" أيضا من مؤسسين المدرسة الوظيفية حيث كان مُصِرًا على استخدام منهج البحث العلمي،خلافا لفكر البنائيين ويحدد "ويليام جيمس"موضوع علم النفس بأنه دراسة الوظائف العقلية، وإن الخبرة العقلية عملية شخصية مستمرة وانتقائية،يظهر تفسيره الوظيفي في ظل معطيات الفكرية.على سبيل المثال يرى أن الخبرة الشعورية سيل من الأحداث من جانب والفاعليات الذاتية من جانب آخر. حتى أنه يفسر الانفعالات كنتيجة للتغيرات الفسيولوجية لا كاستجابة

1 ـ خوضر عبد العزيز،المدرسة التوليدية التحويلية ودورها في تعليمية اللّغة العربية التعبير الكتابي في مرحلة التعليم المتوسط ـ أنموذجا ـ للدكتورة وشن دلال ، جامعة الوادي، كلّية الآداب واللّغات قسم الأدب العربي 2016 / 2017،ص 47.

2 ـ سعيد بن عامر،الازدواجية والثنائية اللّغوية في الاشهار دراسة تقابلية بين العربية والانجليزية للدكتور سيدي مُحَمَّد غيثري جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان كلّية الآداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية،قسم اللّغة العربية وآدابها 2006 / 2007 دون صفحة(ملحق).

للأحداث الخارجية (أحداث ... تغيرات فسيولوجية ... انفعال).لا يمكن فصل الجسم عن الفعل فهما وجهين لعملة واحدة

ويعتبر أيضا العالم أندري مارتيني كما ذكرنا سابقا أن "اللّسان في إطاره الوظيفي مؤكدا علة وظيفة التواصلية. فهو برى أنّ الوظيفة الأساسية للّسان البشري هي ما يسمح لأي انسان أن يبلغ تجربته الشخصية ويتواصل مع غيره من الناس"[1]. ومن هنا يصر أندي مارتيني أن الوظيفة الأساسية للّغة هي الوظيفة التواصلية للأفراد فيما بينهم، ومن بين المبادئ التي جاء بها أندري مارتيني مبدأ التقطيع المزدوج ونعني به أن **التقطيع الأوّل** "نبلّغ وفقه أحداث التجربة إلى الغير حيث نحلل هذه التجربة إلى وحدات متلاحقة لكلّ منها دال ومدلول، وتسمى هذه الوحدات باللّفاظم (les monèmes) وهي التي عن طريق التأليف بينها يمكن لنا التواصل، و **التقطيع الثاني** يحدّد الوحدات التي لا تقبل أن تتجزأ إلى وحدات أصغر ذات دلالة وتسمى هذه الوحدات بالفونيمات (les phonèmes)"[2].

المبحث الثاني: موقف الدارسين العرب من مناهج الدرس اللّساني الغربي:

خلَّف العلمَّاء القدماء العرب تراثا عظيما لنا الشرف أن نفتّخر ونعتز به أمام الأمم جمعاء،ومن واجبنا الحفاظ عليه والتّمسك به وعدم التفريط به،لأنّه تاريخنا وتاريخ الأمّة العربية.

وقد لقى هذا الارث الثقافي الشامل دورا هاما في تعزيز مكانته على الأرض، وفي نفوس العرب وعقولهم.

"حاول البحث اللّساني العربي أن يبني لنفسه هيكلا مستقلا يصف من خلاله اللّغة العربية معتمدا كل الأصول، فاتجهت اللّسانيات العربية الحديثة إلى ما يمكن تسميته (لسانيات توفيقية)، يمزج المقولات النظرية الغربية الحديثة بمقولات نظرية النحو العربي وكان هذا هو المسار الأساسي في

1 -martimet: la nguistique sychronique p.u.f paris.1970.p09

2 ـ الطاهر شارف. المنحنى الوظيفي في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور "سورة البقرة أنموذجا" للدكتور أحمد شامية جامعة الجزائر، كلّية الأدب واللّغات قسم اللّغة العربية وآدابها 2005 / 2006.ص 21.

اللّسانيات العربية ... إذ سعى أصحاب هذا الاتجاه إلى الربط بين الماضي والحاضر، وأنشأ جسر التواصل بين الثقافتين الغربية والعربية،إذ نجد أمثال هؤلاء الروّاد من هذا الموقف التوفيقي كما في أعمال الحاج صالح (1927م ـ 2017م) والطور الثاني من أعمال تمام حسان مثل:اللّغة العربية معناها ومبناها وتمتد هذه المرحلة إلى الثمانينات فتبرز إسماء جديدة مثل: عبد القادر الفاسي الفهري،نهاد الموسى ومازن الوعر ... .

وقد تناول رواد هذا الاتجاه دراسة التّراث في ضوء النّظريات الحديثة ،وفق إعادة قراءة التّراث وبعثه من جديد على أسس علمية ومفاهيم جديدة دون تقليد مع استثمار على البحوث في عملية استنطاق التّراث العربي"[1].

هذه كانت محاولة اللّسانيات العربية فرض سيطرتها وإثبات وجودها فذهبت إلى التوفيق بين الماضي والحاضر والمزج بين ثقافتين،ومن اللّسانيين الذين ساهموا في هذا البعث كثر مؤسسين بذالك اللّسانيات العربية الحديثة.

أولا ـ اتجاهات الكتابة اللّسانية العربية:

"إنّ التنوع في الكتابات اللّسانية العربية وتباين رؤيتها للتراث اللّغوي أدى ببعض اللّسانيين العرب إلى تبني المناهج اللّسانية ونظرياتها اللّغوية حيث ... راحوا ينظمون على نحو ما تمليه تلك المناهج ولا يكادون يعثرون عنها في صغير أعمالهم أو كبيرها وأسس لمفاهيم جديدة اعتلت المنصة اللّغوية العربية كمصطلح البنيوية العربية والتداولية والوظيفية العربية (...) وولع الكثير من مثقفي العرب إلى اتباع ما تمليه لسانيات الغرب باختلاف معطياتها بلا هوادة،وكمّا كانوا يسعون أيضا إلى سن نقاط الارتكاز

1 ـ امبارك نور الدين،تطبيقات النظريات اللّسانية الحديثة على اللّغة العربية "تمام حسان" أنموذجا،الجزائر،مجلة اللّغة الوظيفية، العدد 1، 2022،ص 156،(بتصرف).

لقارئ يجهل أصول علم اللّسانيات، إذ يهدف إلى إدخال القارئ إلى صميم المنهجية اللّسانية بإتاحة الفرصة لاكتساب سهولة التعامل مع المفاهيم والأفكار اللّسانية"[1].

ونفهم من هذا أنّ بعد اختلاط الثقافة العربية بالغربية والنهل منها،أنتج تنوع في كتابات اللّسان العرب،وإتباع مناهجهم وتبني مواضيع جديدة، أدخلت إلى الثقافة العربية بعدما كانت حكرا عليهم،وتقريب هذا الجديد إلى القارئ العربي.

ثانيا ـ موقف اللّسانيين العرب من التّراث العربي واللّسانيات الحديثة:

"الانفتاح على الثقافة الغربية مع بدايات عصر النهضة وصولا إلى العصر الحديث، قد خلف اتجاهات متباينة في رؤيتها للموروث اللّغوي العربي، والتعامل معه في ظل الدرس اللّساني الحديث،حيث ... كان الموقف الثائر على الموازين بتقديم الدراسات الغربية الحديثة كبديل، ويقدم تعريف بمناهجها ومؤلفاتها.

ويطلق على هذا النوع من المؤلفات (الكتابات التمهيدية)، أما موقف التّراث فانه يتبنى آراء التّراث العربي، ويعمل على إعادة قراءته، ويطلق على هذا النوع من المؤلفات إسم:(لسانيات التّراث) وموقف التوفيق يحاول دراسة اللّغة العربية من خلال تطبيق مناهج حديثة، ويطلق على هذا النوع من المؤلفات إسم (لسانيات عربية)،كونهم ينطلقون من التّراث ويطعمونه بمناهج ونظريات لسانية حديثة كما يحاولون تطبيق المناهج الغربية الحديثة على نماذج عربية ..."[2].

ونستنتج أنّ هناك ثلاث آراء متضاربة فيما بينها، فمن بينها من يدعوا إلى تبني الحداثة ومنها ما يريد الاكتفاء بالقديم (تراثنا)،والأخير يوفق بينهما.

ثالثا ـ طبيعة العلاقة بين لسانيات التّراث واللّسانيات الحديثة:

1 ـ المرجع السابق،ص 155.

2 ـ المرجع نفسه،صفة نفسها.

الموقف الأول: عبد الرّاجحي:

"بالرغم من أن عبد الرّاجحي من المؤمنين بأن علاقة لسانيات التّراث باللّسانيات الحديثة يجب أن تكون علاقة توفيقية استمرارية هذا ما يبدو على الأقل من خلال عنوان كتابه (النحو العربي والدرس اللّساني الحديث،بحث في المنهج)،إلا أنه لم يجسد هذا الطرح التوفيقي، في مقالاته التي تحمل عناوين توحي بهذا المنهج التوفيقي مثل: النحو العربي واللّسانيات المعاصرة منشورات كلية الرباط، البحث اللّساني والسيميائي (1981م)، فالمتصفح لهذه الدراسات يجد أن الجاحظ متشبثا بالتّراث النحوي العربي القديم،مقتنعا بأن النحو نضج حتى احترّف وهو ما تجسده بالحقيقة عناوين كتبه الأخرى ومنها مثلا: "فقه اللّغة العربية في الكتب العربية (1979م) وكتاب المدارس النحوية (1980م)"[1].

ومن هنا يتبين لنا أن عبد الرّاجحي من أشد المحافظين على التّراث العربي القديم وخاصة النحوي منه يظهر جليا في عناوين كتبه "غني عن البيان أنّ الراجحي وإن كان مؤمنا بأهمية الدرس اللّساني الحديث إلا أنه ظل متشبثا بالتّراث النحوي محذرا من أن يكون (منهجيا هو أن نجلس وننتظر ما يأتي به الغرب ونحاول أن نطايق ماعند الغرب بشيء من عندنا يعني كأن العظمة العربية التي نفتخر بما فيها هي أن ننتظر تشومسكي).

مما سبق نخلص إلى أنّ الرّاجحي يشترط لإيجاد وصل بين اللّسانيات الحديثة ولسانيات التّراث مايلي:

ـ إعادة قراءة التّراث النحوي العربي القديم قراءة صحيحة تحافظ على أصالته.

ـ الحذر من الشائعات والأحكام المغلوطة والجاهزة حول النحو العربي القديم.

ـ فهم النحو العربي القديم واستيعاب لخلفياته المعرفية الأنطلوجية والأسنمولوجية.

1 ـ عبد الله بن عبد العزيز،اللّسانيات العربية،المملكة العربية السعودية، مجلة علمية وفصلية محكّمة، العدد 1، 2015م، ص 34.

ـ قراءة النحو العربي القديم بالرجوع لمصادره مثل: كتاب سيبويه والخصائص لابن جني مغني اللّيب عن كتب الأعاريب لابن هشام"[1].

الموقف الثاني: عبد السلام المسدي:

"يعد عبد السلام المسدي من القائلين باستمرارية علاقة اللّسانيات القديمة باللّسانيات الحديثة،فهو يعترف بأهمية التّراث اللّغوي العربي القديم ويتأكد من عنوان كتابه (التفكير اللّساني في الحضارة العربية).

وبناءً على ذلك فإشكال التّراث والحداثة يفرض حسب المسدى إعادة قراءة التّراث قراءة تجديدية تجعل منه تأسيسا للمستقبل على أصول الماضي لما يسمح ببعث الجديد عبر إحياء المكتسب"[2].

إذن فهو يدعو إلى الوساطة بين القدامة والحداثة في الأخذ من لسانيات سواء غربية أو عربية،والاستفادة من بعضهم البعض.

ومع بروز اللّسانيات الغربية وانبهار بعض الباحثين بها وإصرار غيرهم على اعتماد التّراث موردا للبحث اللّساني بات من الضروري التوفيق بين هذين الاتجاهين وهو يمثل الموقف الثالث الذي يدعو

للتوفيق بين الرأيين ربما كان الدارسون العرب على حق في هذا الموضوع،لكن اللّسنيات الغربية غايتها لا تنتمي إلى الغرب فقط حتى وإن كانت مناهجها غربية إلا أن العرب في هذا الباب علما قديما بل ركاما من العلم.فهل من الصواب أن يفرط بهذا الكنز بدعوة أنّه جديد في الموضوع؟ أفلا يكون من الرصانة أن نحاول ربط الماضي بالحاضر، ولاسيما هذا الماضي وضاء ... .لهذا كان لزاما علينا أن

1 ـ المرجع السابق،ص 35.

2 ـ المرجع نفسه،ص 36.

نربط الحديث بالقديم"[1].

ونلاحظ في كل بحث "أنه لا سابق دون لاحق ولا لاحق دون سابق،وكل من ابتكر هذا القانون العلماء إنّما نظرته إلى الظواهر هي نظرة شخصية وليس نظرة موضوعية"[2].

ومن هنا نستطيع القول أن "هذه الدراسات المبكرة التي أولت اللّغة العربية من حيث هذا كاتب اجتماعي يتطور ويؤثر ويتأثر، تلك التي تبناها الغربيون في أواخر القرن التاسع وبدء القرن العشرين،وربما أمكننا الاستئناس بها في هذا المقام إذ تتنزل جلّها في سياق الاعتراف بفرادة البناء اللّساني العربي، وقدرة هذه اللّغة على مواكبة مستجدات العصر والحدث الحضاري"[3].

وبعد كل هذا وذاك يتدخل المسدي ول يدعي بأنه لابدّ من إقامة حوار معرفي مع التّراث العربي لأن هذا الحوار المعرفي لابد من أنّ يقينا من خطر الانبهار لأن الفكر الخلاق هو "الفكر الآخر:غير العربي،ومن مستلزمات الموقف العلمي الواثق بضابط الموضوعية أن نتناول مادة التّراث العربي خارج حدود المركبات: سواء كانت مركبات الغرور والاستعلاء، أم مركبات النقص والاحتواء،وبين طرفي معاملة القراءة النقدية الواعية نستنبط بمجهر القراءة أشياء ليست هي التّراث في حرفيته، ولا هي اللّسانيات في منطوقها المتداول، وإنما هي كشف مستحدث يمكننا من تقديم إسهام يضاف في حلبة العلم الانساني الجديد"[4].

وبناء على ذلك يجب علينا أن نفهم تراثنا فهما منطقيا،"فضلا عن فهمنا للسانيات وجعلها حافزا يدفع الكثير من الباحثين إلى العودة إلى التّراث جمعا تمحيصا ـ أي اللّسانيات ـ من الأسباب التي تمكننا من التفكير جدّيا في وضع التّراث اللّغوي العربي في مكانته الصحيحة، ولا نجعلها تهديدا على

1 ـ التهامي الراجي،توطئة في علم اللّغة، دار النشر المغربية،الدار البيضاء،(د.ط)،1977م ،ص 5.

2 ـ مازن الوعر،دراسات لسانية تطبيقية،دار طلاس،(ط1)، 1989م، ص 32.

3 ـ محمّد عبد العزيز عبد الدايم،النظرية اللّغوية في التّراث العربي،دار السلام للطباعة القاهرة،ط1، 2006م،ص 8.

4 ـ عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللّسانيات،دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت،ط1، 2010، ص 25.

اللّغة العربية لا على موروثنا اللّغوي، بل على العكس من ذلك يمثل حافزا قوّيا ودافعا أساسيا لاستنطاق تراثنا العربي، والتخلص من الارباك والإشكاليات التي تجعل المتلقي مستعصيا أكثر"[1]

"إن من قدموا هذا الوافد الجديد للعرب المحدثين لم يقدموه في صورته الحقيقية من ناحية هدفه،قدّموه علما جديدا وهو ليس علما جديدا،إنّما هو مناهج جديدة.وفي حالات أخرى قدموا النتائج ولم يقدموا المقدمات، وكانت صورة التقديم هذه سببا في إعراض الموروث القديم عن هضم الجديد، وكانت صورة التقديم تزداد سوءًا كلما تعددت العناوين واختلفت"[2].

والآن نقدم بعض المقترحات لتطوير إزالة الاشكالية الحاصلة في الدرس اللّساني العربي الحديث وربطها بالدرس اللّغوي العربي القديم منها:

أ."ضرورة فصل اشكالية مقاربة التّراث العربي عن إشكاليات زائفة من قبيل التأصيل والدفاع عن الخصوصية فالتأصيل ينبغي أن يكون من خلال تجذير الأسس العلمية لممارسة البحث اللّساني،ووصل البحث في خصائص النظام اللّغوي العربي بخصائص الوصف الصوري لأنظمة لغوية أخرى.

ب. استثمار أسلوب تقويمي جديد ينبني على مسلّمة مفادها أن دراسة أعمال القدماء يجب أن تستخلص منها أهم المحوريات المتحكمة فيما أنجزوه، وموازنتها بمحاور اللّسانيات المعاصرة،بدل أن تقف المقارنة عند حدود سطحية.

ج. بناء أدوات صالحة لوصف اللّغة العربية تخضع لشروط الابستمولوجية* مثل:البساطة والشمول والدقة.

*الابستمولوجية: مصطلح يوناني epstime:علم logos: علم ونقد ونظرة...

1 ـ معالي هاشم علي أبو المعالي،اتجاه توافقي لسانيات التّراث للسانيات المعاصرة دكتور بان صالح مهدي الخفاجي ـ جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم اللّغة العربية ـ 2014م، ص 40.

2 ـ لطيفة حليم،الاتجاه البرغماتي، مجلة الفكر العربي، المجلد 17،العدد الأول 1986م، ص 243.

د. تنظيم أدوات الوصف والتفسير بحسب مستويات الدرس اللّساني المعاصر (المستوى،الصوتي،الصرفي،التركيبي والتداولي ...).

هـ. بناء لسانيات أصلية وحديثة، تستطيع أن تجدد تصورها للتراث وتفتح منافذ إدراجية في البحث اللّساني العربي، لسانيات واعية لتأسيس الاطار المعارفي لقراءة التّراث (النحوي،البلاغي،الصرفي ...) ووضوح التصور والمنهج بعد مقدمة لتجاوز الإشكاليات المكررة حول علاقة التّراث باللّسانيات المعاصرة"[1].

وحينما نقوم بالبحث عن الأصول التوافقية "عند اللّسانيين العرب المحدثين في حقل (اللّسانيات)،فلابد من القول بأن معرفتهم مرتبطة بإطار مرجعي لا يمكن تنافيه وهو (التّراث اللّغوي الغربي)"[2].

وقد شرع صبحي الصالح ببيان معنى عبارة أصول الألسنة ومقارنتها بـ (أصول النحو) إذ قال:«إنّ عبارة (أصول الألسنية) هنا أوسع مجالا وأدق دلالة من عبارة (أصول النحو) ... ويرى الباحث الفارق الحإسم بين (أصول الألسنية) وما سماه ابن الأنباري (أصول النحو) يرتسم بكلّ وضوح في رفضنا حصر البحوث اللّغوية في ميدان النحو وحده، أو في أي مجال واحد من مجالات اللّغة المتشبعة كعلم الصرف أو البلاغة أو ..."[3].

"فصبحي صالح يرى أنّ اللّغويين العرب قد اهتدوا إلى أدق جزئيات البحث اللّساني، وهي تعلن نفسها بنفسها وكلّ اغفال لها هو من ضعف الذاكرة الذي يصيب الأوساط العلمية اللّغوية

1 ـ معالي هاشم علي أبو العالي، الاتجاه التوافقي بين لسانيات التّراث واللّسانيات المعاصرة،ص 40 ـ 41.
2 ـ المرجع نفسه،ص 42.
3 ـ المرجع نفسه،ص 42.(بتصرف)

الحديثة،لأنها تبدي إعجابها بتعريفات الدارسين المعاصرين للّغة، وبالنتائج المترتبة على تعريفاتهم في حين ننسى رد جمهرة تلك التعريفات إلى أصولها الأوّلية عند أسلافها العرب الخالدين"[1].

إنّ المناهج اللّسانية "تختلف باختلاف الجوانب اللّغوية التي يوليها اللّساني عنايته،فالمنهج (الوصفي البنيوي) يهتم ببنية ووصف اللّغة،والوظيفي يهتم بوظيفة اللّغة،والتوليدي يهتم بكيفية توليد الجمل اللّغوية غير المتناهية من قواعدها المحدودة، والتداولية (التخاطبية)تعني بتجليات اللّغة في المقام الخطابي"[2].

الموقف الثالث: عبد القادر الفاسي الفهري :

"يمكن اعتبار لسانيات التّراث بحسب الفاسي الفهري مساهمة في تاريخ الفكر، خلاصة القول:إنه ينبغي تصور الفاسي الفهري لعلاقة لسانيات التّراث باللّسانيات الحديثة على أنها علاقة انفصال ماعدا إذا كان تناول التّراث النحوي العربي من باب (مساهمة في تاريخ الفكر) فلا غير،أمّا تصور إمكانية وصف ظواهر اللّغة العربية الحالية بمفاهيم لسانيات التّراث وذلك هو الوهم بعينه لأن اللّغة تتطور باستمار وتتفاعل مع أنساق لغوية أخرى كتفاعلها مع المكان والزمان"[3].

رابعا ـ علاقة اللّسانيات الحديثة بالتّراث اللّغوي العربي:

"لا نجد علاقة بين اللّسانيات العربية والتّراث اللّغوي العربي.بل هناك ارتباط بين اللّسانيات الحديثة وكل التّراث العالمي، لأن اللّسانيات كعلم لا يستطيع أن يكون قائما بذاته له استقلاليته وعلميته وشرعيته مالم يستند إلى تراث عربي بصفة خاصة"[4].

1 ـ صبحي صالح،أصول الألسنية عند النحاة العرب،مجلة الفكر العربي، العدد 8 ـ 9،معهد الانماء العربي بيروت 1979م،ص 65.

2 ـ محمّد محمّد يونس علي، مدخل إلى اللّسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت،ط1، 2004م، ص 58.

3 ـ عبد الله بن عبد العزيز، اللّسانيات العربية،ص 37.

4 ـ نجاة بن قادة، الجذور اللّسانية العربية في اللّسانيات العربية الحديثة (دراسة مقارنة بين الجرجاني والتشويسكي)،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،كلية الآداب واللّغات،قسم اللّغة والأدب العربي، 2013 / 2014م، ص 9.

ومن المعلوم أنّ اللّسانيات الحديثة علم غربي المنشأ وذهاب العرب للأخذ منها: ما يدخلنا في دائرة القدامة والحداثة،فتظهر أطراف منها مؤبدة للأخذ من اللّسانيات الحديثة، ومنها ما يدعو إلى التوسط أو التوازن. "فلا نستغرب إذا وجدنا الموقف الحضاري بارزا في كل قضايا اللّغة فقد اعتبر الكثير من اللّسانين العرب الدراسة اللّسانية أساسا للبرهنة على صحة التّراث ونفوذه وقوته،وهذا ما تعبر عنه الكتابات اللّسانية العربية التي حاولت الربط بين اللّسانيات والتّراث اللّغوي العربي ربطا آليا (لسانيات التّراث)، فلم تخرج بذلك في مجملها عن دعوات مماثلة أطرت الفكر العربي في كليته.

وعلى النقيض من ذلك نجد من اللّسانيين العرب من يرفض الرجوع إلى الماضي فالمعرفة اللّسانية معرفة حديثة،شأنها شأن كل العلوم الانسانية، لذلك يجب أن نجردها من أي تاريخية ممكنة لأن ذلك مما يسيء إلى الفهم، ويبعدنا عن الانخراط في منجزات العصر فالطريق الأمثل لتفادي الاستلاب التّراثي، هو الخضوع للوعي التاريخي الذي سيفتح أعيننا على الواقع لأول مرة، ويمكننا من أن ننظر إلى اللّغة، والتّراث وتاريخنا الخاص على أنها موّاد منفصلة عنا لا نستطيع أن نتصل بها إلا عن طريق التحليل والتركيب العقلي"[1].

ما ولد أيضا عند المتلقي العربي بصفة عامّة روح الاعتماد على مخزونه الفكري عبر تاريخه الغني فمن بين أوّل أصوله اللّغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ولغة أهل الجنة وديننا الحنيف، ولا ننسى النحو العربي الذي ذاع صيته ومن سبب نشوؤه صون اللّسان العربي من الزلل وخاصة القرآن الكريم هذا ما يدّل على شيء إنما يدل على غنى الحياة الفكرية والحضارية العربية القديمة إلى جانب مختلف من العلوم.

خامسا ـ العوائق الذاتية: اللّسانيات واللّسانيون وتكريس الوضع القائم:

فمن العنوان الأمر واضح هناك عوائق مرتبطة باللّسانيات واللّسانيون وهي كالآتي:

1 ـ حافظ إسماعيلي عليوي وآخرون، اللّسان العربي وإشكالية التلقي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 2007م ،ص 98.

- **غياب اهتمام واضح بقضايا المجتمع:**

"مما يصاب على العلوم الانسانية عامة في الثقافة العربية علاقتها المضطربة بالمجتمع العربي، ممّا وسمها بوضع غير مطمئن من حيث المصداقية،ومن حيث المردودية التنموية،وهذا ما طبع مسيرتها لملامح الضعف على مستوى الإبداع والإنتاج وعدم الفعالية في الحصيلة والتراكم، ويبدو أن اللّسانيات لم تشذ عن هذا الواقع على الرغم من المكانة التي تحظى بها مقارنة بباقي العلوم الانسانية الأخرى،وكمّا هو معروف فإن جل الوطن العربي غني بثقافات متنوعة ولغات أيضا حسب كل بلد وأهله.

- **هامشية اللّسانيات ومحدوديتها في القضايا والتحديات التي تواجه الأمّة:**

تبقى القضايا والتحديات التي تواجه الأمّة العربية الإسلامية أقل وطئا إذا ما قورنت بتحديات أكبر تتصل بقضايا الوحدة والتجزئة على المستويين القومي والقطري، وبقضايا الاحتلال الاسرائيلي،ونقل التكنولوجيا، وكذلك بقضايا الشرعية وحقوق الانسان، وتنطوي كل واحدة من هذه القضايا على بعد لغوي يكون خصيصة لازمة لها، ناتجا سلبيا منها، أو عاملا جوهريا في فهمها وتفسيرها بل وفي تغييرها.

- **عجز اللّسانيات عن حل مشاكلها الخاصة:**

إذا كانت اللّسانيات العربية عاجزة عن ايجاد حلول ممكنة للكثير من إشكالات قضايا المجتمع،فإنها تبدو عاجزة أيضا عن حل الكثير من الإشكالات المرتبطة بموضوعها،ومن ذلك إشكالية المصطلح اللّساني،وإشكالية تعريب المفاهيم اللّسانية"[1].

سادسا ـ اللّسانيون العرب وتكريس الوضع القائم:

- **"الموقف السلبي من واقع اللّسانيات:**

1 ـ المرجع السابق،ص 107 ـ 108 ـ 109.

إنّ وضعا من هذا القبيل أساء إلى اللّسانيات وإلى اللّسانيين أنفهم ما فسح المجال لتداول الكثير من المغالطات في الساحة اللّسانية العربية.

- **التّراث والحداثة اللّسانية:**

لم يستطع الكثير من اللّسانيين التخلص من وهم الصراع بين القدامة والحداثة وهو صراع نفسي بالدرجة الأولى.

- **عدم تكامل البحوث اللّسانية العربية:**

مهما يحاول اللّساني سير أغوار الظاهرة اللّغوية،فإنه لن يتوصل إلا إلى حقيقة ما هو جزئي نظرا إلى التشعب الكبير لقضايا اللّغة، وهذا يقتضي توحد الجهود وتقييم الاختصاصات بين الباحثين للتغلب على العقبات المثارة، ولنا في عمل اللّسانيين العربيين أسوة حسنة"[1].

بالإضافة إلى عدة عوامل أخرى ساهمت في عجز عن مواكبة مستجدات الساحة اللّسانية الغربية

المبحث الثالث: التطبيق اللّساني على اللّغة العربية وإشكالية الاختلاف اللّغوي

ـ اللّسانيات الغربية ومشكلّ التطبيق على اللّغة العربية:

سنحاول في هذا الجزء من البحث أن نقدّم مجموعة من الأسئلة المدروسة، والتي تحاول البرهنة على عجز النظرية الغربية عن الإلمام بالظّاهرة اللّغوية العربية،بسبب تباين للخصائص اللّغوية بين اللّغة العربية من جهة واللّغة الغربية (خاصّة الفرنسية والانجليزية) مورد النظريات اللّسان الحديثة.

كما أننا سنحاول من خلال ذلك أن ندعو الدّارسين إلى عدم اللّجوء إلى تكييف خصائص اللّغة العربية حتى تواكب هذه النظريات اللّسانية الغربية،لأن في ذلك انحراف عن الحقيقة اللّغوية وعن الميزات والخصائص التي تتميز بها العربية.

1 ـ المرجع السابق،ص 111 ـ 112.

وسنعتمد في هذه الممثلة بشكلّ خاصٍّ اللّسانيات البنيوية واللّسانيات الوظيفية، وكذا التوليدية التحويلية لأنها حسب رأي أغلب الدّارسين الأكثر تأثيرا في الدرس اللّساني العربي.

ونحن باتّخاذنا هذا الموقف لا نزعم أنّ اللّسانيات الغربية عديمة الفائدة،كما لا تشكلّ تلك الأعمال المتميزة التي قدمها اللّسانيون العرب أمثال مازن الوعر، وما قدمه في إطار تتبع النموذج النحوي العربي القديم مع المنهج التوليدي التحويلي بمختلف مراحله التّطوّرية التي أدت أخيرا إلى صياغة نظرية دلالية صورية في صلب النظرية اللّسانية بصيغتي التصنيف والتأويل[1].

وكذلك نحو ما قدمه تمام حسّان متأثرا بالنظرية السياقية الغربية التي نهلها من أستاذة "فيرث" حيث عرّف النحو بأنه «شبكة من العلاقات السياقية التي تقوم كلّ علاقة منها عند وضوحها مقام القرينة المعنوية قد يعتمد وضوحها على التآخي بينها وبين القرائن اللّفظية في السياق ...»[2].

أمثلة عن إخفاء اللّسانيات البنائية عن الإحاطة بخصائص اللّغة العربية:

نشير في البدء إلى أنّ اللّسانيات البنيوية هي في الواقع طريقة بحث في العناصر اللّغوية وفي شبكة العلاقات التي تربط بينها، وهو ما يسميه دي سوسير بالنسق أو النظام système لأن البنية،وإن كان دي سوسير لم يوظف هذا المصطلح بعينه،إلا أن تعريفاته تقود إلى أنها (البنية) نسق من العلاقات الداخلية التي تتحكم فيها مجموعة من القوانين الخاصّة من حيث كونها نسقا يتّصف بالوحدة الدّاخلية والانتظام الذاتي (c.l.g f.d.s).p

لقد انطلق دي سوسير في تناوله للّغة من تعريف اللّسانيات بأنها العلم الذي يدرس اللّغة بذاتها ومن أجل ذاتها، ملغيا بذلك تدخّل العوامل غير اللّغوية في وصف اللّغة، وقد اقتدى به بعض البنيويين وبالغوا في ذلك حتى ذهب بعضهم إلى القول:«إنّ الدراسة اللّغوية لا ينبغي أن تستعين

1 ـ قبايلي عبد الغني، اثر اللّسانيات الغربيه على اللّسانيات العربيه والحديثه،نقلا عن dspace.univ- batna.dz

2 ـ مبارك نور الدين، تطبيقات لنظريات اللّسانيه الحديثه على اللّغه العربيه ،نقلا عن تمام حسان اعاده وصف اللّغه العربية السنيا ،اشغال ندوة اللّسانيات واللّغه العربيه تونس ديسمبر ،1978 ص159

بمعطيات غير لغوية، ولا بأيّ عامل من خارج اللّغة، حتى وإن بدّا أنّه يساعد على فهم الظّاهرة اللّغوية[1] .أضف إلى ذلك إقصاء المعنى من الدرس اللّساني عند بناتية بلومفيلد ـ صاحب المنهج التجريبي الآلي،وما كان منه من عودة بالدرس اللّغوي إلى الوراء، خاصّة الدرس العربي القديم الذي كان قد قطع أشواطا في دراسة المعنى وتقصي أسبابه وتغيراته وعدم اعتماد خاصية الإبداع اللّغوي التي هي أساس تداول اللّغة .

*الدليل اللّساني / يعرف دي سوسير الدليل اللّساني بأنه الوحدة الصغرى الدّالة، وقد جاء دي سوسير بها، المصطل بديلا لمصطلح الكلمة الذي وجده مبهم الدّلالة مانع الحدود (c l g p)

فمثلا:ولد ⟵ كلمة و الولد ⟵ كلمة و الولدان ⟵ كلمة

فعلى الرغم من الزيادات والإضافات إلى هذه البنية التي هي كلمة إلاّ أن المصطلح الذي يعبر عنها لا يتغير.

في حين أن كلمة ولد هي وحدة صغرى دالة دلالة معجمية بينما كلمة الولد تألف من وحدتين صغيرتين دالتين هما:

ال : وحدة صغى دالة على التعريف (دلالة نحوية).

ولد: و.ص. دالة دلالة معجمية.

وتتكون كلمة الولدان من ثلاثة أدلة لسانية هي:

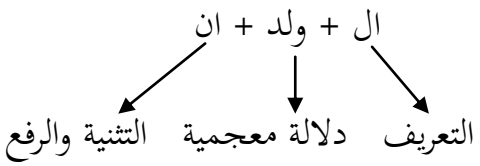

1 ـ سمير شريف استيتية، اللّسانيات ـ المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتاب الحديث، ط2، 2008، ص 159.

ويمكننا تحليل ذلك بفصل خاصية الخطية التي يتمتع بها الدليل اللّساني، ويقصد بها التّتابع الزّمني في التلفظ بالأصوات اللّغوية التي تشكلّ الدليل اللّساني، وكذا التتابع الزماني والمكاني في تحقيق هذا الدليل خطيًا (أي كتابي) وهي خاصية تتناسب بامتياز مع خصائص اللّغة الفرنسية أصل هذا المنهج اللّساني، ولكن في الحقيقة نقف أمام مجموعة من الاشكالات عند تطبيقها على اللّغة العربية ... .

فمثلا كيف يتم تحديد الوحدات الصغرى الدالة حسب خاصية الخطية في كلمة أولا التي هي جمع تكسير؟ وكيف تتعامل وفق هكذا الخاصية مع الاشتقاق بالحذف مثلا في اللّغة،أما من الناحية الكتابية فلا تعتقد أن الكتابة العربية تعتمد خاصية الخطية إلى حدّ بعيد فالصوائت مثلا لا تأخذ مكانا في الخط وإنما تتموضع فوق الصوامت التي تشكلّ المقطع ،وإن قيل أنه يستحسن اعتماد الكتابة الصوتية التي هي نوع من أنظمة الكتابة التي تربط بين كلّ حرف مكتوب بصوت واحد معين.

ولمزيد من التأكيد فحتى العلامة اللّسانية في مفهومها العام ليست كما عند الدّارسين العرب،ومن بينهم:الحاج صالح،وعبد السلام المسدي،إذ لهم دور كبير في تطوّير الدرس اللّساني العربي والنهوض به.

1 ـ مفهوم العَّلامة اللّسانية وتطبيقاتها عند الحاج صالح:

" العلامّة اللّسانية (الدليل اللّغوي)، فهي عنده صورة ومادة أي لفظ ومعنى (أو مسموع ومفهوم)،فالمعنى هو أصل اللّغة ... وهو بالنسبة إلى جميع الناس أكثر مما يحصى ولا يمكن أن يقاس عليه المقروء.

فالعّلامة اللّسانية أو الدليل اللّغوي،كمّا يسميه "الحاج صالح"، تتكون عنده من :

صورة و مادة.
↓ ↓
حسية أو ذهنية و مفهوم."[1]

"ويقابل عند ابن سينا:

مسموع،إسم و معنى،مفهوم
↓ ↓
إدراك حسي و إدراك مادي

أمّا عند دي سوسير فهي:

دال و مدلول
↓ ↓
صورة سمعية و صورة ذهنية أو مفهوم"[2]

وهنا تظهر ملامح الاختلاف جليا لكل واحد منهم في تشكيل العلامّة اللّسانية،ومظهرها عند عبد الرحمن الحاج صالح،وضعية (أي تواضع الناس لهذه الكلمّة لهذا المعنى)، وإن توافق مع دي سوسير في العلاقة الاعتباطية.

"ويفهم من هذا أن الدليل اللّساني (العلامّة اللّسانية) عند عبد الرحمن الحاج صالح، وهو وضع واستعمال قبل أن يكون لفظا ومعنى باعتبار اللّغة مجموعة من الدوال والمداولات المنسجمة تتكون من

1 ـ سميرة بن مالك، مفهوم العّلامة اللّسانية وتطبيقاتها في الدراسات اللّسانية الحديثة بالمغرب العربي،عكاشة شايف،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان قسم اللّغة والأدب العربي 2001/2000م،ص 66 ـ 67.
2 ـ المرجع نفسه،ص 68.

بنى عامّة وبنى جزئية تندرج فيها، وهذا بالنسبة إليه هو الوضع وما يسمى بالقياس المعقول من هذا الوضع،أمّا الاستعمال فهو كيفية إجراء الناطقين بما تواضعوا عليه في واقع الخطاب"[1].

2 ـ مفهوم العلامَّة اللّسانية وتطبيقاتها عند عبد السلام المسدي:

تطرق عبد السلام المسدي إلى مجموعة من الظهوار اللّسانية من بينها العلامّة اللّسانية.

"يعرف عبد السلام المسدي العلامّة اللّسانية بأنها عبارة عن تشكل لصورة حسية تدرك عبر قنوات الحواس الخمس من البصّر،السمع،اللّمس،الشّم والذوق،فإذا ارتبطت هذه الصورة الحسية باصطلاح ما بين طرفين متخاطبين على أقل تقدير، نشأت "العلامَّة" ... وبوضع عبد السلام المسدي مفهوم العلامّة اللّسانية من خلال معادلات يراها تتحكم في هذا المفهوم.

ـ صورة × قناة حسية = تشكل.

ـ تشكل × مواضعة = علامَّة.

ـ علامات × علائق = بنية."[2]

"وبهذ يكون عبد السلام المسدي قد مزج في تحديد مفهوم العلامّة اللّسانية بين مفاهيم كل من الغرابي وأوجدن وريتشارز ودو سوسير وبيرس فهي تتكون:

صورة حسية	مجرّدات ذهنية	الشيء المصطلح عليه
↓	↓	↓
حقيقة ظاهرة	حقيقة غائبة	المرجع أو المعنى"[3]

"ويقابلها عند الفرَابي:

1 ـ سميرة بن مالك، مفهوم العّلامة اللّسانية وتطبيقاتها في الدراسات اللّسانية الحديثة بالمغرب العربي، ص 70.

2 ـ المرجع نفسه،ص 72.

3 ـ سميرة بن مالك، مفهوم العّلامة اللّسانية وتطبيقاتها في الدراسات اللّسانية الحديثة بالمغرب العربي، ص 76.

صورة محسومة	صورة خفية	الشيء المصطلح عليه
↓	↓	↓
لفظ	معنى	قرينة أو مرجعية عرفية

أما في مثلث أو جدن وريتشارز فتكوّن من:

الرمز	الفكرة	المشار إليه
↓	↓	↓
الكلمَّات	الأفكار	الأشياء

وفي ثنائية دوسوسير من:

دال	مدلول	
↓	↓	(لا يوجد عند دوسوسير)
صورة سمعية	صورة ذهنية أو مفهوم	

وفي نظّام بيرس الثلاثي عبارة عن:

المصورة	المفسرة	الركيزة
↓	↓	↓
الحامل المدي للعلامّة	الفكرة	الشيء المشار إليه"[1]

1ـ المرجع السابق، ص 77 ـ 78.

ومن هنا يتبين لنا أنّ العلامّة اللّسانية مختلفة لدى الجميع الذين ذكروا سلفًا، وكل كيف يطلق عليها من مسميات فمثلا:الدال والمدلول عند دي سوسور يطلق عليه صورة سمعية وذهنية وعند الغرَابي استبدل اللّفظ بالدال ويطلق عليه صورة محسوسة ومعنى بمدلول ويطلق عليه صورة خفية ويزيد عنه الشيء المصطلح عليه الذي هو قرينة أو مرجعية عرفية وهذا الأخير لا يوجد عند دي سوسور وهكذا في باقي الحالات.

3 ـ التقطيع المزدوج (la double articulation):

"إنه من أهم المبادئ التي تبنى عليها أفكار مارتيني، وهو الميزة التي تباين الأنظمّة اللّسانية البشرية عن التنظيمات الاتصالية الأخرى،كلغة الحيوان والطبيعة والإشارات.

وهو ينص على أن تحليل الوحدات اللّغوية يتم على مستويين:

أ.التقطيع الأوّلي: الذي يتكوّن من الكلمات الدّالة أي المونيمات (monèmes) مثل:

أحضر الولد الكتاب: ⟵ / أحضر / أل / ولد / أل / كتاب.

ب.التقطيع الثانوي: وهو ما ينطلق من هذه النتيجة ليقوم بتحليل تلك الوحدات المستقلة ذات المحتوى الصوتي والدلالي إلى الفونيمات (les phonèmes)، أي إلى أصغر الوحدات الصوتية المجرّدة من المعنى.

إنّ لهذا المبدأ قيمّة لسانية،ذلك أنه يمنح اللّغة القدرة على التعبير على اللاّمتناهي من الأفكار والمعاني المجرّدة بواسطة هذا العدد المحصور من الفونيمات (أي الأصوات اللّغوية / الحروف)، وهذا ما يؤسس مفهوم الاقتصاد اللّغوي في اللّسانيات (l'économic linguistique)"[1]

ـ مثال من الوظيفية

أمثلة عن التقطيع المزدوج

1.3. اشكالية الوزن الصرفي:

ـ دخل الولد إلى القاعة

دخل / ال / ولد / ُ / إلى / ال / قاعة / ِ

د / خ / لَ / أَ / لْ / وَ / لَ / دُ / إِ / لَى / الْ / قاَ / عَة

قد يبدو الأمر صائبا في هذا المثال لأن حالة الفعل وهو في زمن الماضي موافقة لحالته في المعجم.ولكن الأمر يختلف إذا كان الفعل في زمن المضارع مثلا:

يأكل أحمد تفاحة

إذا طبقنا نموذج مارتيني فسيتم تقطيع الجملة على النحو التالي:

1 ـ شفيعة العلوي،محاضرات في المدارس اللّسانية المعاصرة،أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1 ،2004،ص 18 ـ 19.

ي + أكل + ُ + أحمد + ُ + ال + تفاحة + ُ.

المضارعة

الأمر الذي يدفعنا للتساؤل عما إذا كان هذا موافقا لحقيقة الخصائص اللّغوية العربية حيث أن مّا يدل على المضارعة هو في الحقيقة الوزن «يَفْعَلُ» وليس الياء،ناهيك عمّا يطرأ على البنية الأصلية للفعل من تغيرات الحركات في انتقاله من زمن الماضي إلى المضارع (نحو تحول الفتحة إلى السكون فوق الهمزة)

كما أننا نعلم أن من الخصائص الاشتقاقية للعربية أنها توظف الحشو والحذف خلاف اللّغات الخطية، فقد يؤدي تصريف الفعل إلى حذف بعض مكوناته، فكيف نتعامل مثلا مع فعل الأمر قل (من قال ـ قول)، كيف نوظف خاصية الخطية هنا؟.

والحذف أو الزيادة هو تغيير في الكلمة بحذف شيء منها وزيادة عليها فمثلا حذف الألف من:(الرحمن ـ أولئك ـ ذلك)، وتحذف ياء الاسم المنقوص من:(راعي ـ راع ، قاضي ـ قاض)،وأيضا حذف حرف العلة من:(يسعى ـ سع ،يرمي ـ يرم ، يدعو ـ يدع)، وأيضا زيادة الواو في: (عمرو ـ عمر ، أولئك ـ ألئك ، أولاء ـ ألاء).

4 ـ طرق التحليل عند تشومسكي:

إنّ لظهور النحو التوليدي التحويلي في المجال اللّساني لم يأتي عبثا، وإنّما من خلفية معرفية تمهد لظهوره وتطوره وتكون له الطريق الأول.

ولعلّ من أهم مبادئه خاصة التوليد والتحويل (ن ،ت ، ت)، ونحن ما يهمنا هو مبدأ التشجير الذي يتم من خلاله اشتقاق الجمل للوصول إلى الجملة النهائية.

"إنّ النحو عند تشومسكي ليس تحليلا للجملة في شكلها النظمي فحسب ولكنه الوصف الشامل للّغة، أي أنه يشمل الفنولوجيا والنظم الدلالية."[1]

تمر عملية توليد الجمل وبنائها عند تشومسكي على ثلاث طرف رئيسية وهي:

"تقوم الأولى على مبدأ مؤداه أن الجمل تولد عن طريق سلسلة من الاختبارات فإذا اخترنا مثلا: كلمة هؤلاء لكي نبدأ بها الجمل فإن هذا الاختيار يحدد العنصر التالي له فنقول: هؤلاء الطلاب أو هؤلاء الطالبات،و الاختيار الثاني هو الذي يختار العنصر الثالث ... وهكذا حتى نصل إلى نهاية الجملة"[2].

ولا نستطيع إعتماد هذه الطريقة نظرا لمحدوديتها في إنتاج الجمل أو حتى توليد جمل خاطئة.

"وتقوم الثانية على تحليل الجملة إلى مكوّناتها باستغلال فكرة المكونات المباشرة التي نادت بها المدرسة الوصفية وينطلق تشومسكي في توليد الجملة عن طريق إعادة كتابة أركان الجملة،"فجملة الرجل ضرب

1 ـ عبد الرّاجحي، النحو العربي والدّرس الحديث بحث في المنهج ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت، د.ط، 1979،ص 127.
2 ـ عبد الحميد السيد،دراسات في اللّسانيات العربية،دار الحامد،ط1، 1424هـ ـ 2004م،ص 78.

الكرة" تحلل وفق القواعد التالية:

ـ الجلمة ⟵ مركب إسمي + مركب فعلي.

ـ الرجل ضرب الكرة ⟵ الرجل + ضرب الكرة.

ـ المركب الاسمي ⟵ أداة التعريف + إسم.

ـ الرجل ⟵ ال + الرجل.

ـ المركب الفعلي ⟵ فعل + مركب إسمي.

ـ ضرب الكرة ⟵ ضرب +الكرة.

ـ أداة التعريف ⟵ أل.

ـ الفعل ⟵ (ضرب،أكل...)"[1] .

والشيء المميز في هذه الطريقة أنها قادرة على توليد الجمل حتى ولو بقواعد نشيطة،والمعيب فيها أنها غير على تحليل جمل تستحمل أكثر من معنى أو توليد جمل مركبة.

"وأمّا الثالثة فأطلق عليها التحويلية tranformational ، وتحتوي هذه الطريقة على عدد من القواعد التفصيلية،بقصد سد النقص في الطريقة الثانية إذا أدخلت عناصر ثانية مثل:الإفراد،الجمع،الأفعال المساعدة والأزمنة والبناء للمجهول،ويمكن تبين ذلك بمقارنة القواعد السابقة بالقواعد التالية في الجملة العربية:

ـ الجملة ⟵ مركب إسمي + مركب فعلي.

ـ المركب الفعلي ⟵ فعل + مركب إسمي.

1 ـ عبد الحميد السيد،دراسات في اللّسانيات العربية،ص 78.

ـ المركب الاسمي ⟵ مركب إسمي (مفرد)،مركب إسمي (جمع).

ـ مركب إسمي مفرد ⟵ أداة التعريف + إسم.

ـ مركب إسمي جمع ⟵ أداة التعريف + إسم + جمع.

ـ أداة التعريف ⟵ أل.

ـ الاسم ⟵ (رجل، كرة،باب...)

ـ الفعل ⟵ فعل مساعد + فعل.

ـ زمن الفعل ⟵ مضارع،ماضي.

ـ صيغ الفعل ⟵ فَعَل،فَعِل،فَعُل"[1]

وهذه الطريقة هي الفضلى لما تتيحه من الاختبارات والتحويلات وهذا عند الغرب بالأخص تشومسكي.أما عند علماء العرب فيجب أولا تحديد نوعين للجملة النوع الأول الاسمية ويطلق عليها بعض الباحثين الأساسية أما إذا أضفنا عناصر زيادة على تلك تسمّى بالمولدة.

"يمكن أن أمثل تبعا لذالك النموذج بالمشجر التركيبي لجملة مثل:

إن الطقس حار جدًا، والغرض من ذلك الوقوف على المكونات المباشرة لهذه الجملة

1 ـ عبد الحميد السيد،دراسات في اللّسانيات العربية،ص 79.

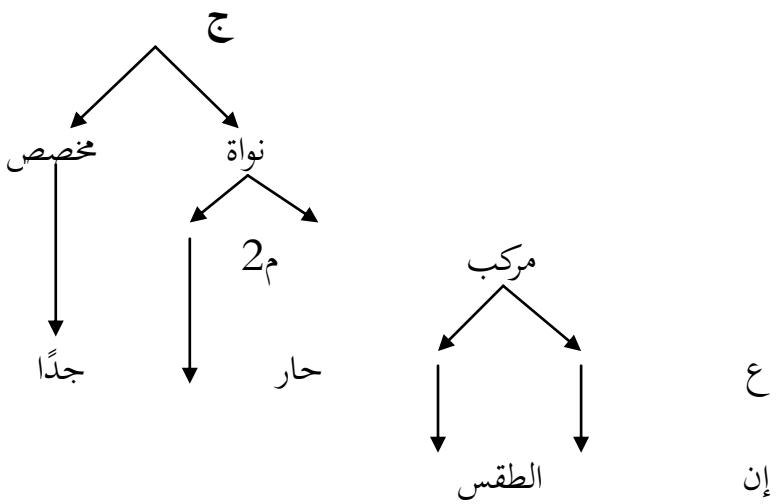

وعليه استنتج بأن البناء الأصلي للجمل في اللسان العربي يكون إمّا على شكل جملة فعلية أو جملة إسمية .

ـ الجملة الفعلية:

- فعل + فاعل +مفعول به +مخصص.

ـ الجلمة الاسمية:

- ع ـ ∅ مبتدأ + خبر + مخصص.
- ع ـ حرف ناسخ: حرف ناسخ + إسم +خبر + مخصص"[1]

1 ـ بابا أحمد رضا،توليد الجمل في اللسان العربي (دراسة لسانية حاسوبية) غيتري سيدي مُحَمَّد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،كلية الآداب اللغات قسم اللّغة والأدب العربي، 2013 ـ 2014،ص 31.

"ويعرض لنا نعوم تشومسكي التشجير الذي يبين لنا بنية الجملة عاجزا عن إثبات العلاقات بين التراكيب ويمثله كالآتي:

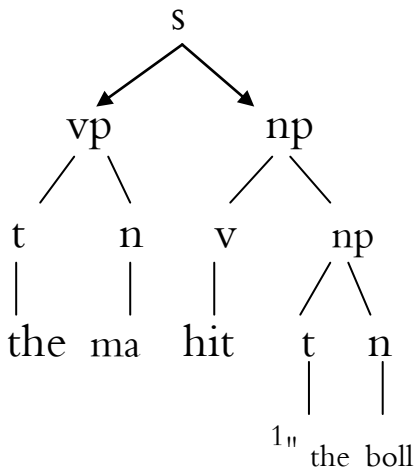

ـ الجملة العربية وأقسامها:

"لقد كان للجملة اهتمام واسع من طرف النحاة القدامى وغيرهم بتقسيمها ولكل منهم نظرته الخاصة في دراسته للجملة. فقد فسر النحويون الجملة بحسب ما تبدأ به فان كان إسما سموها جملة إسمية وإن كان فعلا سموها جملة فعلية وحصروا الجملة في هذين النوعين ثم زاد ابن السّراج الجملة الظرفية.

وهناك من زاد عليها إلى أربعة أو أكثر، ونجد أن هيكل التقديم بصفة عامة كما يكون بحسب التركيب (جملة صغرى،جملة كبرى) وبحسب النوع جملة إسمية وجملة فعلية، وبحسب الحكم جمل لها محل من الاعراب وجمل ليس لها محل من الإعراب"[2].

1 ـ قديح عبد المجيد،أنماط التحليل اللساني عند نعوم تشومسكي،جامعة البشير الابراهيمي،برج بوعريريج، الجزائر، 10 ـ 03 ـ 2020 ،ص 61.

2 ـ ردوزي فاطمة الزهراء،أقسام الجملة في اللّغة العربية ـ دراسة البنية والدلالة في سورة مُحَّد ـ أرفيس بلخير ـ جامعة مُحَّد بوضياف المسيلة كلية الآداب واللغات قسم اللّغة والأدب العربي ، 2016 ـ 2017، ص 16.

ومنه فالجملة في اللّغة العربية قسمان كما ذكرنا آنفا في الفصل الأول جملة إسمة تبدأ بإسم مبتدأ وخبر وجملة فعلية وتبدأ بفعل، فعل وفاعل وتسمى جملة فعلية.

ـ الجملة في النحو التوليدي التحويلي:

إنّ الجملة في النحو التوليدي التحويلي مرتبطة بالأساس بالبنية العميقة والسطحية والأداء والكفاءة اللّغوية.

"والجملة عند أنصار النظرية نوعان هما:جمة أساسية (جملة نواة) وهي التي يمكن أن يصاغ منها عدّة جمل في البنية السطحية والجملة الفرعية هي الجملة التي تصاغ من جملة النواة"[1].

وعليه فأصناف الجمل في اللّغة الانجليزية هي أربع أنواع مصنفة على حسب الغرض المطلوب منها وهي:جملة تصريحية،استفهامية،أمرية،تعجبية.

ومن حيث التركيب ثلاث جمل:

ـ جملة بسيطة،تضم فعل واحد فقط.

ـ جملة مركبة،تضم جملتين بسيطتين لهما نفس الصلة بينهما.

ـ جملة معقدة،تضم أكثر من فعل وأكثر من فكرة.

1 ـ المرجع السابق،ص 33.

خاتمة

خاتمة

بعد هذا التطواف برحاب الدوحة العلية لأرجاء اللغة العربية ومميزاتها وخصائصها اللغوية، والتي تمثل حالة التفرد اللغوي والقاعدي، يمكننا القول بتواضع إن هذا البحث قد ساهم ولو بشكل بسيط في تبيان إشكالات تطبيق الدرس اللساني الغربي الحديث على اللغة العربية، وانتصر ولو بشكل غير كاف إلى هذه اللغة الشريفة التي نجدها في الكثير من الأحيان ترغم على الخضوع إلى نتائج اللّسانيات الأوروبية والأمريكية ،والتي لا تتوافق في الكثير من الأحيان مع خصائصها المميزة لها.

وقد أشار البحث إلى اختلاف الخصائص اللّغوية بين اللّغة العربية واللغات الأخرى وإشكالية تطبيق نظريات الغرب على اللّغة العربية، وحاول الوقوف على التداخل بين التّراث العربي واللّسانيات الحديثة، وقد أفضى ذلك إلى جملة من النتائج نجملها في ما يلي:

✍اللّسانيات علم قائم بذاته يدرس اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها فهو علم يدرس اللّغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع اللغوية، وذلك بهدف الوصول إلى الخصائص العامة التي تشترك فيها جميع اللغات، ولكنه مع ذلك ينطلق من عدد محدود جدا من هذه اللغات، ولذلك تبقى اللّسانيات العامة دراسات افتراضية فحسب، الأمر الذي يولد مجموعة من المشاكل عند وضع نتائج اللّسانيات موضع الاختبار والتطبيق على اللغات المختلفة.

✍اللّسانيات التطبيقية ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تقوم بمعالجة اللّغة بوصفها نشاطا إنسانيا.

✍ إنّ وجود هذا العدد الهائل من اللغات المعروفة يفضي حتما إلى اختلافات عدة من حيث مستوياتها، وخصائصها، وإن كانت تتوفر على مجموعة من الخصائص المشتركة بينها، إلا أن كلّ لغة تتفرد بمجموعة من الخصائص الأخرى التي تجعلها مختلفة عن غيرها.

✍ مناهج الدراسات اللسانية الغربية كثيرة ومتنوعة ومتشعبة، حيث أنّ لكل منهج مبادئه التي يستند إليها، إلا أن الموضوع واحد وهو اللّغة ولعل أقرب مدرسة للدرس اللّساني العربي هي المدرسة التوليدية التحويلية، وقد يعود ذلك لتأثر الرجل بالدرس اللغوي العربي القديم.

خاتمة

✍ إ ن التداخل بين التّراث العربي و اللّسانيات الحديثة أدى إلى ظهور ثلاثة أراء متضاربة بين علماء العرب،فمنهم من يدعو إلى تبني اللّسانيات الحديثة ومنهم من يريد الحفاظ على التّراث العربي، بينما يحاول اتجاه ثالث أن يوفق بين الرأيين.

✍ إن عجز النظرية الغربية عن الإلمام بالظاهرة اللّغوية العربية يعود لتباين الخصائص اللّغوية بين اللغة العربية، وبين اللغات التي شكلت العينة الأولية المعتمدة في الدراسة التي قادت لهذه النظريات والمناهج. ومن بينهم اللّسانيات البنيوية والوظيفية و التوليدية التحويلية.

وقد حاول هذا العمل دعم فكرتنا بمجموعة من النماذج.

التوصيات:

وأخيرا يجددر التنبيه إلى مسألة الاختلاف اللّغوي بين العربية و غيرها من اللّغات ممّا يجعلنا ندعو إلى ضرورة احترام الخصوصية اللغّوية للّغة العربية وعدم إخضاعها جبرا لما لا يتوافق و مميزاتها من النظريات و الدراسات الغربية.

ضرورة إعادة قراءة التّراث اللغوي العربي بعين فاحصة متخصّصة للنهوض بالدراسات اللّسانية العربية و دفعها لمواكبة الدرس اللّساني الغربي.

وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بالنزر القليل في الإحاطة بجوانب هذا البحث، ونحمد الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه ومنه على إتمام هذه المذكرة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.

أ.المصادر:

1. شارل بوتون، كتاب اللّسانيات التطبيقية، للمحققان قاسم المقداد و مُحَمَّد رياض المصري،تنفيذ دار الوسيم للخدمات الطباعية،سوريا، ط1، يناير 1998، الجزء الأول.

2. علي الجازم ومصطفى أمين، النحو الواضح في القواعد اللّغة العربية لمدارس المرحلة الأولى،(د.ط)،1403هـ ـ 1973م، الجزء 01.

3. فرديناند دي سوسير،علم اللّغة العام،ترجمة د.بوئيل يوسف عزيز،دار أفاق عربية،بغداد،طبعة ثالثة،(د.ت).

4. مُحَمَّد صالح فخري،اللّغة العربية أداء ونطقا،دار الوفاء1994م.

5. مُحَمَّد محمود غالي،أئمة النحاة في التاريخ،دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية، ط1 ، 1976م.

ب.المراجع:

1. أيمن أمين الغني، الصرف الكافي، مراجعة عبد الراجحي رشد طيعيمة مُحَمَّد عليّ سحلول،ابراهيم ركان،دار التوقيفية للتراث، القاهرة، (د.ط / د.ت).

2. أبو حامد مُحَمَّد الغزالي،دراسة وتحقيق حمزة بن زهير حافظ،المستصفى من علم الأصول،دار الكتب العلمية،ط1، 1413هـ / 1993م،ج1.

3. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام مُحَمَّد هارون، الكتاب مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1408هـ / 1988م، ج1.

4. أحمد مصطفى مُحَمَّد أحمد، دراسة تقابلية بين العربية والإنجليزية،جامعة اسطنبول،تركيا،(د.ط)، 2021م.

5. أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطوّر،ديوان المطبوعات الجزائرية ـ الجزائر ـ ط2، 2005.

6. تاج لال مُحَمَّد، قواعد اللّغة الإنجليزية،(د.ط) (د.ت).

7. التهامي الرّاجي، توطئة في علم اللّغة،دار النشر المغربية، الدار البيضاء، (د.ط)، 1977م.

8. حافظ إسماعيل عليوي وآخرون، اللّسان العربي و إشكالية التلقي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان 2007م.

9. حسام مصلح، نظام الجملة في اللّغتين:العربية والانجليزية ـ دنيا الوطن، 07 / 08 / 2016.

10. حسام البهنساوي، أهمية الربط بين التفكير اللّغوي عند العرب (ونظريات البحث اللّغوي الحديث)، المناهل للطباعة، مصر، ط1 ، 1944م ـ 1414هـ.

11. خليل حلمي، دراسات في اللّسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر ، ط1، 2003م.

12. سمير شريف استينية، اللّسانيات المجال والوظيفية والمنهج عالم الكتاب الحديث، ط2، 2008م.

13. شفيعة العلوي، محاضرات في المدارس اللّسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان،ط1، 2004م.

14. عبد الراجحي، علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1995م.

15. عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم بيروت، (د.ط / د.ت).

16. علي آيت أوشان، السياق والنص الشعري(من البنية إلى القراءة)' النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1421هـ / 2000م.

17. عبد التواب رمضان، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1471هـ / 1997م.

18. عبد الرحمان أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة،(د.ط)،1957م.

19. عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللّسانيات،دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2010م.

20. عبد الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، بحث في المنهج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د.ط)، 1979م.

21. عبد الحميد السيد، دراسات في اللّسانيات العربية، دار الحامد، ط1، 1424هـ / 2004م.

22.كارل ديتر بوبتخ، المدخل إلى علم اللّغة سعيد حسن بحري المختار، مصر، ط2 ، 1428هـ ـ 2006م.

23. لويس جون كاليفي، علم الاجتماع اللّغوي ـ تر: مُحَمَّد بخباتن، دار القصبة للنشر الجزائر (د.ط)،2006م.

24. مُحَمَّد حسين عبد العزيز، سوسير رائد علم اللغة الحديث ـ دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ـ مصر (د.ط) (د.ت).

25. مازن الوعد ، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس،ط1، 1989م.

26. مُحَمَّد عبد العزيز عبد الدايم، النظرية اللّغوية في التّراث العربي، دار السلام للطباعة القاهرة، ط1، 2006م.

27. مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي، مدخل إلى اللّسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2004م.

ج.المعاجم:

1. أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، تحقيق وضبط مُحَمَّد هارون، معجم مقاييس اللّغة، دار الفكر للنشر 1993هـ.

2. ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر ، بيروت، ط3، 1994، مجلد2.

د.الرسائل الأكادمية:

1.أسماء زينب بن ساسي،رشيد قريبع،إشكالية ترجمة الألفاظ المتقاربة المعاني في القرآن الكريم إلى اللّغة الفرنسية، جامعة الاخوة نمتوري،قسنطينة، كلية الآداب واللغات قسم الترجمة 2012 / 2013.

2. أمال بناصر، محاضرات مقياس اللّسانيات التعليمية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي (د.ت).

3. أحمد رضا باب، توليد الجمل في اللّسان العربي (دراسة لسانية حاسوبية)،غيثري سيدي مُحَمَّد،جامعة أبو بكر بلقايد ـ تلمسان ـ كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي 2013 / 2014.

4. حليمة بن عزوز، البعد الوظيفي للتنغيم (دراسة لسانية تقابلية بين العربية والانجليزية) سيدي مُحَمَّد غيتري، جامعة أبو بكر بلقايد ـ تلمسان ـ كلية الآداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم اللّغة العربية وآدابها 2005 / 2006.

5. خديجة بوخشة،محاضرات مقياس المدراس اللّسانية،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،كلية الآداب واللغات قسم الأدب العربي 2023/2022.

6. سعيد بن عامر، الازدواجية والثنائية اللغوية في الاشهار، دراسة تقابلية بين العربية والانجليزية (مستوى صرفي نحوي)، سيدي مُحَمَّد غيتري، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية الأدب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية قسم اللغة العربية وآدابها 2006 / 2007.

7. سعيد بن عامر، الازدواجية والثنائية اللغوية في الاشهار، دراسة تقابلية بين العربية والانجليزية للدكتور سيدي مُحَمَّد غيثري، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الأدب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها 2006 / 2007. منال وسام سعيدي، محاضرات مقياس اللّسانيات التعليمية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي (د.ت).

8. سميرة بن مالك، مفهوم العلامة اللسانية وتطبيقاتها في الدراسات اللسانية الحديثة بالمغرب العربي، عكاشة شايف، جامعة أبو بكر بلقايد ـ تلمسان ـ قسم اللغة والأدب العربي 2000 / 2001.

9. شبيل بن يعقوب، مختارية بن قبلية، انكار ظاهرة الترادف من خلال القرآن الكريم، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الأدب العربي 2015 / 2016.

10. طاهر شارف،المنحنى الوظيفي في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور "سورة البقرة أنموذجا" للدكتور أحمد شامية جامعة الجزائر كلية الأدل واللغات قسم اللغة العربية وآدابها 2006/2005.

11. عبد العزيز خوضر، المدرسة التوليدية التحويلية ودورها في تعليمية اللغة العربية التعبير الكتابي في مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا،للدكتورة وشن دلال، جامعة الوادي كلية الآداب واللغات قسم الأدب العربي 2016 / 2017.

12. عبد المجيد قديح، أنماط التحليل اللّساني عند لغوم تشومسكي، جامعة البسير الابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر 2020/03/10.

13. ردوري فاطمة الزهراء، أقسام الجملة في اللغة العربية ـ دراسة البينة والدلالة في سورة مُحَمَّد ـ أرفيس بلخير ــ جامعة مُحَمَّد بوضياف، المسيلة كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي 2017/2016.

14.مُحَمَّد الصالح رحاب، عبد الغاني بوعمامة، نظام الجملة العربية وأثره في تعلم نظام الجملة في اللغة الفرنسية (السنى الثالثة أنموذجا)، جامعة 8ماي 1945، قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي 2020 / 2021.

15. لبنة موس، محاضرات مقياس اللّسانيات التطبيقية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية الأدب واللغات قسم الأدب العربي (د.ت).

16.معالي هاشم على أبو المعالي، اتجاه توافقي لسانيات التّراث للسانيات المعاصرة، دكتور صالح مهدي الخفاجي، جامعة بغدادكلية التربية للبنات قسم اللغة العربية 2014م.

17. نسيمة نابي،صالح بلعيد،مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريلت اللسانية،جامعة مولود معصري تيزي وزو، كلية الأداب والعلوم الانسانية،قسم الأدب العربي 2010 – 2011

18. نجاة بن قادة ،الجذور اللسانية العربية في اللّسانيات العربية الحديثة (دراسة مقارنة بين الجرجاني والتشومسكي) جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان،كلية الاداب واللغات،قسم اللغة والادب العربي 2014-2013.

هـ.المجلات:

1. ريم ابراهيم اليضي، هيثم حماد التوابية، أمازاباك: مجلة علمية محكة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجي، المجلد6، العدد8، 2015م .

2. سمية جيلالي، اللّسانيات التطبيقية مفهومها مجالاتها، مجلة الأثر، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة (الجزائر)، العدد 29 ديسمبر 2019.

3. سارة مسعوداني، وردة مسيلي، مظاهر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثرها على تعليم اللغة الفرنسية، التداخل الصوتي أنموذجا، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المركز الجامعي ميلة، الجزائر، المجلد5، العدد 2، جوان 2022.

4.صالح صبحي،أصول الألسينة عند النحاة العرب مجلة الفكر العربي، العدد 8 ـ 9، معهد الأنماء العربية، بيورت 1979م.

5. علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو،(د.ط).2010م، المجلد 1، العدد1.

6. عبد الله بن عبد العزيز، اللّسانيات العربية، المملكة العربية السعودية، مجلة علمية وفصلية محكمة، العدد1، 2015م.

7. عبد الغني قبايلي، أثر اللّسانيات الغربية على اللّسانيات العربية والحديثة.

8. فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي، دراسة في المحطات والمفاهيم،أقلام الهند السنة الثالثة، العدد الأول(يناير.مارس 2018م) www.alglamlhind.com .

9. لطيفة حليم،الاتجاه البراغماتي، مجلة الفكر العربي، المجلد 17، العدد الأول 1986م.

10. مُحَمَّد عايد القضاة،فاطمة مُحَمَّد العمري،أثر اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية: العربية للناطقين بغيرها أنموذجا، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، م 42،ملح 1، 2015م.

11. المؤلف (كاتب غير محدد)، اسم المفعول في ديوان زهير بن أبي سلمى ـ دراسة صفية دلالية ـ مجلة الدراسات العربية، دار العلوم، جامعة المنيا، مصر (د.ط)، 2012، المجلد 2، العدد 25.

12. مُحَمَّد الطاهر بن عاشور، المترادف في اللغة العربية، مجلة مجمع القاهرة، ج4.

13. منى عبد الله علي فراج، أثر السياق في تغاير دلالة الكلمة، د.ت، مجلة الدراسات العربية، كلية الدراسات الاسلامية والعربية بنات بني سويف، جامعة المنيا.

14. نور الدين امبارك، تطبيقات النظريات اللسانية الحديثة على اللغة العربية "تمام حسان" أنموذجا،مجلة اللغة الوظيفية، العدد 1، 2022م.

و.المواقع الالكترونية:

1. أحمد مصطفى مُحَمَّد أحمد، دراسة تقابلية بين العربية والانجليزية، 03 ـ 05 ـ 2023 نقلا عن .www.hnjournal.net

2. منتدى تعلم الانجليزية مع الحكشاوي، درس tontext السياق في اللغة الانجلزية (علم المعاني) 25 ـ 05 ـ 2023 / 12:28 سا نقلا على : www.englishawe.com.

3. اسم الفاعل في اللغة العربية تعريف، اعراب،أمثلة واضحة، أنا البحر 25 ماي 2023/ 11.42سا (بتصرف) www.aalbahr.com.

مصادر ومراجع أجنبية:

1.christine durieuw pseudo synonymes en langue de spécialité .cahier du ciel 1996- 1997.

2. martimet: la zinguistique sychronique p.u.f paris 1970 .p09.

الفهرس

الفهرس

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة .....أ

المدخل: اللّسانيات الحديثة (نظرية وتطبيقية)

المدخل: 2

1 / مصادر اللّسانيات التطبيقية:.....5

أ– علم اللّغة 5

ب– علم اللّغة النفسي.....5

ج–علم اللّغة الاجتماعي.....5

د– علم التربية.....6

2 / خصائص اللّسانيات التطبيقية:.....6

أ– الخاصية البرغماتية:.....6

ب– الخاصية الانتقائية:.....6

ج– الخاصية الفعالية: 6

د– الموازنة بين اللّغة الأم والأجنبية: 6

3 / مجالات اللّسانيات التطبيقية: 7

1ـ تعليم اللّغات: 7

2 ـ الترجمة:.....8

ب ـ الترجمة العادية: وهي ترجمة الإنسان." 8

3 ـ صناعة المعاجم: 8

4 ـ الأمراض اللّغوية: 9

خلاصة: ..... **Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الأول:الخصائص اللّغوية بين العربية واللّغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية)

المبحث الأول: تباين الخصائص بين اللّغة العربية والفرنسية: 11

ـ تعريف التّداخل اللّغوي Interférence Linguistique.....11

1 ـ المستوى الصوتي: 11

أ ـ الصوت والتداخل الصوتي: 11

ب ـ التداخل الصوتي بين اللّغة العربية والفرنسية: 12

أ ـ صوائت مركبة: 14

أ)ـ أوجه التشابه: 14

ب)ـ أوجه الاختلاف: 14

2 ـ المستوى الصرفي: 18

1.2. أقسام الكلّام.....**19**

2.2. أقسام الكلّام في اللّغة الفرنسية: 19

3.2. إسم الفاعل: 20

4.2. إسم المفعول: 22

2.5.الكلمة..... 25

3 ـ المستوى النحوي 29

1.3.الجملة 29

ـ الجملة في اللّغة العربية:..... 29

ـ أنواع الجملة في اللّغة العربية: 29

أ ـ الجملة الاسمية: 29

ب - الجملة الفعلية : 30

ـ العناصر الأساسية للجملة الفعلية والاسمية:..... 30

المخطط1..... 31

المخطط2:..... 31

ـ الجملة في اللّغة الفرنسية: 31

ـ أنواع الجملة في اللّغة الفرنسية: 31

1 ـ الجملة الاسمية la phrase nominale :..... 32

2 ـ الجملة الفعلية la phrase verbale:..... 32

3 ـ الجملة الاخبارية la phrase déclarative:..... 33

4 ـ الجملة الاستفهامية la phrase interrogative : 33

5 ـ الجملة التعجبية la phrase exclamative : 33

6 ـ الجملة الأمرية la phrase impérative:..... 33

4 ـ المستوى الدلالي: 35

1.4. الترادف: 35

ـ الترادف في اللّغة العربية: 35

ـ الترادف في اللّغة الفرنسية: 36

المبحث الثاني: تباين الخصائص اللّغوية بين اللّغة العربية واللّغة الانجليزية 37

1 ـ الصوت 37

أ / في اللّغة العربية: 38

ب / الحروف في اللّغة الانجليزية: 39

ج / التنغيم بين العربية والانجليزية: 40

د / أقسام التنغيم في الانجليزية: 43

"القسم الأول التنغيم الأفقي: 43

القسم الثاني التنغيم الصاعد: 43

القسم الثالث التنغيم الهابط: 43

هـ / المقارنة بين مواضع أنواع التنغيم في العربية والانجليزية: 44

1 ـ وظائف التنغيم في اللّغة العربية: 44

2 ـ وظائف التنغيم في اللّغة الانجليزية 45

ـ وظيفة تنظيم ونسخ الكلّام: 46

ـ وظيفة بلاغية : 46

استنتاج: 46

2 . الصرّف 46

1 ـ أقسام الكلّام في اللّغة العربية: 46

أ / الاسم: 46

ب / الفعل: 47

ج / الحروف: 47

2 ـ أقسام الكلمة في اللّغة الانجليزية: 47

3 . النحو 51

الفصل الثاني: إشكالات التطبيق اللّساني على اللّغة العربية

المبحث الأول: مناهج البحث اللّغوي عند الغرب. 59

أولا: تعريف المنهج: 59

أ ـ المنهج لّغة: 59

ب ـ اصطلاحا: 59

ثانيا: مناهج البحث اللّغوي لدى الغرب: 59

أ. المدرسة التوزيعية distributionnelle (1887–1949م): 60

-الموفريم:.. هو أصغر وحدة حاملة للمعنى لتركيب القواعد." 61

- التحويلات الخاصّة بالكلمة المفردة." 61

ب –المدرسة الشكلّانية **62**

ج– المدرسة البنيوية **63**

د ـ المدرسة التوليدية التحويلية **65**

هـ ـ المدرسة الوظيفية 68

المبحث الثاني: موقف الدارسين العرب من مناهج الدرس اللّساني الغربي 69

أولا ـ اتجاهات الكتابة اللّسانية العربية 70

ثانيا ـ موقف اللّسانيين العرب من التّراث العربي واللّسانيات الحديثة 71

ثالثا ـ طبيعة العلاقة بين لسانيات التّراث واللّسانيات الحديثة 71

رابعا ـ علاقة اللّسانيات الحديثة بالتّراث اللّغوي العربي 77

خامسا ـ العوائق الذاتية: اللّسانيات واللّسانيون وتكريس الوضع القائم..... 78

سادسا ـ اللّسانيون العرب وتكريس الوضع القائم 79

المبحث الثالث: التطبيق اللّساني على اللّغة العربية وإشكالية الاختلاف اللّغوي 80

ـ اللّسانيات الغربية ومشكلّ التطبيق على اللّغة العربية 80

1 ـ مفهوم العَّلامة اللّسانية وتطبيقاتها عند الحاج صالح 83

2 ـ مفهوم العلامَّة اللّسانية وتطبيقاتها عند عبد السلام المسدي 85

3 ـ التقطيع المزدوج 87

4 ـ طرف التحليل عند تشومسكي 89

خاتمة 97

قائمة المصادر والمراجع 100

الفهرس 103

ملخص

الملخص:

يعالج هذا الموضوع إشكالية تطبيق ما توصلت إليه اللّسانيات الغربية الحديثة من نظريات على اللغة العربية، وذلك بسبب تباين الخصائص اللغوية بين العربية من جهة وبين اللّغات الأجنبية – مورد النظريات اللسانية الحديثة – من جهة أخرى .وقد ركزنا على اللغتين الفرنسية والإنجليزية لأنهما مورد أكثر النظريات تأثيرا في الدرس العربي. ونخص بالذكر البنائية والوظيفية والتوليدية التحويلية.

ـ **المفاهيم المفتاحية** :اللّسانيات الحديثة– اللغة العربية – اللغات الأجنبية – الخصائص اللغوية

Résumé:

Le théme traite des probelémes d'application des théories atteintes par la linguistique accidontale noderme a la langue arbe, en raison de la diveragence des caracteris tiques linguistiques entr l'arabe d'une part et les langues étrangères, la source des théories linguistiques d'autre part, nous sommes concentrés sur les deux langues française et, anglaise carse se sont les thevraies les plus infbentes dans la leçon d'arabe en mentionnant statique, fonctionnalle et génératve trams formatrice.

- **Les mots clés:** linguistique- moderne- langues arbe- langues étrangères- caractéristique.

Abstract:

This topic deals with the problem of applying the theories reached by modern Western Linguistics on the Arabic language , due to the Divergence of linguistic characteristics between Arabic language and foreign languages -the source of modern linguistic theories- . Focusing on French and English languages as they are the source of the most influential theories on Arabic lessons. we especially mention structural, functional, generative, and transformative.

– **Key concepts:** Modern linguistics- Arabic language- foreign languages linguistic parameters